



# المجتمع

إسلامية أسبوعية



القومية  
العربية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

دعوهما فإنهما منتنة

# دليل الزمن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة ومن يتصرفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عمارة الناس .  
أناس في الطبيعة ، يقررون الأمور المتعلقة بهم وبالآخرين غالباً .مثل هؤلاء ، أبيع رادو جيلاً قائماً في حد ذاته  
من الساعات المقاومة للحدوش والرفيقة المستلحة جداً . ملازلاً تجده الا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية  
التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجهة الى اصحاب الميول المماثلة .

 **RADO**

آية في الجمال ومتعة الى الأبد

Mod dep



محلات الباتل للساعات

ص.ب ٣٤ - الصفاة  
تلفون ٤١٦٤١٦ - ٤١٩٤١٩

**MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL**

P.O. Box 34, Safat, Kuwait  
Tel. 419419 / 416416

قبس من نور

«قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم  
عليهم وينسف صدور قوم مؤمنين»  
التوبة / ١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المجتمع

إسلامية إخبارية

تصدُر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي  
رئيس التحرير / اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٧ رمضان ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٩ يوليو ١٩٨٠ م العدد ٤٩١ - السنة الحدية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

## باختصار

### التعاون الشيوعي السوري

ان التقارب الذي حصل بين  
الشيوعيين وبين الحكم في سوريا .  
وتمكين الشيوعيين الخطرين من  
الحكم وتغلغلهم في الوزارات  
والجيش . وجلب الخبراء والفنيين  
الروس للعمل في سوريا عمل  
خطير . ولا شك انه على المدى  
البعيد والقريب يهدد أمن المنطقة .  
وأخشى ما نخشاه ان تكون  
أفغانستان أخرى في قلب البلاد  
الإسلامية . فالحدود مشتركة مع  
المملكة العربية السعودية والأردن  
والعراق خطر يهدد تلك البلاد ومن  
ثم يهدد الخليج .  
اننا نشير الى هذه إشارة واضحة  
لعمل المسؤولين في البلاد العربية  
يتقدمون بالنصح والضغط على  
سوريا وبالتهديد بايقاف العون  
قبل ان يستفحل الأمر . الا هل  
بلغنا اللهم فاشهد .



## في هذا العدد

- ٥- ٤ ..... دعوها فانها منتنة
- ٩- ٨ ..... اجهزة الامن والامتحان الصعب
- ١٥- ١٤ ..... مانا تفعل رموز الرعب في سوريا
- ١٩- ١٨ ..... ملف تركيا اليوم والعنف السياسي
- ٢٣ ٢٢ ..... الشهيد مروان حديد
- ..... هي يعود الادب العربي الى اصالته
- ٢٨- ٢٦ ..... وانتمائه الاسلامي

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد  
يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان  
العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .  
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر  
ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين  
٢٠٠ فلس ● الأردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٢ دراهم .

ثمن  
النسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

## دعوها فإنها منتنة

- الدعوة القومية مشبوهة المنشأ والهدف.
- أقليات طائفية وغير اسلامية رفعت شعار القومية لتفتت العالم الاسلامي وفرض العلمانية.
- الدعوة القومية في العالم الاسلامي سقطت فكرة ومخطأ بعد هزيمة عام ١٩٦٧.

أسفرت عن صراعات دموية تعدى أثرها الى العالم كله. وأنها كانت ثمرة من ثمرات الوضع الكنسي.

• والدعوة القومية في العالم الاسلامي لم تكن أكثر من تقليد أعمى للفكر الغربي، مع أن ظروف العالم الاسلامي لم تكن مماثلة لظروف العالم الغربي بأية حال من الأحوال. وكان الهدف من هذه الدعوة، هو تقويض الخلافة الاسلامية المتمثلة بالخلافة العثمانية، وإحداث شغرة في العالم الاسلامي.

• ومما يلفت النظر أن دعاة القومية العربية كانوا من الأقليات غير المسلمة، أو الطائفية منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى الوقت الحاضر. إذ لم يكن أمام هذه الأقليات من سبيل للبروز وتبوؤ مناصب قيادية في العالم الاسلامي، الا برفع شعار القومية.

ومع ذلك فإن دعوة القومية العربية قد وجدت من يحاول بث الروح والحياة فيها من جديد. أنظمة عربية ترفع شعار القومية العربية، وتخلع على بعض مرافقها أسماء تراثية قديمة تعود الى غابر أيام العرب. ومراكز بحوث قد أقيمت لبعث الروح القومية، والدعوة للوحدة العربية على أساس قومي.

• مساجلات صحفية في هذا القطر أو ذاك، ودراسات حديثة عن القومية العربية والاسلام.. مظاهر كثيرة تدل على أن هناك حركة وتدبيراً للنفخ في رماد القومية العربية. فلماذا هذه الحركة وهذا التدبير وفي هذا الوقت بالذات؟!

• ولكي نكون على بينة من الأمر، ونحكم بالعدل والموضوعية لا بد من ذكر حقائق حول الدعوة القومية لم تعد خافية على أحد: • ان الفكرة القومية فكرة غربية عرفت في أوروبا في أسوأ فترات تاريخها، وأنها

ونصف من الزمان، وأصبح العرب والاسلام مادة واحدة. كما أصبح المسلمون - أيا كانت عروقهم - أمة واحدة. وظل الأمر على هذا الحال حتى نهاية القرن التاسع عشر للميلاد.

ومنذ ذلك الحين حاول أعداء المسلمين النين يتربصون بهم الدوائر، أن يفتتوا وحدة المسلمين، فاستخدموا شعار فرق تسد. وتنفيذاً لهذا الشعار ظهرت الدعوات الشعبوية والقومية والطائفية. وكان أشد هذه الدعوات خطراً على العالم الاسلامي هي الدعوة القومية.

واستطاعت قوى الاستعمار أن تحطم الوحدة الاسلامية، وحتى البلاد العربية بشعار القومية العربية، وأل حال العرب الى الفرقة والتناحر والتنازع والتبعية كما هو واضح الآن في عرض العالم العربي.

لم تكن للعرب في الجاهلية رابطة مشتركة، ولا وحدة سياسية، بل كانوا أشتاتاً متنافرين، أنهكتهم حرب عيس ونبيان، وداحس والغبراء..

قانون أصرتهم الأساسي انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. وهذه حقيقة تاريخية.

في مثل هذا الجو أنزل الله رسالته على النبي الأمين صلى الله عليه وسلم، وما هي الا سنوات معدودات فاذا بالعرب ينضون تحت لواء واحد لا إله إلا الله، واذا معيار التمايز بينهم هو: أن أكرمكم عند الله أتقاكم. وبعد ان كانوا أشلاء ممزقة أصبحوا أمة عزيزة من خير الأمم.. وهذه حقيقة تاريخية كذلك، يشهد بها الأعداء قبل الأصدقاء والكفار قبل المؤمنين.

وتأكدت وحدة العرب تحت لواء الاسلام لقرن



## ● بعث الروح القومية من جديد يهدف الى تقويض حركة الانبعاث الاسلامي . ● المنازعات فيما بين الدول القائمة على أساس قومي أقوى من النزاع فيما بينها وبين الدول القائمة على أساس غير قومي !

- وكان هدف هذه الأقليات هو إحداث ثغرة في العالم الاسلامي، وتقسيمه الى دول علمانية. يقول الدكتور زين نور الدين في كتابه نشوء القومية العربية ص ١٤٤ «أما في الشرق العربي أثناء القرن التاسع عشر، فقد كان الاسلام ولا يزال عميق الجذور، فلم تستطع الأفكار القومية الجديدة من الغرب أن تحدث ثغرة في الاسلام، بل استطاع الاسلام أن يقف في وجه كل محاولة للعلمنة.
- والمسيحيون القلائل والى جانبهم قلة قليلة من المسلمين ممن كانوا يحملون بانشاء دولة عربية علمانية تقوم على حدود جغرافية وطنية معينة، لا على أساس ديني ثيوقراطي!، لم تلق (أي هذه القلة) تعضيداً ولا تشجيعاً من قبل غالبية سكان البلدان الاسلامية».
- وعلى أية حال فقد تمت المؤامرة الكبرى على العالم الاسلامي، فتم هدم الخلافة، وقامت دول على أساس قومي كانت مطية للاستعمار وخدمت أغراضه أكثر مما كان يتوقع.
- هذا هو اذن منشأ الفكرة القومية وهذا هو الهدف منها. فهل يكفي هذا لكشف عوارها وبيان خطورتها؟ أم أن الأمر يحتاج لمزيد بيان؟
- ان كشف ظروف
- النشأة، وأهداف الدعوة القومية بشكل عام والقومية العربية بشكل خاص يشكل أساساً لفهم قصور هذه الدعوة، ويلقي ظلالاً من الشك حول جدواها وتناجها. ولكن دعاءة القومية استمروا في دعوتهم واستطاعوا - لأسباب عدة - أن ينشئوا أحزاباً، وقيموا دولا على أساس قومي فماذا كانت النتيجة؟!
- كما يقول الشيخ عبد العزيز بن باز في كتابه نقد القومية العربية صفحة ١٠ «فان من أبرز ما يعلنونه ويطبقونه (أي دعاءة القومية) فصل الدين عن الدولة، واقضاء أحكام الاسلام عن المجتمع واطلاق الحريات للنزعات الجنسية والاقليمية والمذاهب الهدامة».
- والهدف الذي يزعم القوميون أنهم يناضلون من أجله وهو الوحدة قد فشل حتى الآن فشلاً نريعاً. فالدول التي قامت على أساس قومي وصلت النزاعات فيما بينها الى درجة فاقت مستوى النزاع بين الدول الأخرى القائمة على غير أساس قومي!
- ومنذ فجر الدعوة القومية واستلامها للسلطة في أكثر من بلد عربي، جرت أكثر من أحد عشر محاولة للوحدة، كلها منيت بالفشل الذريع، وبهزيمة عام
- ٦٧ سقطت دعوى القومية، ونفض الناس المخدوعون أيديهم منها.
- وتحت شعار القومية ناصر العرب قضايا دولية ليست في صالحهم بل هي ضد الاسلام، في اليونان، وقبرص وباكستان والفلبين وأخيراً في أفغانستان!
- وهكذا فان الدعوة القومية قد سقطت كفكرة ومخطط وبدأ الكثيرون يتطلعون الى الطريق الصحيح الذي يجمع الشمل ويشفي من العلل ولم يجدوا - بعد تجربة كل الشعارات المصنوعة والمستوردة - سوى طريق الله.. الاسلام الذي بيني الأخوة والوحدة والقوة.
- وفي هذا الوقت بالذات بدأت بوادر حركة لبعث القومية من جديد. ولهؤلاء الذين ينفخون في الرماد نقول بكل اخلاص وصدق، ان دعوتكم هذه، وان زينتموها بشعارات الوحدة، أو العمل العربي المشترك، أو البعد عن محاور الصراع الدولي، أو بناء الذات العربي أو ما الى تلك من شعارات رنانة، فإن مصير دعوتكم محكوم عليه بالفشل منطقاً وفكرة وواقعاً.
- فالفكرة القومية، فكرة عصبية ضيقة مألها الفرقة والخلاف كما رأينا، والذين رفعوا لواء هذه الدعوة من الأساس، انما كانوا يشقون
- الصف الاسلامي وليغطوا على مذاهبهم وأعرافهم ومآربهم!
- ونحن اذ ننسبه الى خطورة هذه الدعوة في الوقت الحاضر، فلا يعني أننا نقبل بفلسفة الدول القائمة حالياً في العالم الاسلامي والتي ترفع شعار الاسلام، أو بعض شعارات الاسلام.
- بل المطلوب من المسلمين جميعاً، وفي طليعتهم العرب، أن يعلنوا التوبة النصوح الى الله وينبذوا كل دعوة أو فكرة، أو نظام ليس من الاسلام، ويعملوا بالسرعة الممكنة على توحيد الأمة حول أصرة العقيدة وتحكيم الشريعة في جميع نواحي الحياة.
- وفي المجال السياسي فلا بد من العمل الجاد أولاً على ابعاد العالم الاسلامي عن مناطق النفوذ، واتخاذ الخطوات الجادة لتوحيد هذا العالم، واضعين نلك فوق أي اعتبار.
- ان محمداً صلى الله عليه وسلم عندما بعث في العرب، لم يرفع الراية القومية بل رفع راية لا إله إلا الله، وأن امتكم هذه أمة واحدة. وللذين يحاولون بعث القومية الجاهلية من جديد، نقول لهم كما قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لأجدادهم عندما ثارت فيهم العصبية الجاهلية «دعوها فإنها منتنة»

## لكي لا ينتقل الصراع إلى الكويت

مقاله سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بضرورة الحزم والشدة في انزال العقوبة بمن يعرض امن واستقرار الكويت للخطر يستحق منا التأييد والتأكيد. واننا نعيد الى الازهان تهديد وزير الداخلية السوري وغيره من

هذه السلطة من محاولات للاخلال بالامن. ومن الضروري التأكيد لهم والتشديد عليهم بأن الكويت والخليج لن تتساهل بل ستضرب بيد من حديد كل المخربين الذين يحاولون تعريض امن واستقرار الكويت للخطر.

المسؤولين السور بين بنقل ساحة الصراع الدائرة في سور يا لاقطار الخليج الامنة بحجة ملاحقة الخصوم والمعارضين. وهذا التهديد وماتقوم به السلطة في سور يا تستدعي بالضرورة ان تكون قوى الامن في الكويت والخليج متيقظة لما قد تقوم به

## الى من يهمه الأمر

◆ تعاني إحدى المؤسسات من احراج قانوني وقع لأحد مكاتبها في أوروبا وذلك بعد أن اكتشفت المؤسسة أن محاسبها في ذلك المكتب قد اختلس حوالي نصف مليون فرنك، نقطة الاحراج تتمثل في عدم قدرة المؤسسة على المطالبة القضائية ضد المحاسب بسبب حيازة المحاسب لقرائن تكشف عن تجاوزات قانونية متعددة قامت بها المؤسسة في تلك الدولة.

◆ شخصية كبيرة طرحت قضية اعادة النظر في السياسة السكانية بهدف الحد من الهجرة المكثفة الى البلاد مع تقدير من أمضى فترة طويلة في خدمة البلاد

◆ طبيب نصراني حكومي خصص عيادته في المستشفى فيما بعد الساعة الواحدة ظهراً لعلاج النصارى بالمجان. اعداد كبيرة بدأت تتردد على عيادة الطبيب مقابل مركز طب الأسنان.

هل حقا هي أزمة؟! - لا دخان بدون نار!

قد اكون جريئاً حين اقول انه منذ أن بدأت أزمة الطاقة الكهربائية في البلاد والشك يراودني بين الغينة والاخرى في حقيقة هذه الازمة ومع مرور الايام وجدت أن بعض مجريات الامور تؤكد لي شكّي، ورغم أن هذا الشك لم يصل بعد الى مرتبة اليقين التام فاني اود أن اطرح هذا الشك كتساؤل يحتمل اجابات عدة، ثم اترك الحكم بعد ذلك للقارئ العزيز.

إن ما حدث في محطة الشعبية الجنوبية حقيقة لا شك فيها بغض النظر عن مسبباتها، ولكن ما حدث بعدها من تصريحات وتوجيهات ومقالات كان مدعاة للشك بالنسبة لي، ابتداء بالمقابلة التلفزيونية التي اجريت مع وزير الكهرباء والماء حيث خاطب الناس بلغة الأرقام قائلاً ان القدرة الانتاجية بالميجاوات لمحطات الطاقة الاربعة في الكويت هي كالاتي غ الشويخ ٢٠٠، الشعبية الشمالية ٤٠٠، الشعبية الجنوبية ٨٠٠،

الدوحة الشرقية ١٠٥٠ أي ما مجموعه ٢٥٥٠ ميجاوات. ولنا هنا وقفة مع هذه الأرقام إذ ان محطة الدوحة الشرقية بدأت انتاج الطاقة الكهربائية قبل سنتين فقط، أي أن الطاقة الاجمالية المتوافرة قبل سنتين كانت تعادل ١٥٠٠ ميجاوات فقط ولم يسجل في ذلك الوقت أي نقص في الكهرباء. أما الآن وبعد الحادث بالذات وباستثناء محطة الشعبية الجنوبية تكون الطاقة الاجمالية المتوافرة تعادل ١٧٥٠ ميجاوات أي تزيد ب ٢٥٠ ميجاوات عن الطاقة المتوافرة قبل سنتين، ومع هذا فانا نعيش أزمة لا مثيل لها في تاريخ الكويت.. فهل يعقل أن الحاجة للطاقة الكهربائية قد تضاعفت خلال هاتين السنتين، رغم ان المؤشرات تدل على عكس ذلك؟! فالتوسع العمراني خلال هاتين السنتين كان محدودا في بعض المناطق السكنية التي لم يكتمل بناؤها حتى الآن كمنطقة مشرف - بيان - والعراضية، وأما الشوارع فما زال العمل جاريا بها ولم ينجز شارع واحد خلال هاتين السنتين، وأما التوسع في المنشآت الحكومية فقد كان محدودا كذلك لضيق المدة ولم ينجز الا المطار الدولي الحديث وصالتي التزلج على

الجليد. واذا أضفنا أن الكثير من المواطنين الكويتيين وغيرهم يغادرون البلد في فصل الصيف وخاصة في شهري يونيو و يوليو وجزء من شهر أغسطس مما يوفر الكثير من الطاقة الكهربائية نستطيع القول بأن الطاقة الحالية ١٧٥٠ ميجاوات لا بد وانها تفيض على الحاجة المطلوبة. ومما أكد رأينا هذا تصريح وزير الدولة في يوم الاحد الموافق ١ رمضان حيث أوضح أن نتيجة تجاوب المواطنين مع الازمة كانت ان بلغ الفائض من استهلاك الكهرباء ٣٠٠ ميجاوات، واضاف بأن هذا الرقم يوازي استهلاك دولة كاملة.

وأخيرا أضيف أن في الايام الاولى من الازمة كانت فترة انقطاع التيار على المناطق لا تتعدى ساعة واحدة في اليوم، أما وبعد تطبيق سياسة الحد من الاستهلاك التي فرضت عدم استخدام الانارات الداخلية للمناطق وبعض المرافق الحكومية وبالإضافة الى تجاوب المواطنين، نرى أن فترات قطع التيار الكهربائي على المناطق قد تضاعفت أكثر.. فهل يعقل بعد هذا كله أننا نعيش حقا في أزمة؟؟؟ أم أن لدخان الاشاعة ذبا تلتظي؟!!

المهندس احمد العريبيد

## صيدالاسبوع

### من هنا.... هرب الاستقرار والأمن.

قال أحدهم: تتبعت الجهات المختصة موزع خمور في منطقة خيطان وضبط بالجرم المشهود وأودع النظارة فقال لهم: ارشدكم للمصدر الذي أتومل منه واتركوني.

واستطاعوا أن يصلوا الى الممول. وأوقعوا به وأودعوه النظارة. فطلب مقابلة المسؤول وذكر له أنه سيرشده الى المصدر الرئيسي للخمور الذي يمدده بها.. وفعل... واستطاعوا أن يصلوا الى المصدر الكبير لهذه السموم في تلك المنطقة واذا به أحد المتنفذين... الذين لا يطالهم العقاب.

بل ان هذا المتنفذ حضر الى النظارة بنفسه وأشرف على اطلاق سراح الموقوفين جميعا وكان عددهم قد بلغ ثلاثين شخصا لقد عادت تلك التجارة المحرمة الى الرواج.. ولا حول ولا قوة الا بالله.

الادارة في المسؤولية وزارة الأوقاف وسائر المواطنين. فان في كسب الأخ الافريقي كسب لداعية سيعيش العمر كله في بلاد بعيدة عنا ويحفظ الدين الحنيف بين ظهرائي أخوة لنا هناك، وتبقى لنا معه على مر الزمن علاقة المحبة والأخوة وأعظم بها من علاقة.

التكاليف التي تطلب من الحاج.

الثاني: تزايد مطالب الوزارة يؤدي الى ارتفاع تكلفة الحاج الواحد حتى بالنسبة للحملات التي بقيت تؤدي الخدمة وهذا بالتالي سينعكس مرة أخرى على التكلفة التي تطلب من الحاج والتي يتوقع أن ترتفع من ١٥٠ - ٢٠٠ دينار لتصبح ٤٥٠ - دينار.

نحن نشارك وزارة الأوقاف حرصها على منع استغلال الحج للمنافع التجارية واهتمامها برفع مستوى الخدمة وفي نفس الوقت نعتقد بأن هناك أعدادا من الحجاج تقصر قدراتهم عن تحمل المبالغ الكبيرة مما يحول دون اتمامهم لهذه الفريضة.

والآن بعد أن انتهى المدرس من حديثه نعود لنسأل: من المسؤول عن هذا التقصير؟؟

هل هي وزارة التربية، أو وزارة الأوقاف؟؟

أم كليهما ونحن معهم معشر المسلمين في هذا البلد حين أغلقنا قلوبنا وحجبنا الاتصال عن أخوة لنا يقيمون بيننا. لو كانت هذه الفئة قد ذهبت الى الفاتيكان لتعلم لغة ودين أولئك لوجدوا قلوباً مفتحة وأذاناً صاغية واعانة على كل صعيد.

نحن نرجو أن ينتبه الأخوة في ادارة العلاقات الثقافية الى خطورة التساهل في توفير متطلبات التوجيه والرعاية (المادية والمعنوية) لهؤلاء الأخوة، وتتضامن مع هذه

والارشادات للحاج بما يكفل له أداء مناسك الحج بغير مخاطر على صحته أو حتى راحته.

هذا جانب:

الجانب الآخر الذي قد توجهه هذه الاجراءات هو تعقيد شؤون ادارة الحملات على أصحابها - وهم يؤدون خدمة ضرورية للحجاج ويتقاضون اجرا على ذلك - غير أن هذا التعقيد أدى الى امرين:-

**الأول: خروج عدد كبير من الحملات من هذا العمل وبالتالي انخفض عدد الحملات التي تؤدي خدمات نقل الحجاج مع تزايد أعداد الحجاج مما يعني ارتفاع في الطلب يقابل حتما ارتفاع في**

## وقفه مع جهود تنظيم شؤون الحج.

الجهود التي تبذلها وزارة الأوقاف (عن طريق لجنة شؤون الحج) لتحسين أوضاع حملات الحج تعتبر جهودا كبيرة ومشكورة. غير أن الملاحظ على هذه اللجنة كثافة الشروط التي تضعها وذلك من منطلق ضمان سلامة وراحة الحاج. غير أن هذه الشروط قد تكون في الواقع ذات مردود عكسي، فهي سلاح ذو حدين الاول يتعلق بتوفير المكان المريح في مساكن مبنية عوضاً عن الخيام ورفع مستوى الخدمات مثل توفير الغذاء والماء والمواصلات

## ثغرة مضيعة

قضية رعاية الأخوة الوافدين من البلاد غير العربية تستحق وقفة لأهمية هذه الفئات القادمة إلينا من أفريقيا ودول الشرق الأقصى لتقضي بيننا فترة ثم تعود الى بلادها. فكم أعطينا هذه الفئة من الاهتمام؟؟

يقول أحد المدرسين الذين عاشوا بعض الأخوة من الطلبة الأفارقة:

انفقت الكثير من الوقت للحديث مع هؤلاء الأخوة للحديث عن عظمة هذا الدين واستجاب لي الطلبة بشكل مشجع، ثم قاطعني أحدهم وهو من أفريقي أيضاً فقال: (الاسلام دين عنصري وأشد

عنصرية من الغرب) وذهلت من هذه العبارة التي تكشف عن الكثير من التحامل على الاسلام وتبين مدى تقصيرنا في تبيان مسائل دقيقة كهذه فقد مضى ذلك الطالب يقول (أنا عندما أمر على أحدكم في هذا البلد اسمعه يتهامس مع الآخرين يقول انظروا الى العبد، بل ان معظمهم يناديني بالعبد.. العبد.. تعال. ان الدين الاسلامي لم يرو أحاديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عن طريق العرب ولا شيء للسود)

يقول المدرس: لم أطق صبراً وأخذت الطلبة الى مكتبة المدرسة وأخرجت مسند الامام أحمد واذا بهم يرون أمامهم (٤٥ حديثاً) كلها برواية بلال بن رباح رضي الله عنه.

# أجهزة الأمن

## والإمتحان الصعب

■ حوادث الاخلال بالامن الاخيرة عرضت

السياسة الامنية للامتحان



ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح

بل ان هناك «بعض التهاون من بعض المسؤولين ولا يوجد الاحساس الكامل بالمسؤولية» .. والتسيب الاداري للحقيقة ليس مشكلة اجهزة الامن فحسب، بل مشكلة الدوائر الحكومية بشكل عام، وهذا يمكن علاجه من خلال اصلاح اداري شامل.

ولكننا نعتقد مع ولي العهد ان التهاون ومعيار «هذا ولد فلان او ابن فلان» هو السبب الحقيقي وراء الاستهتار بالقانون.

ان التسلح بالمنصب لظلم الناس او محاباتهم او التستر على المجرمين والعبائين والمتجاوزين لحدود القانون والادب مظهر يجب ان توضع له نهاية والافان تحديث جهاز الامن فنيا وبشر يا لن يفيد شيئا لقد حدثت حالات تجاوزت للقانون في النواحي الامنية والاخلاقية كثيرة والمسؤول عنها هم بدون شك مسؤولوا اجهزة

كما ذكر بان سيارة محمله بالاسلحة قد تم ضبطها وأن سيارات اخرى تسللت !! وهذا الحديث الصريح لولي العهد وان جاء متأخرا، الا انه لقي ارتياحا وتجاوبا من المواطنين الذين كانوا في انتظار قول فصل من المسؤولين.

خاصة في جو الاشاعات والاقاويل وجو الحيرة والقلق بسبب حوادث الاخلال بالامن. وهو يعتبر خطوة ايجابية على طريق بناء جسر من الثقة بين المواطنين والمسؤولين.

وتأتي اهمية حديث ولي العهد من حيث كونه نقدا ذاتيا من واقع المسؤولية والدراية الدقيقة بأحوال اجهزة الامن والقائمين عليها.. «فالنقص في اجهزة وزارة الداخلية ليس هو السبب الرئيسي لجعل الجميع يستهتر بالقوانين..».

ولعل التناقض بين التصريحات بين المسؤولين، هو من اهم اسباب انعدام الثقة بكل شيء رسمي على حد تعبير وكيل وزارة الكهرباء والماء. فبعد أن قرأ المواطنون تصريحاً للسيد وزير الخارجية أكد فيه على ان المخاطر كامنة في الداخل وليست من الخارج، خرج عليهم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء معلنا: ان كل ما يقال بخصوص حوادث الاخلال بالامن الاخيرة مجرد اشاعات لا اساس لها من الصحة. وفي نهاية الاسبوع الماضي تكلم ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى قادة الشرطة ومسؤولي وزارة الداخلية بصراحة قائلا «الكويت وجميع دول المنطقة شننا ام ابينا معرضة لمخطط خلق الكثير من المتاعب والقلق. ومن يتابع الاحداث ويربط بينها يصل قناعة بان الكويت ليست بعيدة عن هذا المخطط».

لم يعد خافيا أنه بسبب حوادث الاخلال بالامن التي تتابعت في الفترة الاخيرة، بات الناس في حيرة وقلق وخوف. فالتناس هنا لم يتعودوا على مثل هذه الحوادث، كما لم يعرفوا الاسباب الحقيقية الكامنة وراءها. وطبيعي في مثل هذا الجو ان تسري الشائعات والاقاويل حول تفسير حوادث الاخلال بالامن ولو كانت نسجا من خيال، او مجرد نفثات من شيطان.

وقد تعرضت السياسة الامنية والجهاز الامني بسبب ذلك الى امتحان عسير. فأجهزة الامن اما انها قاصرة او متهاونة، او انها تخفي الحقيقة عن المواطنين. وفي جميع هذه الحالات فان الثقة بين المواطنين والاجهزة الرسمية تتعرض لهزة كبيرة. والحقيقة ان هذه الثقة اصبحت شبه معدومة باعتبار اكثر من طرف مسؤول.

## ■ حديث ولي العهد رئيس

### مجلس الوزراء خطوة

### ايجابية لبناء جسر من

### الثقة مع المواطنين



عبد العزيز بن عبد الله آل سعود



صباح الاحمد الخطر من الداخل

## ■ التناقض في تصريحات المسؤولين هيأ الجو للاقوايل والاشاعات

### ■ العدل والمساواة في تطبيق القانون شرط الامن والاستقرار وبالشكر تدوم النعم

الثقة بين المواطنين والاجهزة الرسمية من جهة ثانية. هذه المطالب والاصلاحات ان تحققت فستكون الكويت كما قال ولي العهد بلد الامن والاطمئنان. ويجب الان نسي في جو الحيرة والقلق من ان الامن والاستقرار نعمة من الله يمن بها على عباده المؤمنين ما قاموا الدين وشكروه جل جلاله حق شكره ولنتذكر جميعا ماضرب الله من مثل في كناية العز يز ان يقول سبحانه «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» نرجو الله ان يردنا لدينه لننعم بالامن والاستقرار والرخاء والطمأنينة

الجديدة المتشددة كتفسير الغثات التي تجاوزت الهدف من وجودها في الكويت للقيام باعمال تخل بالامن ان يقتصر هذا الاجراء على من يثبت بحقه ذلك قضاء وتحقيقا. كما لا بد من الاشارة كذلك الى ان العدل بين الناس هو شرط الامن والاطمئنان ولتحقيق ذلك مثلا لا بد من تطبيق العدالة على المواطنين والمقيمين على حد سواء دون اي اعتبار لحسب او نسب ومع ذلك فنحن ندرك ان تحقيق المطالب السابقة جميعا لن يقضي على حوادث الاخلال بالامن سالم يشارك المواطنون مشاركة فعالة في حفظ الامن مع الاجهزة المسؤولة.

وتتحقق هذه بعودة الحياة النيابية والمشاركة في اتخاذ القرار السياسي والامن من جهة وبناء جسر من

الاسراع في الالتفات اليه وتطبيقه لتتحقق الهيبة للقانون و يسود العدل بين الناس

وهكذا فان ما طالب به ولي العهد من تطوير اجهزة الامن فنيا وبشرى واداريا واقامة العلاقة فيما بينها وبين المواطنين على اساس الاحترام والثقة المتبادلة وتطبيق القوانين على المواطنين والمقيمين وعدم التهاون في ذلك ليست اكثر من ترجمة صحيحة لمطالب شعبية قديمة.

وما هو مطلوب الان هو الاسراع بترجمة هذه المطالب الى افعال و باقصى سرعة ممكنة.

وإذا كان ثمة ملاحظات حول السياسة الامنية فان ما يجب الالتفات اليه هو انه عند تطبيق بعض بنود السياسة الامنية

والامن ولذلك لا بد من تطهير العمل في الجهاز الامني من معيار التميز بين الناس بسبب العائلة او المركز او العصبية كما يجب عدم التهاون مع مخالفتي القوانين ايا كانوا كما يجب كشف العابثين بالامن واطلاع المواطنين على ذلك باستمرار واخلاص.

فالتمييز بين الناس امام القانون بسبب الجنسية او المركز الاجتماعي او العائلي معيار متخلف انساني وديني ومرفوض حضاريا وقد نبهنا الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك وحذرننا من ان هلاك الامم السابقة كان بسبب انهم «اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد»

وهذا مطلب اساسي وملح يجب

# المهرجان الأول لترتيل القرآن الكريم

نقطة نور في بحر من الظلمات وبصيص  
نور في برنامج التروييح

« الفرق بين تروييح يسمو بالنفس وتروييح ينحط بالنفس .

«روحوا القلوب ساعة بعد ساعة» حينما أصدرت الاصلاح الاجتماعي مقترحاتها العملية حول التروييح وقدمتها الى اللجنة العليا للتروييح السياحي في العام الماضي انطلقت في ذلك من عدة اعتبارات أهمها:

« علمها بأهمية التروييح بالنسبة لكل انسان وبأنه نزع أصيله في فطرته وتكوينه فالحياة ليست كلها أرقام جافة وخيز ودواء وعمل دائم مستمر فان النفوس اذا كلت عميت، وان الانسان يحتاج الى التروييح والترفيه كما يحتاج الى الضرورات الاخرى فان البهجة من نعم الله ومن العوامل التي تجعل الانسان يطبق الحياة وقد أبرز القرآن أهمية جانب البهجة بنصوص صريحة.

قال تعالى « أم من خلق السموات والارض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها إلا اله مع الله بل هم قوم يعدلون».

« وكذلك ادركها لاهمية التروييح من اعمار البلاد واصلاحها وازالة الركود التجاري والتنموي الذي بالكويت خلال فصل الصيف بسبب الهجرة السكانية وذلك بإيجاد نوع ما التروييح المحلي الهادف والراقي الذي يعين الناس على البقاء وبالتالي يقلل الى أقصى حد ممكن من حالة الركود الموسمي.

« كما أن أهمية التروييح المحلي تكمن أيضا في حمايته لشخصية المواطن من التلغف في الخارج فالسياحة في مفهوم معظم الدول - أجنبية كانت أو عربية - هي كسب أكبر قدر من نقود الوافد السائح على حساب أخلاقه وأخلاق البلد السياحي أيضا.

« فهمها لمعنى التروييح وبأنه لا يعني أبدا تهلك الغرائز الجنسية والتفنن في عوامل الاشارة فالتروييح ليس معناه الانحطاط بالنفس كما أن الفساد ليس جزء من الفن بأي معيار من المعايير وربط الفن بالفساد اساءة الى الفن ذاته، وحينما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة» علمنا كيف يكون التروييح وأنه لا يكون بالفساد بل أنه صلى الله عليه وسلم كان يرى راحته في الصلاة فكان اذا اراد أن يصلي يقول لبلال « أرحنا بها يا بلال». ولذلك نحن نرى أن التروييح يكون بنواحي مفيدة للانسان مريحة لقلبه فالضحيج والصراخ والعيول - وهو ما يسمى الان بالفن - ليس تروييحاً وانما هو ازعاج واغلاق للنفس.

فالتروييح بمفهومه الحقيقي هو ما خف وطؤه على النفس وعم نفعه بحيث ينسى المرء همومه حين يزاوله ويستعيد نشاطه حين يمارسه دونما أدنى تعد لحدود الله أو تضليل لعباده.

والمهرجان الاول لترتيل القرآن والذي اقامته اللجنة العليا للتروييح بالتعاون مع المؤتمر الاسلامي في حدة.

هو مبادرة طيبة في طريق التروييح الهادف المطلوب. ففوائد هذه المسابقة جمة كثيرة منها أنها مجال لكسب الاجر من الله سبحانه وتعالى وأنها تعيدنا الى كتاب الله سبحانه وتعالى الذي وللأسف هجره كثير من الناس في هذه الايام فهم لا ينظرون فيه الا نادراً ومنا أنها تعود شبابنا على قراءة القرآن بالطريقة الصحيحة وكذلك هي خير معين للشباب على استغلال وقتهم بالطريقة المثلى.

ولكن ما لاحظناه على هذه المسابقة هو ضعف مشاركة العنصر الكويتي وهذا قد يرجع الى عدم تهيئة الشباب الكويتي لمثل هذه المسابقات فالطالب يدخل المدرسة ويخرج وهو لا يعرف كيف يقرأ القرآن بالطريقة الصحيحة وكذلك عدم وجود الحوافز الكافية من قبل بيته ومدرسته لتعلم كتاب الله.

اننا نطالب أن تكون أغلب برامجنا الترويحية تصطبغ بهذه الصفة وهي كثرة فائدها وحسن أداتها وقد اقترحت الجمعية في المسابقة عدة مقترحات من الممكن الاستفادة منها وتوضيها في

برامج التروييح منها دورات في مختلف المجالات الاسلامية والثقافية والرياضية ودورات المواهب وكذلك أسبوع ثقافي للتعريف بالعالم وتنظيم مسابقات متنوعة بين أحياء الكويت قبل مسابقات ثقافية ورياضية وقرآن كريم وبحوث علمية وأحسن مخترع علمي وغيرها كثير والا هم من تلك تكوين لجنة شعبية لتخطيط واعداد برامج التروييح والترفيه رغبة شعبية وليس اتجاها رسمياً يفرض من فوق وما دام الامر كذلك - فان تكوين لجنة شعبية من ذوي الرأي والفصل فمن البلد كفيل بمعرفة الرغبة الحقيقية للشعب بتوفير أكبر قدر من الضمانات والحصانات من برامج التروييح وكذلك مشاركة جمعيات النفع في تخطيط البرامج - كل في مجال اختصاصه - يعطي قوة وفائدة أكبر لهذه البرامج.

ومن قبل ومن بعد ينبغي أن تصاغ برامج التروييح وفق عقيدة الامة وقيمتها وأخلاقها وأن يستبعد كل ما يتعارض ويسيء من قريب أو من بعيد لعقيدة الامة وقيمتها وأخلاقها.

## ماذا جنينا من برامج التلفزيون؟!؟

لقد سئنا من هذه التقاهات التي تعرض في برنامج علاء الدين ومسلسل جحا والأفلام العربية المكررة بطريقة مملّة، نريد برامجاً تحيي في نفوسنا سير الطاهرين من الناس، قصص صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ملحمة بطولات الإسلام سواء العسكرية أو الاجتماعية ومعالجتها لمشاكل حياتنا.. لا أن يمضي رمضان مع (أقشر) و (أقيشر) واستهبال للناس لم يسبق له مثيل.

حامد الرومي

ينطبق على برنامج الأطفال لماما أنيسة الذي تقدمه للصغار والذي يفترض فيه أن يغذيهم بالمفاهيم التربوية والأخلاق العالية فإذا به يخرج مجموعة من التافهين... لم يتعلموا سوى الرقص والصراخ.

هل هذه فائدة التلفزيون؟!؟

هل هذه طريقة استخدام أدوات الاعلام في بلدنا؟!؟

ولا عجب في أن يحدث ذلك إذا علمنا أن من بين المتسلطين على برامج التلفزيون بعض النصارى الحاقدين وبعضهم سيطر على مكانه في الجهاز لمدة ١٧ سنة!!

مع أبسط مفاهيم الأخلاق، والجميع قد سمع بحادثة صالة التزلج حيث كان أربعة من الشباب يتسكعون في الصالة وقد وضعوا المساحيق والبودرة النسائية على وجوههم وتشبهوا بمشية النساء. فلما أوقفهم رجال الشرطة قالوا: نحن أحرار نعبر عن رغبتنا كيف شئنا.

واتضح أنهم مصابون بالشذوذ الجنسي ولا حول ولا قوة الا بالله، ويقضون أوقاتهم في مشاهدة المسلسلات الأجنبية.

والأمر نفسه - للأسف -

قد يسأل سائل هذا السؤال فما هي اجابته؟!؟

البعض يرى انه مفيد لأنه يسلي المواطنين أثناء فترات الراحة البعض يرى انه غير مفيد اطلاقاً لأنه يعرض الأفلام الهدامة وينشر المنكر والفساد حتى في شهر رمضان الكريم.

وفي الواقع كلا الرأيين له جانب من الصحة والصواب، وأنا لا أستطيع أن أفهم كيف تسمح بجهاز حكومي يتسلل الى بيوتنا ليعرض أبشع مظاهر التفسخ على الأبناء والمراقبين ولم يفهموا من حضارة الغرب سوى رقصه الخليع والتبرج الذي لا يستقيم

## ردود خاصة

التوزيع ليشمل أرجاء العالم الإسلامي كافة، ونحن نشكر لك موقفك الطيب من مجلتنا - حياك الله - واللقاء في رسالة أخرى والسلام عليكم.

- - الاخ موسى محمد الزمام - السعودية - وصلتنا رسالتك الطيبة وشكراً لك، أما ملاحظتك فهي في مكانها ونحن ندعو الله لنا وللمسلمين جميعاً أن يجنبنا الشبه والوقوع في الأخطاء. والسلام عليكم.
- - الاخ الكريم عبد اللطيف جرنافي - المغرب - وصلتنا رسالتك وقد تألمنا لاحوال الشباب المسلم في المغرب. وهذا شأن المسلمين في هذا الزمان. فالقباض على دينه كالقباض على الجمر. نسال الله أن ينصف المظلوم وينتقم من الظالم والسلام عليكم.

وأملك في بلدك لا نستطيع عرضه ونقاشه للسبب الذي ذكرته انت في رسالتك. ولا نمك الا ان نردد الدعاء الذي سجلته في ختام رسالتك « اللهم اصلح فساد قلوبنا، والههم حكام المسلمين الحق والصواب، ودمر جموع الكافرين والملحدين والعملاء. واجعلهم عبرة لغيرهم يا رب العالمين».

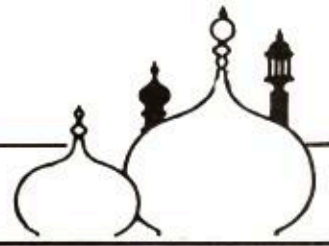
- الاخ هشام الجاثي - المغرب - وصلتنا رسالتك وشكر الله لك عواطفك الاسلامية تجاه اخوانك العاملين في المجلة.. ونحن نعتذر عن تلبية طلبك. واذا اردت الاشتراك في المجلة فعليك بمراسلة قسم التوزيع والاشتراكات.. وفقك الله
- الاخوة الاساتذة الأفاضل الذين يكتبون لنا مقالاتهم .. بعد التحية. نود من

حضراتكم كتابة مقالاً تكم على وجه واحد من الورقة مع ارسال النسخة الاصلية، واننا نعتذر عن نشر كل مقال يردنا بنسخة مصورة عن الاصل.

- - الاخ عبد الله القحطاني - جامعة البترول - السعودية - وصلتنا رسالتك الطيبة، ونحن نشكر لك عواطفك الاسلامية واقتراحاتك البناءة. وسوف تعمل ادارة المجلة على انجاز ما يستطيع من هذه الاقتراحات الطيبة. أما ملاحظتك حول (الستريو) فهي محل الاعتبار وجزاك الله كل خير.
- - الاخ عباس علي العمالي - الكويت - المجلة تصل الى لبنان بطريق الاشتراكات، ونحن نسعى الى توسيع

• الاخ عبد تيناوي - الصليخات - ان ما عرضته في رسالتك غييض من فيض. والمسلمون كلهم يعلمون اليوم ما يجري في البلد الذي ذكرته، والحل يكمن في تضامن المسلمين وصدقهم وجهادهم. اعانك الله ايها الاخ وتامل دائماً في قوله تعالى « ان تنصروا الله ينصركم » وقوله « ان ينصركم الله فلا غالب لكم».

- الاخ القاريء م - سوريا - وصلتنا رسالتك، ورايك صحيح في ان الاتجاهات الاشتراكية الموالية لموسكو في وطننا العربي تحمل نفس الخطر والبؤس الذي حل بافغانستان الاسلامية، وما اصاب اخوانك



## بين القبرصين!؟

وهل هناك قبرصان؟! نعم، ففي الوقت الذي تعاني فيه قبرص الاسلامية من مشكلاتها الداخلية وضعف الحركة السياحية فيها، نجد قبرص اليونانية تزدهر بسبب حركة السياحة فيها، والعجيب ان الذين ينشطون هذه الحركة هم من السياح العرب وخاصة من الخليج، فالله في اخوانكم المسلمين ايها السائحون؟! فانه كان من الاجدر بكم ان تنفخوا اخوانكم في بلادهم الاسلامية اما قبرص اليونانية فالواجب

مقاطعتها، ذلك انها تنظر الى المسلمين نظرة عداوية وآخر الاخبار يفيد بأنها أغلقت المساجد في وجه المصلين، فكيف يغفل سائحونا عن هذه الحقائق؟! انهم والله أثمون في حق دينهم واخوانهم وأنفسهم ان استمروا في تقوية الكفرة عليهم فبعد المذابح الرهيبة التي ارتكبتها اليونان في حق الاتراك المسلمين لا يجوز أبدا التعامل معهم فهم قتلة... اللهم افتح بيننا وبين قومنا.

## • نصف مليون علوي في تركيا يفكرون بالهجرة الى سوريا!

الدينية الاسلامي قد هاجموا احياء العلويين اليسار بين في المدينة قبل ان تتمكن قوات الجيش من الفصل بين المقاتلين. وهذه هي المذبحة الثانية التي يتعرض لها ابناء الطائفة العلوية في غضون الاخيرين في تركيا فقد ذبح ١٠٨ اشخاص منهم في مدينة مرعش جنوب شرق البلاد.

يعتزم وجهاء الطائفة العلوية في تركيا بتوجيه نداء الى الحكومة التركية بالسماح لابناء الطائفة بالهجرة الى سوريا بعد المذبحة التي تعرضوا لها في اوائل يوليو الحالي وذهب ضحيتها ٩٥ قتيلًا وعددا كبيرا من الجرحى منهم. وكان انصار حزب الباسلان شوركيس اليميني ذو الاتجاهات

## • من وراء اغتيال صلاح البيطار الزعيم السوري المعارض!؟

اغتيال صلاح البيطار احد مؤسسي حزب البعث السوري على يد شخص مجهول في باريس مستخدما مسدسا كاتما للصوت عقب دخوله مكتبه بمبنى مجلة «الاحياء العربي» التي يصدرها البيطار في باريس منذ عام واحد تقريبا والتي تنتقد حقوق الانسان في سوريا ولا مانع هنا من ذكر بعض المعلومات عن البيطار كشخصية بعثية بارزة:

□ فهو يعتبر من السياسيين السور بين المخضرمين الذين ساهموا بفاعلية في الحركة الوطنية السورية وكان لسنوات طويلة عضوا في القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث الاشتراكي.

□ ولد في دمشق عام ١٩١٢ ودرس في جامعتي دمشق وباريس وحصل على درجة ليسانس في العلوم السياسية.

□ وكان البيطار يرتبط بصداقة حميمة مع السيد ميشال عفلق مؤسس حزب البعث العربي الاشتراكي وارتبط بهذا الحزب حتى قبل الاعلان عن تأسيسه رسميا واصدر جريدة تروج لفكر الحزب عام ١٩٤٢.

□ وانتخب في البرلمان السوري بعد سقوط حكومة اديب الشيشكلي العسكرية عام ١٩٤٥ واصبح عام ١٩٥٦ وزيرا للخارجية ثم وزيرا للثقافة والارشاد القومي خلال الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ - ١٩٥٩.

□ وعين رئيسا للوزراء بعد ثورة ٨ آذار ١٩٦٣ التي قادها حزب البعث واصبح ايضا نائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة.

□ وبعد حركة تشرين الاولى ١٩٦٦ التي اطاحت بقيادة ثورة الثامن من شباط لجا الى الخارج وتنقل الى ان استقر به المقام منذ حوالي العام في باريس.

□ وشارك في نيسان الماضي في المؤتمر القومي الشعبي الذي عقد في بغداد لمناقشة بنود الميثاق القومي الذي اعلنه الرئيس صدام



حسين في شباط الماضي لتنظيم العلاقات القومية بين الاقطار العربية.

□ وعاش البيطار اكثر من عشر سنوات في المنفى في دول عربية مختلفة وفي فرنسا الى ان عفا عنه الرئيس حافظ الأسد بعد توليه السلطة ببضعة اشهر.

□ واستطاع الزعيم البعثي العودة الى دمشق عام ١٩٧٧.

□ وفي نهاية عام ١٩٧٨ بدأ البيطار يصدر في باريس مجلته النظرية عن المشكلات السياسية والاقتصادية والثقافية في العالم العربي وخرجت هذه المجلة الى النور في العام ١٩٧٩ ولا تزال تصدر.

□ ومعروف ان البيطار مقرب من حزب البعث الحاكم في العراق وقد عرض عليه المسؤولون في بغداد العيش في بغداد غير انه فضل الاقامة في باريس والترويج لافكاره وازائه من خلال المجلة التي اصدرها

□ وقد اجمع المحيطون بصلاح البيطار على ان اغتياله من تدبير المخابرات السورية وأشاروا الى ان البيطار كان في طريقه للقاء الشوفي مندوب سوريا السابق في الامم المتحدة والمغضوب عليه من حكومة دمشق منذ استقالته من منصبه وانتقاده لنظام الأسد

## \* القذافي يرفض المذاهب والسلطات الدينية في الاسلام!



افتاءات القذافي مازالت تتكاثر فبعد ان انكر العمل بالسنة والاخذ بالحديث الشريف وغيرها فقد هاجم من جديد في خطاب له يوم الجمعة قبل الماضي كل المذاهب المتفرعة عن الاسلام من الشيعة الى المالكيين والحنبلين والحنفية على حد قوله مؤكدا على وحدة الدين الاسلامي الذي لامصدر له الا القرآن الكريم ولم يذكر السنة وقد وصف القذافي الخروج على هذه الوحدة بان نوع من التجديف ومن صنع الاستعمار وقال «ان الاسلام لا يحتاج الى امام ولا الى قاض والا الى مفت وان الاستعمار

مارس سياسة فرق تسد منذ القرن السادس بعد الميلاد وعلى المسلمين الان ان يتحدوا لان القرآن الكريم والاسلام يتعارضان مع اي اختلاف!«  
بيدو ان القذافي يريد ان يصبح مشرعا لهذه الامة ياخذ ماشاء ويدع ماشاء من هذا الدين يبتغي تحريف الكلم عن مواضعه «فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون»!

## \* ثلاثة رؤساء تحرير يموتون بالسكتة القلبية

يبدو ان مهنة الصحافة لها ثمنها الباهظ وهو الحياة فب وفاة «احمد رشدي صالح» رئيس تحرير مجلة «أخر ساعة» بالسكتة القلبية يكون عدد رؤساء التحرير المصريين الذين قضوا بالسكتة القلبية خلال سنة واحدة ثلاثة هم «مرسي الشافعي» الذي كان رئيسا لتحرير مجلة «روز اليوسف» الذي

تمثل الاتجاه الشيوعي الاشتراكي في مصر «وعلي حمدي الحجال» الذي كان رئيسا لتحرير صحيفة «الأهرام» التي تمثل الاتجاه الحكومي ولسان النظام الحاكم «واحمد رشدي صالح» الذي يرأس تحرير مجلة «أخر ساعة» وم معروف ان احمد رشدي صالح كان من الذين يرتاح الرئيس السادات الى مجلسهم وهو الذي صاغ له كتاب «البحث عن الذات» الذي افه السادات.

## حتى حكومة امير المؤمنين !! تعليق:

لا يسع المراقب الا ان يصاب بالدهشة حيال هذه الاخبار العجيبة ... فالشيوعيون الماركسيون المتآمرون في داخل المغرب وخارجها والذي يتزعمهم اليهودي المغربي «شرفاكي» يصدر بشأنهم قرار عفو ملكي خاص .. اما شبان جمعية الشبيبة الاسلامية الذين اتهمتهم الحكومة ظلما وجورا بانهم وراء مقتل الشيوعي عمر بن جلون اما هؤلاء الشبان المسلمون الصادقون فما زالت الحكومة تماطل في قضيتهم منذ سنوات .. وتحرمهم من ابسط حقوقهم وحتى من حقهم في تقديمهم للمحاكمة . واخيرا اعلنت الحكومة عن موعد محاكمة الشبيبة الاسلامية في ١٥ سبتمبر الحالي . مع العلم انها قد اعتقلت منذ فترة قصيرة اربعة من شباب الشبيبة لتوزيعهم منشورات وحوكموا يوم الاثنين قبل الماضي ولم تصدر عليهم احكام حتى الان . عجيب امر هذا الزمان .. الماركسيون تحفظ حقوقهم في كل البلاد حتى بلاد امير المؤمنين !! والمسلمون يشردون في كل الديار وهم كالايتام على مادبة اللئام !!

قالت صحيفة «المغرب» المؤيدة للحكومة ان الملك الحسن الثاني قرر الافراج عن جميع السجناء السياسيين والسماح للمنفيين بالعودة الى البلاد . وقالت انه سيطلق سراح جميع السجناء الذين يتراوح عددهم بين ١٥٠ و٢٠٠ سجين . ومضت تقول ان معارضي الحكومة والذين اختاروا العيش في المنفى والذين حكم على كثير منهم بالسجن غيابيا مددا طويلا بتهم الاشتراك في مؤامرات ضد النظام سيسمح لهم بالعودة الى البلاد دون اتخاذ اية اجراءات قانونية ضدهم .

وقد ادين معظم السجناء السياسيين في محاكمات سنة ١٩٧٢ وسنة ١٩٧٧ بتهم تهديد امن الدولة والتآمر لخلع الحكومة واضافت تقول انه بالافراج عن السجناء الذين ينتمون الى تيارات مختلفة من اليسار المتطرف فقد اظهرت المملكة مرة اخرى انها في طليعة بلدان العالم الثالث عندما يتغلق الامر بالحرية العامة والديمقراطية .  
رو يتير ١٩٨٠/٧/٢١

## فتح جديد!

الله اكبر ... ذاك النداء الرباني الخالد سيعود مرة ثانية الى مآذن اياصوفيا المسجد التاريخي الباهر

الرائع الذي كان رمزا للاسلام وقلعة له في بلاد الأناضول ... فمنذ الفتح الاسلامي لها، تحولت الكنيسة البيزنطية الرائعة البنيان الى مسجد أروع وأبهى، وقد أحسن أحمد شوقي في وصفه فقال:  
كنيسة صارت الى مسجد هدية السيد للسيد!!  
ولكن النكسة الكمالية على يد

الذنب الأغير هادم الخلافة العثمانية أصابت أياصوفيا الرائع فحولته الى متحف!! وهكذا أغلقت ابواب المسجد العتيدي على مدار أكثر من نصف قرن في نفس الوقت الذي منع فيه الأذان بالعربية، واليوم ماذا بقي من ذلك الطاغية الاخرق غير نكراه السوداء؟! لقد عاد المسلمون الى الصلاة في هذا المسجد لا تكرا ما من حكوماتهم ولكن تحت ضغط الانبعاث الاسلامي الهادر الذي ينطلق من الرحم المكفون في تركيا اليوم ليصنع تركيا الغد على طريق الاسلام العظيم.  
ألا انها بشرى كبيرة، فيا ليت قومنا يعلمون والله غالب على أمره.

# ماذا تفعل رموز الرعب في سوريا

## صور ومآسي مما يحدث داخل سوريا على أيدي قوات النظام

لأداء صلاة الفجر، كما اعتقل الطلاب الذين كانوا يدرسون في المساجد استعداداً للامتحان، وقد كسر أعوان على دوبا أبواب المساجد واستباحوا محتوياتها من كتب ومسجلات وسجاجيد.. وقد قتل بعض الأبرياء، أثناء هذا الحادث المؤلم.

وفي تلك الليلة تم اعتقال الشيخ عبدالرحمن الجذوب وولديه، ولما عوتب المسؤولون في المحكمة السورية من قبل ثلة من علماء المدينة على ما حصل جاء الجواب الرسمي بأن هذا العمل قد سبق إليه الحجاج الثقفي إذ هدم الكعبة!!

### ثانياً: الإساءة الى العلماء:

أما العلماء فحظهم سيء جداً مع رجال المخابرات وسرايا الدفاع والقوات الخاصة، فما من عالم إلا وقد تعرض للإساءة على حد ما ينقل المسافرون من أخبار. سواء كان ذلك في مواقف التفتيش عند الحواجز التي تملأ شوارع المدن ومدخلها، أم أثناء حملات تفتيش المساجد وتمشيط البيوت، كما يقول المسافرون أن هذه الإساءات توجه للسادة العلماء وأئمة المساجد بأوامر من رفعت أسد نفسه. وهذا أمر واقع.

الأخرى، فضلاً عما يرويه المسافرون من حكايات تقشعر لها الأبدان، أذاعت إحدى محطات الإذاعة في الجمهورية العراقية مساء يوم الاثنين ١٩٨٠/٧/٢٢ خبيراً مفاده أن عملية عدوان غاشمة على بيوت الله في مدينة دمشق حصلت في يوم ١٩٨٠/٦/٢، حيث قام بالعدوان على المساجد مدير المخابرات العسكرية على دوبا تعاونه وحدات من سرايا الدفاع والوحدات الخاصة، بالإضافة إلى عناصر من المخابرات بعد أن تم فرز العناصر واستبعد كل من هو سني المذهب، وقد بدأ الحادث عندما قامت المخابرات باستطلاع للأهداف (الجوامع) في الساعة الحادية عشر ليلاً، ثم دومت المساجد كلها في الساعة الواحدة من الليلة نفسها، واستمر الأمر حتى الساعة الثانية والنصف، حيث تم اعتقال بعض المصلين الذي بدأوا بالتوافد على المساجد والرادارات والطيران قم تم اعتقالها يوم ١٩٨٠/٦/٦، وتجدر الإشارة هنا إلى أن اكتظاظ السجون والمعتقلات بالناس دعا السلطات في سوريا إلى بناء المزيد من السجون ومنها على سبيل المثال السجن الجديد الذي يشاد حالياً قرب دمشق على طريق الكسوة بالقرب من مصنع بردي للبرادات، وأزاء هذه الأوضاع الغربية، تتناقل وكالات الأنباء والصحافة الدولية والعربية بين الحين والآخر قصصاً وحكايات مروعة مما يحصل في سورية الحبيبة على يد سرايا الدفاع والقوات الخاصة ورجال المخابرات. ومن ذلك:

### أولاً: اختراق حرمة المساجد:

ولم يعد للمساجد حرمة في دمشق والمحافظات السورية

## القتل الجماعي وانتهاك الحرمات من الاعمال الاعتيادية

كثيراً ما يتردد في الصحافة المحلية والعربية ذكر الأحداث التي تدور في القطر السوري الشقيق، وكثيراً ما ينقل المسافرون القادمون من سوريا الشقيقة صوراً وحكايات ومآسي تقوم بفعلها سرايا الدفاع التي يقودها رفعت اسد والقوات الخاصة التي يقودها علي حيدر والمخابرات التي يديرها العميد علي دوبا.. وقد صارت هذه الفرق الثلاث رموزاً للرعب في كل حي وقرية ومدينة كما يقول من زار القطر السوري الشقيق. حيث تحتل مفارزها مداخل المدن والأحياء الرئيسية على شكل حواجز مهمتها تفتيش المارة والسيارات المتنقلة من حي إلى حي ومن مدينة إلى مدينة ويبدو أن هذه الفرق المسلحة صارت مخولة بالاعتقال على الشبهة كما ورد في تقرير لجنة المحلفين الدولية الذي تناقلته وكالات الأنباء يوم ١٩٨٠/٧/٩ في الوقت الذي أشارت فيه مصادر موثوقة إلى أن سجون سورية ومقرات الاحتجاز الدائم والمؤقت تغص الآن بالمدنيين على اختلاف طبقاتهم والعسكريين على اختلاف رتبهم.. وقد أشارت هذه المصادر إلى أن دفعة عسكرية قوامها عشرون ضابطاً من ضباط المدفعية



## من شهداء حي البارودية الذي قتلت فيه قوات علي حيدر العشرات من الشهداء



الشهيد محمد باهر شقفة - ٤٧  
سنة

الشهيد محمد شافع شقفة -  
٦٤ سنة

العملية، وأنه كان يطلق بنفسه النيران على المعتقلين من طائرة هليكوبتر. ومن أجل تغطية هذا الحادث المفجع، ادعى المسؤولون عنه بأن هناك محاولة هرب من سجن تدمر تم القضاء عليها، هذا وقد قامت السلطة بتشكيل ما أسمته بمحاكم ميدانية لإصدار أحكام مزورة بحق هؤلاء الشهداء.

وجدير بالذكر هنا أن لجنة أهالي المعتقلين التي نشرت الخبر، تناشد كل ضمير حي أن يدعم هذا النبا على كافة وسائل الاعلام العالمية والهيئات الدولية ولجان حقوق الانسان.

### رأي في الأحداث الجارية في سوريا:

لقد أعاد المراقبون السياسيون والمحللون لأحداث سوريا أسباب ما يجري اليوم في القطر السوري الى الإدارة السورية، وحملوها

لا مثيل لها حتى في تاريخ النازية، فقد ورد في تقرير رفعتة لجنة من أهالي المعتقلين في سورية الخبر التالي: «في صباح يوم الجمعة ١٩٨٠/٦/٢٧ الساعة التاسعة، توجهت اثنا عشرة طائرة هليكوبتر تابعة لسرايا الدفاع والوحدات الخاصة من مدينة حماة الى سجن تدمر الصحراوي حيث المعتقل الكبير للاخوان المسلمين والضباط السنين،

وأخرجوا كافة المعتقلين، ثم أطلقوا نيرانهم الرشاشة عليهم، فاستشهد على الفور ما بين ثمانمائة الى ألف معتقل، وأكثرهم من الضباط وحملة الشهادات العالية من أطباء ومهندسين وصيدالة ومحامين وقضاة ومدربين وطلاب، ثم حفرت حفرة كبيرة واسعة، ودفنت فيها جثث الشهداء مع الجرحى وهم أحياء، حيث هالت عليهم جرافتان التراب، وقد ذكرت مصادر موثوق بها أن رفعت أسد هو الذي قاد هذه

الحديث عنها، فقد نقلت الأخبار وجاء في مجلة النذير أن عشرين من نساء المسلمين وبناتهم تعالج في المستشفيات من جراء ما فعل بهن من لا يخاف الله ولا يرعى حرماته ويذكر المسافرون بهذا الصدد أن قوى التفتيش والتمشيط التي تدهم الأحياء والعمارات السكنية كثيراً ما تعتدي على النساء بالضرب والغمز واللمز والأساليب المنحطة التي لا يقبل بها ضمير أو خلق أو دين أو مروءة. وكثيراً ما يتحدث أهل المدن السورية عن حوادث اختطاف يقوم بها المسلحون من رجال رفعت وحيدر وعلى دوبا.

### رابعاً: المجازر الدموية:

بعد مجازر جسر الشفور ومعرة النعمان ومدينة حماة، حدثت في سوريا مجزرة دموية

● ففي حماة، تعرض الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد طهماز مدرس وخطيب جامع السلطان - وهو أكبر جامع في المدينة - الى أشد أنواع الاهانات والتعذيب، اذا اجتمع عليه ما ينوف عن عشرة من رجال القوات الخاصة، واخذوا يضربونه بالكرباج وأعقاب البنادق، ويركلونه بأحذيتهم وهو فاقد الوعي.

● وفي مدينة حلب، اعتقل امام جامع السبيل الشيخ محمد جميل عطار وعذب عذاباً شديداً، وأحرقت لحيته، وأطفت السجائر في وجهه، وأهين كثيراً، وأمر بأن يدوس على كتاب الله فرفض ذلك، فضربوه ضرباً مبرحاً أفقده الوعي، هكذا يعملون ومازالو مستمرين بغيهم ووحشيتهم.

### ثالثاً: انتهاك الأعراض:

وهذه صورة بشعة من صور كثيرة مخزية تواتر

## صلاح البيطار: العنف الشعبي ردات فعل لممارسات النظام

وإجبار النساء المحافظات على الغناء والرقص على نغم «لعينوك أبو سليمان» وهي كنية الرئيس الأسد، ولذا فمن الطبيعي أن ينظر الشعب الى هذه القوات على أنها جيش احتلال أجنبي...

أما على الصعيد العربي فالقضية كذلك خطيرة الى أبعد الحدود، ذلك لأن سورية تشعر الآن أنها تواجه وحدها كل أعمال القمع هذه في جو من التعتيم الاعلامي العربي يعمي البصائر والأبصار، ويخشى أن يترك أثراً خطيرة على مفهوم الوحدة العربية بالذات... وسورية الشعب تشعر الآن بنوع من المرارة والعتب، لأنها لا تسمع حتى الآن وعلى امتداد الوطن العربي كله الصوت الذي تنتظر...

مجلة الاحياء العربي - العدد ١٨ - تاريخ ١٩٨٠/٦/١٢  
بعد هذا الاستعراض لما يحدث في سورية الشقيقة.. وما يطرح لمشكلتها من حلول نقول:  
إذا أصر الصامتون من رجال الأنظمة العربية والإسلامية جمعاء على عدم التكلم، فإن الصراع سيظل أخذاً طريقه حتى النهاية.. والمسلمون هناك قانعون بإحدى الحسينيين.. أما الظالم فإن الله له بالمرصاد.

فهل تقدم الحكومات المعنية على القيام بدور يوقف المآسي في سورية؟ وهل حان الوقت لكي تضرب الأنظمة العربية الإسلامية على يد الظالم فيكف عن ظلمه.. اللهم قد بلغنا... اللهم فاشهد!!

الشيوعيين على مصراعيه. في محاولة من النظام السوري بإيجاد المخرج الذي يظن أنه سينقذه من ردة الفعل الشعبية. وإزاء ما يحصل من عنف مضاد على الساحة السورية يرى الأستاذ حمود الشوفي، وهو مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة، والذي أعلن استقالته من منصبه احتجاجاً على ما يجري من أحداث دامية في أنحاء سورية.. يرى الشوفي أن المخرج الذي ينقذ سورية واجب عربي انساني. فقد كتب مقالاً في العدد ١٨ من مجلة الاحياء العربي جاء فيه:

«ان تحرير سورية من نظام القمع الفردي الطائفي هذا ليس واجباً سورياً فحسب.. لكنه باعتقادي قضية سياسية بالدرجة الأولى وواجب قومي عربي وانساني في المقام الأول، وتقتضي الأمانة العلمية من جهة والضرورة السياسية من جهة ثانية أن نشير الى أن الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع مثلها مثل أجهزة الأمن السورية يقودها عسكريون ينتمون للطائفة العلوية (النصيرية) ويشكل مواطنون من أبناء هذه الطائفة عمودها الفقري وقوتها الضاربة. وقد مارست ولا زالت تمارس حتى اللحظة وخاصة أثناء عمليات التمشيط والتفتيش أنواعاً من الأعمال يندى لها الجبين من مثل النهب وانتهاك الأعراس

هذه هي ردة فعل طبيعية من قبل المجتمع المدني الجريح المقهور، على المجتمع العسكري المتخلف الجائر، وبهذا المعنى إذا كانت ردة الفعل هذه تشكل قضية، فهي قضية سياسية، وكان يجب أن ينظر اليها وتفسر وتعالج على هذا الاساس، أي بفهم وصبر وحكمة. وهذا هو معنى كلمة السياسة، فليس لها علاقة بالصهيونية ولا الامبريالية ولا الرجعية ولا بكامب ديفيد ولا بكل هذه المحفوظات العقائدية. انها ردة الفعل الطبيعية على هذا النظام، انها مسؤولية النظام السوري، ومسؤوليته في ذلك كاملة.

مجلة الاحياء العربي - العدد ١٧ - ١٩٨٠/٥/٩

### من ينقذ سوريا؟

كتبت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس مقالاً مطولاً تساءلت فيه عن الحالة التي وصلت اليها سوريا على يد الادارة الحاكمة التي شعرت بعزلتها في الداخل والخارج، والتي تظن أن المخرج مما هي فيه الاتكاء على الاتحاد السوفياتي.. وقد حذرت مجلة الوطن العربي في عدد لاحق صدر يوم ١٩٨٠/٧/١٩ من معاهدة سورية مع السوفيات تفتتح باب سوريا للروس

المسؤولية كاملة، وفي هذا الصدد كتب الاستاذ صلاح الدين البيطار رئيس وزراء سوريا الأسبق مقالاً في المسألة السورية ضمن مجلته الاحياء العربي العدد ١٦ جاء فيه:

«ان ما جرى ويجري في حماة وحلب من عمليات التمشيط لا ينحصر أثره فيما ارتكبت وترتكب وحدات جيش النظام السوري من أعمال وحشية تستهدف نشر الرعب.. لدى السكان الأمنيين من شيوخ ونساء وأطفال، وانما ينتشر أثره فيما يترك من رواسب في نفوس المواطنين لمفهوم المواطنة لدى هذا النظام ووحدات جيشه».

ثم يحمل الاستاذ البيطار مسؤولية ما يحصل للادارة السورية معللاً أسباب العنف الشعبي المضاد للسلطة كما يلي:  
«ان أعمال العنف التي تقوم بها مجموعة من الشعب لا يمكن تفسيرها بصورة صحيحة الا اذا أدرجت في سياقها التاريخي.. فأعمال العنف هذه هي ردة فعل طبيعية.. على عشرة أعوام على الأقل من ممارسة القهر والظلم، ومن التمييز الطائفي السياسي والقمع الديكتاتوري العسكري البوليس، ومن الارهاب الفكري والتضليل الاعلامي ومصادرة الحريات وهدر حقوق الانسان وفقدان العدالة وسيادة القانون وتعشيش الفساد في الدولة وتغشي الاثراء غير المشروع في أعلى مناصب الحكم والحزب الواحد وعبادة الذات، وبكلمة واحدة نقول: ان أعمال العنف

# كيف تحتل تركيا مكانها الرموق وتعيد مجدها التليد



\* نجم الدين اربكان

**\* هل وراء عمليات الارهاب مقدمة لانقلاب عسكري؟! \***  
**\* كيف يمكن انقاذ الوضع المتدهور في تركيا؟**

الارهاب .. والاتحاد السوفياتي متهم كذلك بمساعدة حركة الاكراد المنشقين في شرقي تركيا والذين يقيمون على الحدود المحاذية لايران والعراق وسوريا .. ٢ - قد تكون المخابرات التركية والجيش التركي وراء بعض عمليات الارهاب في مقدمة لتصعيد حدة الارهاب لتهيئة الانهيار امام انقلاب عسكري جديد يحكم البلاد .. وما مقتل نهاد اريم رئيس الوزراء السابق المبتعد كلياً عن العمل السياسي ومقتل كمال توركلير اليساري السابق واحد اركان الحركة العمالية في تركيا .. ٤ - نعود الى السؤال الاول .. وهو كيف يمكن انقاذ هذا الوضع المتدهور والجواب بسيط للغاية وصعب للغاية .. فبدون عودة تركيا للاسلام الحنيف لا يقوم لها اقتصاد سليم ولا يتثبت فيها امن وطيء ... وبدون الاسلام لا يتربى جيل على الاخلاق ولا تأخذ تركيا مكانها الرموق في الشرق الاسلامي .. علامة بارزة مجاهدة صادقة يحني لها كل مسلم رأسه اجلالاً لمواقفها التليدة والقادمة .. ولا نظن الشعب التركي يجهد هذه الحقيقة .

المدنيين .. وهو باختصار واحد من عوامل تفجير تركيا وتمزيقها .. هذا الوضع المتدهور في كل المجالات الاقتصادية والامنية والسياسية والعسكرية والخارجية .. الذي رسمته الثورة الكمالية العلمانية ونفذته قوى التغريب المختلفة واستمرت به الاحزاب المتحالفة والمتخالفة .. هذا الوضع المتدهور كيف يمكن انقاذه .. قبل الاجابة على هذا السؤال .. نحب ان نضع بعض الحقائق امام الاخوة القراء .. ١ - من العبث ان يفكر اي عاقل ان امريكا .. او اوروبا باعمالان على اصلاح الاوضاع في تركيا .. وما هذه القروض البسيطة التي تقدم الى تركيا من قبل هؤلاء الامن قبيل احكام قبضتهم واحكام سيطرتهم والاستفادة من قوة جيشهم الذي يشكل احد الاجنحة القوية لحلف الناتو . ٢ - الاتحاد السوفياتي متهم كذلك بأنه يساهم في حوادث العنف التي تجتاح البلاد والتي تؤدي بحياة ما معدله ٢٥٠ شخصاً شهرياً . ومن المؤكد لدى المراقبين ان السوفييت يقومون بتزويد المنظمات الماركسية السرية بالاسلحة والاموال وانه جرى تدريب بعض الشبان على وسائل

الاسعار بشكل مخيف وفي نفس الوقت جمدت الاجور مما جعل الناس في ضنك وضيق شديدين . وعن التعليم قال اربكان : ان نظام التعليم والتربية الذي اقامته الثورة الكمالية العلمانية على اساس غربية معادية للاسلام .. هذا النظام هو المسؤول عن شذوذ الاجيال .. التي تعلمت من المدارس كيف تسرق البنوك وتهدد الامن وتقتل الناس .. ولم تتعلم شيئاً آخر يفيد البلاد والعباد .. وعن السياسة الخارجية قال اربكان : ان تركيا بلد مفتوح لجميع القوى المعادية فالقواعد العسكرية الامرية تزحم البلاد، وعلاقات تركيا باسرائيل تثير استغراب الشعب المسلم .. وكل ما تقوم به الحكومات المتعاقبة يهدف الى زيادة التلاحم مع القوى الكافرة والبعد عن العالم الاسلامي . اما حزب الحركة التركي الذي يتزعمه الب ارسلان توركش والذي يدعم حزب العدالة فهو حزب عرقي ومذهبي مستغل انتهازى فاشستي متطرف له منظماته المسلحة في الشوارع والاحياء وله تغلغلته في صفوف الشرطة والجيش وكذلك موظفي الحكومة

« الارهاب الفردي والمنظم يتوسع الى ارهاب شعبي جماعي، وعدد القتلى يرتفع باستمرار . ليست الشوارع واحياء المدن وحدها صارت (مناطق محررة) بل كذلك مدن بكاملها ومؤسسات حكومية برمتها . هذه كلها باتت تحت سيطرة المجرمين . ان تركيا هوت الى حرب اهلية .. » هذا هو الكلام الذي قاله بولنت اجاويد رئيس حزب الشعب الجمهوري في بيانه الذي دعا الى سحب الثقة بحكومة سليمان ديميريل قبل ايام . ومثل هذا الكلام قاله نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني : فعن الارهاب نذكر ان الحكومة لم تفعل اكثر من اطلاق صيحات الحسرة على مقتل فلان وفلان وقد بلغ عدد القتلى في حكومة اجاويد التي استمرت ٢٢ شهراً ٢٥٠٠ شخص في حين بلغ عدد القتلى في عهد هذه الحكومة (٦ شهور) ١٧٤٤ شخصاً والجرحى حوالي ١٥ الف شخص اي تضاعف العدد الى اربعة امثاله . وعن تدهور الاوضاع الاقتصادية قال اربكان : لقد استسلمت الحكومة الى اوامر البنك الدولي فخفضت قيمة العملة للمرة الثانية خلال ستة اشهر وارتفعت

## تركياء اليوم

# والعنف السياسي « ١ »

نبدأ من النهاية:

(المنتقمون من أجل الاتحاد التركي الاسلامي).

هاتان الحادثتان مؤشر دقيق على واقع الحال السياسي الآن في تركيا، فانه ما أن تقع ضحية من طرف حتى يبادر الطرف الآخر للانتقام والثأر وهكذا يستمر هذا المسلسل العنيف الدامي بشكل لا ترحى له نهاية معلومة في الظاهر فلماذا العنف؟! وما أسبابه الحقيقية؟! والى أين سينتهي؟!

آخر الأخبار الواردة من تركيا أفادت بأن رئيس الوزارة الأسبق (نهاد إيريم) ذا الاتجاه اليميني قد اغتيل على أيدي جماعة يسارية سرية سمت نفسها (اليسار الثوري) وادعت أنها قد (عاقبته الآن). كان هذا يوم السبت من الاسبوع الماضي، وبعده بيومين قتل (كمال توركلي) رئيس اتحاد عمال المعادن اليساري في استنبول على أيدي جماعة

تركية ... الى أين؟

هذه الدولة التي صارت جمهورية منذ عام ١٩٢٣ على يد مصطفى كمال الذي ألقى الخلافة الاسلامية، فتوزعت الدول الاستعمارية ميراث (الرجل المريض)، هذه الدولة ما تزال تحمل في داخلها عوامل مرضها فتستحق بذلك أن تبقى ذلك الرجل المريض المحتاج للعلاج. ان مأساتها الكبرى أنها خلقت مأساتها بنفسها، فهي التي سارت في طريق الانهيار المحتوم بابتعادها عن سبيل السلامة

وارتكابها لجة العلمانية التي ستودي بها الى قرار سحيق. الا اذا جاء الخلاص!!

### الموقع الاستراتيجي:

تحسب تركيا على الغرب، فهي من مناطق نفوذه المعدودة فغيرها لأمر يكة (٢٦) قاعدة عسكرية تتركز غالبا على الحدود مع روسيا، كما أنها عضو في حلف الاطلسي، وقد زادت أهميتها الاستراتيجية بعد الثورة الإيرانية ودخول السوفييات الى افغان، وتتبع هذه الأهمية من وقوعها على حدود

### الأزمة السياسية:

السوفييات وأوروبا والشرق وسيطرتها على مضائق البوسفور والدردينيل، بحيث ترصد أي حركة للسوفييات في البحر الأسود، وهذا الموقع من جملة الأسباب الباعثة على العنف كما سنرى بعد قليل.

سارت تركيا شوطا بعيدا في التجربة الديمقراطية الغربية المعتمدة على البرلمان المنتخب وتعدد الاحزاب. ولكن المشكلة الرئيسية في السياسة التركية أن الحكم يتناوبه الحزبان الاكبران

في الساحة التركية وهما: العدالة والشعب الجمهوري، ورغم أن الاول على يمين الوسط والثاني على يساره فهما وجهان لعملة واحدة في العقم السياسي، والى جانبيهما هناك احزاب صغيرة تمثلها البرلمان محدود ولكن لها صلات خفية مع جماعات الارهاب ترجع ثقلها، ولأن أيا من الحزبين لا يحصل على اصوات كافية لانفراده في تشكيل الحكومة فانه يضطر للتحالف مع بعض الاحزاب للحصول على الاغلبية وهنا يبرز دور حزب السلامة الوطني الذي يملك ٢٤ مقعدا في الانتخابات

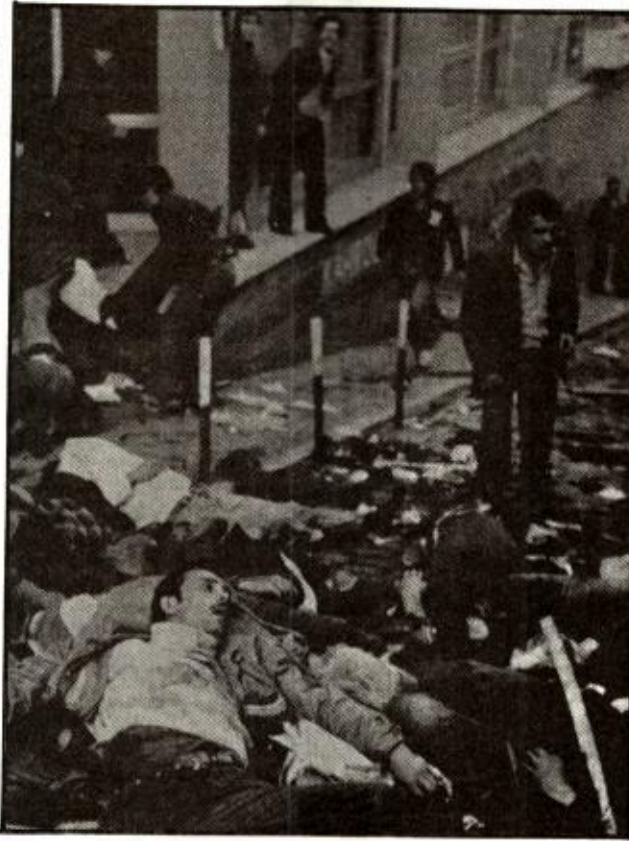
طبيعة المجتمع التركي وتشكيلته الدينية والعرقية وحركته السياسية والاقتصادية.

١ - العلمانية: لقد اختارت تركية الحديثة ان تنزع رداءها الديني الذي ارتدته أكثر من خمسة قرون، وكان ذلك في الانقلاب الخائن على يد الذئب الاغبر مصطفى كمال أتاتورك، وبهذا أبعدت العامل الديني عن الساحة، ولكن هل استطاعت العلمانية ان تقدم شيئاً للأتراك؟! انهم وبعد أكثر من نصف قرن يعانون من وضع بائس لن ينهيه الا الصعود الاسلامي الجديد، فبوجود العلمانية دستوراً للبلاد، ضعف الاسلام في مواجهة الشيوعية التي تراه عدوها الأول، ومن هنا ينشأ صراع داخلي يقوده الشيوعيون ضد الانبعاث الاسلامي وقد جرت عدة مذابح جماعية قام بها الشيوعيون (على سبيل المثال مذبحه أنقرة في رمضان ١٣٩٨ هـ)

## ٢ - الطائفية:

أغلب الأتراك مسلمون سنيني، وهناك أقلية شيعية تتركز في شرق البلاد وجنوبها، وهي نشطة ولكن نشاطها ينصب في قنوات اليسار، ولذلك ينشأ صراع عنيف بينها وبين المسلمين المتدينين بطبيعة الحال و يشتبك العامل السياسي مع الطائفي في أعمال العنف، وقد قامت مذابح راح ضحيتها المئات في ١٦ ولاية فأعلنت فيها الاحكام العرفية، وكان هذا من أسباب سقوط حكومة أجاو يد السابقة، ولكن ذلك لم يمنع من قيام اضطرابات اخرى راح ضحيتها في مدينة كروم (٩٥) علو يا!! وجرح آخرون حتى ان وجهاء المدينة يفكرون في توجيه نداء للسماح لهم بالتوجه الى سورية، ويقارب عددهم نصف المليون، وقد جاء ذلك في (الوطن العربي) الاسبوع الماضي.

المضي: البقية في العدد القادم



الاخيرة، وبهذه الاصوات تترجع كفة احد الحزبين والحكم اليوم بيد العدالة بعد سقوط حكومة أجاو يد اليسارية.

## مظاهر العنف:

لقد كان العنف السياسي وراء تغيير ثمانتي وزارات في سبعة أعوام وفي كل شهر يقتل مائة شخص ما بين سياسي ورئيس شرطة وصحفي وأستاذ جامعي وطالب وعامل ويشمل العنف الجامعات والمقاهي ووسائل النقل الجماعية ومناطق الريف وحتى بيوت السكان!!

ولقد بدأ هذا العنف السياسي منذ أواخر الستينات تحت ستار الدعوة الى تحسين نظام الدراسة الجامعية الذي لا ينسجم مع روح العصر، وقام بها اليسار المتطرف، وعجزت حكومة ديميرل وقتها عن معالجة الازمة فوقع الانقلاب العسكري الثاني عام ١٩٧١، ولحق اليسار حتى خمد لفترة استغلها حزب (الحركة القومية) اليميني المتطرف بزعامة (الب أصلان توركس) فامتد نشاطه الى الدوائر الرسمية وتغاضت الحكومة عنه لانه كان المعادل الطبيعي للييسار المتطرف، حتى انه شكل كوماندوسا دعوي (الذئاب الرمادية) وهي قوى تصادية من الفتيان والشباب وهكذا يقع يوميًا من ٨ أشخاص الى ١٦ شخصا قتلى يوميًا، وقد ذكر ان ضحايا هذا العام تجاوزت (١٩٠٠) قتيل. وبلغ منذ ١٩٧٨ اكثر من اربعة آلاف!!

## لماذا العنف؟؟

في دولة متخلفة، يثبت النظام الديمقراطي إخفاقه الذريع، وتنمو على هوامش المجتمع تجمعات شاذة طفيلية، تحاول عرقلة المسيرة، وهذه لا تجد أمامها من

يمثلها ولا تملك العدد الكافي الذي يؤهلها لان تكون ممثلة في البرلمان، فلا تجد أمامها الا وسيلة واحدة للتعبير... العنف!! بكل صوره وأشكاله من اغتيال وتخريب وتدمير... الخ.

وفي حالة تركية الراهنة هناك عدة أسباب تظاهرة العنف:

## أسباب العنف:

من خلال تتبعنا لمجمل الاخبار الواردة حول الازمة السياسية في تركية، مع انباء الاغتيالات والقتل الجماعي والارهاب.. كنا نحس بأن هناك اغفالا متعمدا للاسباب الرئيسية الباعثة على العنف، لان أي اشارة اليها، معناه الحكم على اصحاب الاتجاه الغربي بالاخفاق التام، ومن الاستقراء لمجمل الحوادث التي جرت وتجري حتى الآن خرجنا بالاستنتاج التالي: هناك سببان رئيسيان للعنف السياسي في تركية وهما:

(أ) السبب الداخلي و يندرج تحته عدة بنود.

(ب) السبب الخارجي وفيه عدة عوامل.

## السبب الداخلي:

هناك عناصر داخلية أساسية تشكل مجمل الموقف الذي تنتبثق عنه حوادث العنف المدمرة، وكلها محكومة بالمظاهر التالية:

- ١ - جو سياسي متأزم وحكم ضعيف.
  - ٢ - وضع اقتصادي متدهور.
  - ٣ - أمن غائب أو ضعيف.
  - ٤ - تجمعات مسلحة من يمين و يسار.
  - ٥ - حركات انفصالية في الشرق خاصة.
  - ٦ - جيش متحفز للانقضاض على السلطة.
- والآن ماهي عناصر الموقف الداخلي الاساسية؟ انها تتمثل في



## أحداث سوريا في الصحافة العالمية

ومنذ أيام شنت الصحف السورية حملة ضد الدول العربية المجاورة لها والتي اتهمتها دمشق بأنها تساعد الاخوان المسلمين على «الارهاب» والدول العربية التي لها حدود مع سوريا غير الاردن والعراق هي لبنان التي توجد فيها قوات سورية، فان كانت الدولة اللبنانية غير مقصودة بالاتهامات السورية، فانه لا يستبعد ان توجد عناصر مختلفة داخل لبنان يحتمل انها تقوم بتزويد المعارضة السورية بالاسلحة.

وكانت صحيفة لوموند الفرنسية قد نشرت في عددها الصادر بتاريخ ٧ يوليو ١٩٨٠ أنه مع دخول شهر رمضان يبدو أن الحالة «الامنية» ستتوتر في سوريا حيث أنه وقعت عدة عمليات «ارهابية» في الاونة الاخيرة في جميع أنحاء البلاد. فقد تم توزيع

المتورط في مؤامرة كارتر بيجين، في حين يستمر النظام في زعمه بأنه يعترف بمنظمة التحرير كمثل وحيد للشعب الفلسطيني. و اضاف السيد عصام قائلًا: «ان دور السادات قد انتهى بعد أن استغلته الولايات المتحدة حتى النهاية، وجاء الآن دور النظام الاردني، من أجل التخلص من الخطر الفلسطيني».

**هذا وقد حصل أن أعاد الملك حسين اثنين من أعضاء جماعة الاخوان المسلمين الى السلطات السورية الذين طالبوا الاردن بذلك، لكن جماعة الاخوان التي يقيم متحدثه الرسمي السيد عبد الرحمن خليفة في الاردن، رضيت بتصرفات الملك حسين تلك نحو دمشق، ورات الجماعة أن تلك هي الثمن الذي كان عليها أن تدفعه للبقاء على علاقاتها الطيبة مع النظام الاردني.**

ومنذ وقت بعيد أي منذ عامي ٧٦ - ٧٧ كانت سوريا تستعمل نفس المنظمة (الصاعقة) كإداة ضغط على منظمة التحرير من أجل أن تحسن تلك الاخيرة علاقاتها مع الملك حسين، التي توترت الى درجة المقاطعة بعد طرد العناصر الفلسطينية من الاردن في عامي ٧٠ - ٧١، لكن العلاقات بين عمان ودمشق توترت بعد فترة من محاولتها المصالحة الاردنية الفلسطينية، مما أدى الى عرقلة

كتبت صحيفة لوموند الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ ١٥ يوليو ١٩٨٠ ما يلي:

هذا الاسبوع اتهمت سوريا الاردن بأنها الدولة المجاورة التي تقوم بدعم الاخوان المسلمين وتدر بهم، وهددت دمشق باغلاق حدودها مع المملكة الهاشمية. منظمة الصاعقة الغدائية الفلسطينية التي تسيطر عليها دمشق سيطرة كاملة هي التي اتهمت الاردن أولاً، وذلك على لسان امينها العام السيد عصام قاضي عندما قال: «ان الاردن هي التي تقوم بتدريب وتسليح المرتزقة لخلق البلبلة داخل سوريا من أجل اشغال المسئولين السوريين» وحذر السيد عصام منظمة التحرير الفلسطينية من أن تستمر في التغفية على النظام الاردني

المصادر الى التأكيد بأن الرئيس السوري قد بعث شقيقه الكولونيل رفعت الأسد الى السعودية لابلأغ ذلك الى الملك خالد والمسئولين السعوديين. كما ان اشاعات تتردد مشيرة الى ان الحدود السورية مع كل من العراق والاردن سوف تغلق، لان سوريا اتهمت الدولتين بتمويل المعارضة السورية. والنظام البعثي - في سوريا - ما زال يتعرض للتهديد يوميًا. وفي مواجهة هجوم «الارهابيين» من الاخوان المسلمين رأس الحربة للمعارضة التي تتكون من السنيين في البلاد (٦٨٪ مقابل ١٥٪ من العلويين الذين يمثلهم حافظ

التي سبقت مجيء رجال المخابرات السوفياتية (ك - ج - ب) ترتبط باتفاق مؤقت بين دمشق وموكو. ومنذ عشر سنوات اقترح السوفيات للرئيس السوري حافظ الأسد وضع معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين مع بيع الاسلحة السوفياتية لسوريا بأسعار مدعومة، واعطاء تسهيلات للسفن الروسية في ميناء طرطوس واللاذقية. لكن الأسد رفض دائماً الدخول في حلف عسكري مع الكرملين، لكن هل يستعد الأسد الآن لتغيير موقفه؟ المصادر الفلسطينية دمشق لا تتردد في تأكيد ذلك. بل يذهب بعض

وكالة المخابرات السوفياتية تثبت وجودها في سوريا. هذا تسربت منذ شهر عن تقارير حول اتفاقيات للمكتب السري اللبناني، والذي تأكد من مصادر مختلفة في دمشق.

الوقائع أولاً: ٥٠٠ مستشار سوفياتي (في مجال الامن الداخلي) تم استقبالهم منذ شهر يونيو في معسكرات (قطنة) أحد معسكرات الجيش السوري في جنوب دمشق. هذه الوحدة جاءت لتنضم الى ٢٥٠٠ خبير سوفياتي من مدنيين زعماسكر كانوا موجودين في سوريا. والظروف

**جريدة الفيجارو الفرنسية**  
عدد ١٥ يوليو ١٩٨٠

**من أجل تهدئة الاوضاع**

**الداخلية تجد سوريا**

**نفسها مضطرة الى مزيد**

**من التقارب مع الاتحاد**

**السوفياتي:**

## الفيجارو: ٥٠٠ مستشار سوفياتي في مجال الأمن الداخلي و ٥٠ دبلوماسي أميركي في سوريا.

منشورات في حلب تدعو المواطنين باسم الإسلام الى حمل السلاح ضد المسئولين. كما ان اهم حوادث الايام الاخيرة كانت محاولة الاغتيال الفاشلة التي وقعت يوم ٢٦ يونيو (الماضي) ضد الرئيس حافظ الأسد لكن المصادر الرسمية لم تؤكد النبا حتى الان. وتفيد المصادر الدبلوماسية في دمشق ان ضابطا برتبة ملازم في جهاز الشرطة هو الذي قام بالقاء قنبلة يدوية على رئيس الدولة لدى وصول الاخير الى قصر الضيافة لاستقبال رئيس النيجر، وان الحارس الخاص للرئيس الأسد ارتقى على القنبلة وغطاها بجسده، ولم يصب رئيس الدولة الا باصابات طفيفة في رجليه، وفي نفس الفترة قامت بعض العناصر بهجوم على قافلة لرجال المخابرات أسفرت عن مقتل ثمانية أشخاص. كما ان أحد حراس السجن ساعد خمسة عشر شخصا من الاخوان المسلمين على الفرار من السجن. كذلك وقعت محاولة اعتداء ضد ضابط برتبة مقدم في الجيش، وقد وقعت

### لومند: - الأسد كاد أن يموت في محاولة اغتيال قام بها الاخوان المسلمون.

محاولات أخرى ضد مجموعة من الاساتذة الجامعيين ضد أحد اطباء في حلب. وتفيد نفس المصادر أن انفجارات تقع يوميا تقرىبا في كل من حلب وحمص وان كانت تلك الانفجارات لم تؤد حتى الان الى خسائر جسيمة. وقد وقعت مظاهرة في ميناء اللاذقية اعتراضا على تفرغ أجهزة سوفياتية. وأمام تصعيد المخاطر بهذا الشكل أقدمت السلطات على تطبيق خطة ثلاثية: العنف، مراقبة الحدود - الى حد الامتناع عن اعطاء تأشيرات دخول - وأخيرا

الدخول في احوال سياسية. فالجيش أرسل ثلاثين الف جندي الى حلب، بينما ان الاحياء الحزمية في حمص تتعرض لتمشيط منتظم. هذا وقد تم تقديم مشروع قانون جديد الى البرلمان يقضي بحكم الاعدام لمجرد الانتماء الى جماعة الاخوان المسلمين، وقد وافق البرلمان على ذلك القانون يوم ٧ يوليو الحالي. وتفيد الانباء بأن عشرات من المعتقلين السياسيين تم اشعارهم باطلاق سراحهم ولما هموا بمغادرة السجن اغتيلوا - من طرف الحراس - بحجة انهم كانوا

يحاولون الفرار من السجن. وتفيد صحيفة لوموند من ناحية أخرى ان رفعت الأسد شقيق الرئيس حافظ الأسد أدلى بتصريحات لصحيفة تشرىين قال فيها: «اننا سنطارد الاخوان المسلمين أينما كانوا سواء في الداخل أو الخارج، ونحن مستعدون للدخول في مائة معركة وتدمير ألف ملجأ، والتضحية بمليون شهيد من أجل الحفاظ على سلامة الوطن والمواطنين.» وتطرقت الصحيفة الى القول بأن مجموعة من الضباط حاولوا مقابلة رفعت الأسد ليطلبوه بتخفيف حدة السياسة الداخلية، لكن هذا الاخير رفض مقابلتهم وأمر بابعادهم جميعا من مناصبهم. والان بعد ان تراجع النظام عن الانفتاح على «المتعصين» المسلمين ليس أمام الرئيس حافظ الأسد سوى استعمال العنف ضد المعارضة داخليا وخارجيا، وتوطيد علاقته مع موسكو التي سيقوم قريبا بزيارتها.

الأسد). امام هذا الهجوم أصبح جهاز المخابرات السورية ضعيفا - امام المعارضة - ومنذ ذلك فان زيارة الخبراء مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الى موسكو في ١٩ مايو الماضي أسفرت عن اتفاقية واسعة في مجال التعاون التقني والعلمي والتي بموجبها يتم تزويد سوريا بأجهزة أمنية متطورة مع الأشخاص الذين سيستعملونها. وارسال ضباط سوريين من المخابرات للتدريب في الاتحاد السوفياتي. وكذلك تبادل المعلومات. وقد قام الجنرال ماكروف بزيارة لدمشق في تاريخ ٥ يوليو

الحالي، بعد زيارة مماثلة لكل من الجنرال ماكارانكو رئيس قسم الحرب الالكترونية داخل الجيش الاحمر، والاميرال السوفياتي. والجنرال ماكاروف هو رئيس قسم المؤسسات التعليمية في روسيا. ور بما هذا المنصب ليس سوى قناع، والا لماذا يجيء زيارته لسوريا في اليوم التالي للمحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس حافظ الأسد.

في دمشق يتحدث الناس عن عدم فعالية جهاز المخابرات السورية، بعضهم يرون ان كثرة عددهم هو السبب في ذلك بينما يرجع بعضهم سبب ضعفهم الى

الاساليب المتبدلة التي يتبعونها. هذا وقد صرح بعض المصادر ان عمليات تعسفية أجريت ضد المواطنين في اليوم التالي لمحاولة اغتيال الرئيس حافظ الأسد يوم ٢٦ يونيو الماضي. ان الناس يتحدثون عن أشياء كثيرة في دمشق، منها ان الكولونيل رفعت الأسد أكد بنفسه ان النظام على استعداد للدخول في مائة معركة ضد الاخوان المسلمين للحيلولة دون ان تصبح سوريا (شيلي) جديدة. كما ان الناس يستغربون من وجود عدد كبير من الدبلوماسيين الاميركيين في البلاد وصل عددهم الى ٥٠ شخصا، بينما

ان الاتفاقية الثنائية التي وقعت عليها الدولتان خاصة فقط بتزويد سوريا ببعض عربات النقل بمناسبة العيد الوطني. بينما ان أكثر من نصف المدعوين السوريين الذين بلغ عددهم ٢٥٠ الى حفل السفارة الامريكية والذين سبق ان عرضت قائمة بأسمائهم على السلطات في دمشق رفضت السلطات حضورهم في الحفل، وهذا التصرف اثار غضب الدبلوماسيين الامريكيين. ولكن ذلك لم يمنع الرئيس الأسد من ارسال تهانيه الطيبة الى الرئيس جيمي كارتر متمنيا له ولاسترته وللشعب الامريكي كل خير.



## الشهيد

# مروان خالد حديد

## رحمه الله تعالى

مروان خالد حديد قتل جسدا وخلده التاريخ الاسلامي درساً يعلم أن المسلم لا تخضع له جبهة في مجال النذل ابدا.. فصار نموذجا فذا للدعاة الى الله بحياته وسلوكه وجهاده.

### نشأته:

ولد الشهيد مروان حديد في مدينة حماة بوسط سوريا عام ١٩٣٣ م ونما وترعرع بين أقرانه فيها، كان رحمه الله طويلا القامة أبيض البشرة.. في لونه شيء من الحمرة، أشقر الشعر يز يد طوله على ١٩٠ سم اما وزنه فيزيد على المئة كلغ في حال صحته وقبل مرضه في السجن الذي تخرج فيه شهيدا بعد التعذيب ووزنه ٥٧ كغ فقط.

نما مروان وترعرع منذ نعومة اظفاره على حب الاسلام، فقد شده هذا الدين فكرا ومنهجاً واعتبر كاسلامي شانا بين معظم أفراد عائلته، وكان يلقي الرعاية والتوجيه الديني في طفولته من قبل جده لابييه الذي عرف في حماة بالبر والتقوى.

درس الشهيد المرحلة الابتدائية في مدرسة سعيد العاص بحماة، حيث نال الشهادة الابتدائية منها عام ١٩٤٥، وقد عرف منذ ذلك الوقت بشخصيته المستقلة القوية،

وبعد تخرجه من مدرسة سعيد العاص التحق بثانوية ابن رشد لنيل الشهادتين المتوسطة والثانوية، وهنا نمت شخصيته وتميزت بالاسلام، فقد كان يتقدم اخوانه الى المساجد، ويجمعهم على الخير وعلى طاعة الله والتفقه بأمر هذا الدين، وقد شهدت مدرسة ابن رشد شيئا من جهاده الذي تميز في هذه الفترة بمقارعة الشيوعيين والاشتراكيين بالحجة الاسلامية ولللباقة الشخصية التي كانت تساعد في محاجة خصومه على اختلاف مشاربهم.

انتسب مروان رحمه الله أيام دراسته الثانوية في حماة الى تنظيم جماعة الاخوان المسلمين، وهذا امر ساعد في نمائه الفكري وثقافته الاسلامية ولوعه بالدعوة الى الله في المدرسة ومساجد احياء حماة المختلفة، تلك المساجد التي ولع الشهيد بالاقامة فيها والتردد عليها وعلى الاخص مسجد النوري حيث كان يأوي اليه مع مروان كثير من الشباب المسلم، ويذكر من يعرف الشهيد مروان أن ارتباطه بالمسجد كان ارتباطا تربويا أساسا في شخصيته نوازع حركية ملأت عليه حياته، وجعلت الاسلام ملء حياته وكيانه، حتى وصل به الامر الى ملازمة المسجد وعدم الرغبة في مفارقتها، حيث كانت تمر عليه الايام وهو مكب على القرآن الكريم وتفسيره والحديث النبوي والتفقه في أحكامه، فضلا عن متابعة دراسته

المدرسية التي كان يلتزم بها، وكان من أبرز اخوانه في هذه الفترة الشيخ سعيد حوى.. وقد ظل مروان مستمرا على هذا السلوك المسجدي طيلة مدة دراسته الثانوية التي نال شهادتها عام ١٩٥٧.

### سلوكه الشخصي:

لم يعرف مروان حديد جهل الشباب وطيشهم ابدا، فقد كان مترفعا عن مطامع الارض وريغاب النفس، كان أبا شجاعا كر بما يرفض الا ان يطعم كل من دخل بيته على الرغم من أنه كان في أغلب الاحيان لا يملك من متاع الدنيا سوى قوت يومه، وكثيرا ما قدم له بعض أهله الاموال ليستقر في عمل يدر عليه الارباح الدنيوية فكان يرفض ذلك، وقد حاول هو وبعض اخوانه من أبناء مدينة حماة تأسيس مزرعة خاصة بأموالهم الشخصية لتدر عليهم بعض ما يعينهم على طاعة الله واعداد أنفسهم للجهاد، وقد استعاف مروان عن أموال أهله بالتمسك بقوة الايمان، وقد اجتهد من أجل بناء شخصيته على الايمان والاسلام فحاول حفظ القرآن الكريم وعكف على دراسة السيرة النبوية لاستنباط السلوك النبوي الذي كان يحرص على تقليده في كل مجالات حياته، حتى انه كان يعد نفسه للشهادة في سبيل الله، ويذكر أحد الاخوة أنه

كان اذا سال مروان أن يدعوله يقول الشهيد مبتسما: «تقبلك الله شهيدا في سبيله». وإكمالا لظاهر السلوك الاسلامي كان يرفض التحدث باللهجة العامية ويحرص على التحدث باللغة العربية الفصحى، الامر الذي أعطاه مجالا حيويا للارتجال الفصيح أثناء أداء خطبه في المدرسة والمساجد بين أقرانه، وللباقة لدى مناقشته خصومه الشيوعيين والاشتراكيين، وقد ساعده اكتمال شخصيته في قيادة المظاهرات، حيث كان يتبعه المئات بل الآلاف من الشباب الذين أعجبوا به نموذجا فذا بين الشباب، وان مسلك مروان هذا كان سببا من أسباب إعجاب به بالشيخ محمد الحامد رحمه الله، والذي عرف بقوة البأس والشكيمة والقول الحق أمام الحكام وأجرائهم ومعاونتهم، وقد تركت صفات الشيخ محمد الحامد ومسلكه أثرا بالغا في شخصية مروان حديد، فكان حربا على الانحراف الدستوري والفساد الذي يلقي التشجيع من بعض المؤسسات المحلية، وذلك على طريقة شيخه محمد الحامد رحمه الله عليه.

### صور من جهاده:

سوف ينكر التاريخ الاسلامي على امتداد الحياة اسم (مروان حديد) المجاهد المسلم الذي باع نفسه لله

ولبس الكفن الابيض حيا امام جموع الثائرين ضد الدستور عام ١٩٧٣ بسبب رفض الدستور ان يكون دين الدولة الاسلام.

اكتملت شخصية مروان الاسلامية بعد تخرجه من الثانوية وانهاء دراسته الجامعية في مصر، حيث نشرب فكر الاخوان المسلمين وبعوتهم عقيدة وسلوكا وجهادا، لينال الى جانب ذلك شهادة الهندسة في كلية الزراعة بالقاهرة.

تعرف مروان اثناء اقامته في مصر بكثير من الاخوة المصريين الذين شهدوا بروحه الوثابة في كل مجال، وقد رأس في مصر بعض مظاهرات المعارضة لحكم عبد الناصر قبل اعدام المجموعة الاخوانية الاولى عام ١٩٥٤، ولما عاد الى سورية قاد مظاهرات عديدة مضادة لحكم عبد الناصر ومنهجه اليساري في الحكم، وفي هذه الفترة تمكن من نيل شهادة جامعية اخرى من قسم الفلسفة بكلية الاداب في جامعة دمشق.

في عام ١٩٦٤ قاد معركة ضد الحكم العلماني جعلته يقف على رأس المعارضة في بلده، ولما اتسعت معارضته طلب مقابلة محافظ المدينة وكان يومها عبد الحليم خدام، الا انه كان يرفض مقابلة رجال السلطة قائلا «الذي ير يدني عليه ان يحضر الي» وكان لهذه المواقف الجريئة أثر كبير في انتشار سمعة مروان حديد وطر يقته في المحافظات السورية، فصار له اتباع في جميع أنحاء القطر يجتمع بهم في صيف كل عام ضمن معسكرات خاصة كان ينشئها مع اخوانه، وفي يوم من ايام عام ١٩٦٤ تغافقت الاوضاع في سورية بعمامة ومدينة حماة بشكل خاص ضد الحكم الذي فرض على الناس المنهج الاشتراكي، فاعتقل رجال

السلطة شابا في مقتبل العمر كان يلصق على الجدران قوله تعالى «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» ولما رفضت السلطات انهاء اعتقال هذا الشاب اعتصم مروان مع شلة من اخوانه في جامع السلطان - والمسجد مقل اليوم بالشمع الاحمر - وهنا استنفرت المدينة بكاملها مؤيدة مطالب مروان التي كانت تتلخص بما يلي:

١ - عدم تعرض رجال السلطة للشباب المسلم.

٢ - ابعاد المنهج الاشتراكي الذي رفضه الشعب السوري عن التحكم بالناس في سوريا.

٣ - تحكيم الشريعة الاسلامية في كافة مجالات الحياة

الا ان السلطة احبت المواجهة ظنا منها ان تنهي مروان وتلغي طريقه في الحياة بشكل نهائي، وكان من ابرز المحرضين على مدهامة المسجد الذي اعتصم فيه مروان واخوانه الضابط العلوي عزت جديد. شقيق الدكتاتور صلاح جديد الذي كان متسلطا على حكم سورية بالحديد والنار فيما بين ١٩٦٥ - ١٩٧٠. وفعلا فقد قاد عزت جديد العدوان الاثم على مسجد السلطان وضربه بالمدفعية الثقيلة، وحطم المنارة الخاصة بالمسجد بقذائف الدبابات.

فاستشهد من الاخوة المعتصمين ثلاثة عشر شهيدا، بينما قتل من رجال عزت جديد سبعين رجلا، كما قتل من المارة ثلاثين رجلا برصاص القوة العسكرية التي داهمت المسجد، وبعد ذلك قبض على الشهيد واودع السجن مع من بقي من اخوانه على قيد الحياة ثم حكم عليه بالاعدام، الا ان ثورة الشعب العارمة، والدور المشرف الذي قام به الشيخ محمد الحامد اجبر السلطة على الافراج عن

الشهيد واخوانه، وكان ذلك بقرار جمهوري اصدره رئيس الجمهورية آنذاك أمين الحافظ ارضاء للشيخ الحامد رحمه الله. ومع ذلك فقد ظل مروان حديد حربا ضروسا مشتعلة على رؤوس الانظمة العلمانية المتعاقبة.

ففي عام ١٩٧٣ قاد معركة الدستور المزيف، الامر الذي جعل السلطة الحاكمة تلاحقه، فتوارى عن الانظار، وفي هذه الفترة اخذت حياته الجهادية منحى جديدا تميز ب:

١ - جمع الشباب المسلم من مختلف محافظات القطر وتنظيمهم تنظيميا سر يا ضمن الكتائب الاسلامية.

٢ - الدعوة الى حمل السلاح وتعميمه على المنظمين الاسلاميين لمقاومة الحديد بالحديد.

وفي هذه الفترة اختفى مروان عن الانظار بسبب ملاحقات السلطة، واستقر في دمشق العاصمة حيث المقر الرئيسي للسلطة، وبدأ يعد نفسه واخوانه للجهاد العظيم.

### سجنه واستشهاده:

في السابعة من صباح أول شهر تموز (يوليو) عام ١٩٧٥ داهمت المخابرات بيت مروان في أحد مباني مدينة دمشق بأعداد كبيرة، ودارت رحى معركة حامية اشترك فيها الشهيد وضيوفه وزوجته وضيوفتها، وقد اشترك في المعركة سرب من الطيران، واستخدم المهاجمون سلاحا مديرية الاطفاء، وانتهت المعركة التي شهدتها جماهير دمشق حوالي الساعة الرابعة والنصف مساء، وقد أسفرت عن استشهاد أحد الضيوف، واقتيد مروان وصحبه وامراته الى السجن،

بينما سقط من المهاجمين كثير من القتلى الذين أسدل عليهم الستار، ثم أفرجت السلطة عن زوجته وضيوفتها وبقي مروان واخوانه يذوقون ألوان العذاب في السجن ويعاني من المرض الذي لم يعالج منه الا عندما قرر الاطباء ان حالته ميؤس منها، فاستدعت السلطات اخاه ليلقاه في لحظاته الاخيرة، ولكنها لم تسمح له برؤية أخيه الا بعد ثلاثة ايام، وباستئناس مروان بهذه الزيارة بدأت صحته تتحسن، ولكن بعد ايام ساءت حالته ثانية واثناء ذلك أخبر أهله بأن المخابرات أعطته حقنة بحجة انها منوم، ولكنها أزعجته وألمته وطرحت النوم عن عينيه وقد حاول رجال الامن حقنه بابرمة مماثلة الا انه كان يرفض السماح لهم بذلك، وفي احدى الزيارات وجده أهله مغميا عليه فثاروا على سوء المعاملة فأجريت له في المستشفى عملية غسيل للامعاء ولكن صحته ساءت فنقل الى مستشفى (حريستا) مع ايقافه عمدا في الطريق أربع ساعات بحجة عطل طارئ في السيارة.. وفي احدى ايام حياة الشهيد في المستشفى جاء اخوه بطبيب خاص من خارج المستشفى لعدم ثقته بمعالجة الحكومة لاخيه، ولما وصل ابلغ بان أخاه قد فارق الحياة أثر سقوطه من السرير، ودخل عليه شلة من أهله فوجده ملقيا على الارض وقد وضع يده على عورته بينما وجدوا كدمة على صدره واخرى على ظهره، وكانت الانوار تغمره وكأنه في ليلة عرسه، ولما نقل الى الدفن اجتمع الناس الذين علموا بشخصية المتوفي للصلاة عليه الا ان قوات الامن حاولت منع الناس من التجمهر حول الجنازة واختطفت الجثة الى المقبرة، وبعد دفنه صب الاسمنت فوق القبر ووضع الحرس لمنع الناس من الاقتراب من القبر.

## مواقف شاذة

هل امتيازات نظام او فئة تساوي ان يقتل الحاكم مليون شهيد؟!



هل حدثت مثل تلك الاعمال الوحشية في سالف العصور والدهور؟!



هل في قوانين الارض او السماء من يأخذ العشرات بجريرة الفرد الواحد؟!



الوضع السياسي في سوريا يتدهور ومع كل صيحة حرية يطالب بها الشعب المسحوق المظلوم المستضعف تواجهه السلطة بسلسلة من المواقف الشاذة التي لا يجد الانسان لها تفسيراً غير الحقد الاعمى ونحن هنا نستعرض بعض هذه المواقف الشاذة

المواطن العادي يتساءل هل في قوانين الارض او السماء من يأخذ العشرات بجريرة الفرد الواحد؟!

قانون اعدام كل من ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين وقد صدق مجلس الشعب النصيري الحاقق على هذا القانون الدموي واعطوا فرصة شهر للناس الذين يرغبون بالارتداد عن دينهم...

فهل سمع الناس في الدول المتحضرة او المتوحشة بقانون يطالب الناس بالردة عن دينهم... مواقف شاذة كثيرة يواجهها المواطن بالتضحية ويواجهها المظلوم بالدعاء ويواجهها المجاهد الصابر بالنار يصبه حمماً على رأس هذا النظام العجيب والنصر صبر ساعة ولينصرن الله من ينصره.

وجه رفعت الاسد تهديداً بتصفية المعارضين في الداخل والخارج حتى لو كلف ذلك خوض مائة حرب وتدمير مليون معقل والتضحية بمليون شهيد. والسؤال الذي يطرحه المواطن هل امتيازات نظام او فئة ما تساوي ان يقتل الحاكم مليون شهيد؟

قصفت مجموعة من الطائرات سجن تدمر الصحراوي الذي يضم في زناناته اكثر من الف معتقل من الاخوات المسلمين... وقد حدثت مذبحة رهيبة جاءت بعدها البلدوزرات لتحفر قبوراً جماعياً يضم هؤلاء المواطنين. والسؤال الذي يطرحه المواطن هل حدث مثل هذا العمل الوحشي في سالف العصور والدهور؟

## تدخلوا قبل أن تحل الكارثة

ان المتتبع لما يجري في القطر السوري الشقيق ولاسيما انفتاح هذا القطر على الشيعيين وتسليمهم أعلى المناصب الحكومية من وزراء ومستشارين ومدراء.. الى غير ذلك، ان المتتبع لهذه الحال سيفتح عينيه لا محالة على خطر جلل ومصيبة عظيمة، ولاسيما وأن التقارب الشديد بين موسكو ودمشق جعل الخبراء والفنيين والعسكر الشيوعي الروسي يتدفق أفواجاً أفواجاً على سورية الحبيبة، ونحن لا نشك في أن الجميع يعرف الهدف الذي يرمي اليه الروس الشيوعيون، والكل أيضاً يعرف الخطر الذي لن يهدد سورية فحسب، وإنما يهدد الاردن والمملكة العربية السعودية والخليج، فالروس مستعدون الآن لتحويل سورية الى أفغانستان جديدة، وما يحصل الآن في أفغانستان قد يحصل في سورية في أية لحظة، ولعل المراقب لما تبثه أجهزة الاعلام في سورية، تلك التي توصل اليها الشيوعيون يلاحظ التأييد الواضح والمناصرة الكاملة لاعمال الروس وغزوهم لافغانستان. ما هو المطلوب اذا؟ ان المطلوب الاوان.

# التبشير في الامارات

أوردت مجلة (الإصلاح) الشقيقة، التي تصدر عن جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي في (دبي) في عددها (٢٩) الصادر في رمضان سنة ١٤٠٠ هـ معلومات خطيرة عن التبشير في الامارات، ولاهمية الموضوع ننقل أهم فقراته باختصار.

## في الاعلام:

ان التبشير أخطر التحديات التي تواجه جيلنا الحاضر، لقد انتشرت المؤسسات التبشيرية على كل بقعة في هذه الدولة حتى أصبح كثير من الاجهزة يتحرك بأيديهم، والا فماذا يعني ان يقوم تلفزيون الامارات العربية المتحدة من أبو ظبي بتسجيل ونقل الحفل الختامي لمدرسة راهبات الوردية بعد صلاة الجمعة!!

## في الصحة:

ان في وزارة الصحة كثيرا من اطباء النصارى وخاصة الهنود، يحاولون ان يقصروا العمل في قطاع الاطباء على النصارى فقط ويقوم المبشرون في الامارات باتخاذ العلاج الطبي وسيلة للدخول الى التبشير. مثل مستشفى (كنيدي) ومستشفى الارسالية الامر يكية في الشارقة والمبشرة أم دانيال في رأس الخيمة.

## الكنائس:

وهي المعقل الرئيسية للتبشير، وهناك ثلاث في أبو ظبي وثلاث في دبي وواحدة في الشارقة حيث يرتفع الصليب عاليا فوق كلمة (الله أكبر) في مبنى الاذاعة القديم الذي تحول الى كنيسة!!

## في المدارس:

كان المسؤول عن التعليم الخاص نصرانيا فازدهرت في عهده حركة انشاء المدارس التبشيرية مثل (راهبات الوردية) في أبو ظبي، و(الراشد الصالح) في دبي ومدرسة الشارقة الخاصة.

## العلاج:

ثم تورد (الإصلاح) خطوات العلاج فتقول: ان أولى الخطوات في صد هذا الهجوم التبشيري يتمثل في: ١ - اغلاق الكنائس واخراجها من الجزيرة العربية.

٢ - اغلاق المدارس التبشيرية الواضحة واحكام الرقابة على المدارس الاخرى.

٣ - الزام هذه المدارس بتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي.

٤ - منع الطلبة المواطنين من دخولها.

٥ - اغلاق المستشفيات التبشيرية وترحيل العاملين بها.

٦ - التقليل من تغلغل النصارى في الاجهزة الرسمية.

٧ - التقليل من اعطاء الرخص التجارية للنصارى.

٨ - سحب الجنسية ممن حصل عليها منهم دون وجه حق.

٩ - تشديد الرقابة على ما يعرض في السينما والتلفزيون والصحف.

ثم ذكرت (الإصلاح) بياننا وجهه الشيخ أحمد عبدالعزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي بالدولة لاعضاء المجلس الوطني الاتحادي، وحدد فيه خطورة النشاط التبشيري وطالب بانشاء مدارس أهلية خاصة تكون بديلا لمدارس المبشرين.

شكروا للزميلة (الإصلاح) على طرح هذا الموضوع وبارك الله في العاملين.

## من أخبار سوريا

**في اعتقال عائلة اغتيال حافظ الأسد**  
قتل عدد من الاشخاص في ظروف غامضة على اثر انفجار قنبلة في محطة للنقل البري في حلب كما قتل في اللاذقية ثلاثة مدرسين لمادة الديانة الاسلامية وذكر ان

ضابطا يدعى محمد ديب معلاد قد قتل في اللاذقية. ووزعت منشورات في انحاء متفرقة من البلاد قالت ان المقاتلين صفوا بعض المتعاونين مع السلطة. الوطن العربي العدد ١٧٨

وذكرت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية ان قتلة ماجورين دفعت بهم الاجهزة الامنية

السورية لمطاردة رجال المعارضة وتصفيتهم جسديا في الخارج وكان رفعت الاسد قد تعهد بتصفية المعارضة جسديا اينما كانوا في الداخل والخارج. (الديلي تلغراف ١٨/٧/٨٠)

وفي دمشق تعرض اللواء علي دوبا لمحاولة اغتيال قتل مرافقان له وجرح اخرون.

وفي حلب قتلت السلطة المحامي محمد امين ادلبي والدكتور ادهم السفاف والدكتور محمد نذير زرنجي من جامعة حلب وذكرت الانباء ان عددا من انصار النظام قد قتلوا بينهم محمد العلي وعلي بدوي والدكتور عبدالكريم ضروري العضو المعين في فرع مجلس نقابة اطباء حلب.

## متى يعود الأدب العربي إلى أصالته وانتمائه الإسلامي

### محاذير في تاريخ الأدب العربي الحديث

والهجاء العنيف التي اتسمت به هذه المعارك وخاصة ماكتب في كتابي الديوان (العقاد والمازني) والشعور (الرافعي) كذلك فقد خضعت التراجم الأدبية لهذا الاتجاه وانفصلت عن الأطار العام وأوغلت في الانحراف حين أبرزت صور بشار وابن الرومي وأبي نواس وعشرات من الشعراء الذين عرفوا بالاباحية والهجاء وقد صور هؤلاء على أنهم أبرز شخصيات الأدب العربي بينما تجوهلت تلك الشخصيات الرفيعة العالية من الكتاب والشعراء والمفكرين البارزين بحجة أن ما يكتبونه ليس أدباً وإن الأدب هو ما يتصل بأهواء النفس والجنس والغزل والهجاء وإن ما عده لا يدخل في باب الأدب وذلك مفخر آخر من مفخر فساد النظرية الأدبية جملة.

ولقد برزت في الأفق في السنوات الأخيرة حقائق أدبية جديدة بأن تكون موضع نظر الباحثين في تاريخ الأدب العربي الحديث، أبرزها ما أطلق عليه «فساد الحياة الأدبية»

من وحدات متصلة للفكر الإسلامي يجب أن لا تنفك عنه ولا تنفصل. ومن يتابع أسلوب النقد الأدبي يجد تلك التبعية للمناهج الوافدة التي تحاكم الإنسان والبيئات على أسس مادي خالص وخاصة منهج تين وبرونيتز وغيرهما التي صدرت أساساً عن الفكر المادي الغربي الذي ينظر إلى الإنسان على أنه مادة خالصة: خاضعاً للجنس وللقمة العيش وهي مذاهب أدبية استمدت وجودها من نظريتين أساسيتين: نظرية التفسير المادي للمنازع ونظرية التحليل النفسي لفرويد وكلاهما يعتبر الإنسان حيواناً خاضعاً لشهوتي البطن والفرج ليس إلا وبذلك خرجت مذاهب النقد عن المفهوم الإسلامي الجامع الأصيل الذي ينظر إلى الإنسان على أنه جماع روح ومادة وعقل وقلب كذلك فإن معارك النقد قد ثبت تماماً ما وصمت به من أنها قد قامت على الخصومات الشخصية والسياسية فضلاً عن أسلوب الاقتراع

العربي في مراحل مختلفة دراسة مستقلة لتحكيم مناهج النقد الغربي سواء الفرنسي منه أو الانجليزي وسواء في نقد الشعر أو نقد النثر، وقد كانت هذه التبعية لمناهج النقد والتقويم الغربي هي أخطر هذه المحاولات وكان الاصرار على هذا الانفصال على أساس أن الأدب الحديث الذي ظهر في أوائل هذا القرن الميلادي إنما هو «أدب عربي حديث» منفصل تماماً عن تاريخ الأدب العربي الحافل المتصل وكان في ذلك معنى الخضوع الواضح لعوامل النفوذ الأجنبي سواء بالتبرؤ العقيم من الاتصال بالأدب العربي ومتابعة خطه المتصل حتى بدا الأدب العربي الحديث وكأنه لقيط غير متصل النسب بأصوله وقيمه!!، وكان إخضاع مناهج النقد الغربي الواقد (منهم من خضع للنقد الفرنسي كطه حسين وهيكول وزكي مبارك أو للنقد الانجليزي كالمزني والعقاد) هذا الخضوع كان محاولة أخرى لعزل الأدب العربي الحديث عن مكانه الطبيعي باعتباره وحدة

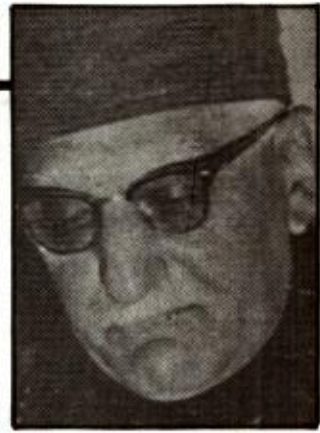
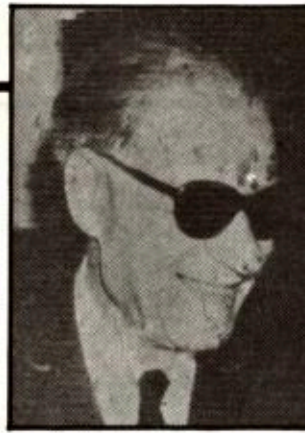
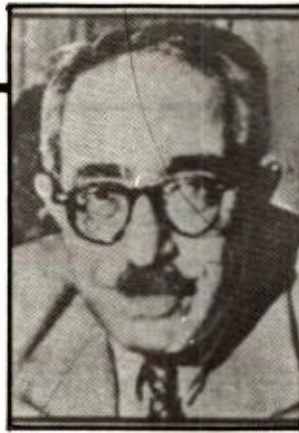
تكشفت في السنوات الأخيرة حقائق أصبح من الضروري معها إعادة النظر في تلك الحصيللة الأدبية الضخمة التي عرفت باسم الأدب العربي الحديث والتي ظهرت على مسرحيات تلك الأسماء اللامعة: طه حسين ومحمد حسين هيكول والعقاد والزيات وزكي مبارك والمزني فقد تبدت حقائق خطيرة أصبحت ذات أثر واضح في مجرى الدراسات الأدبية، أبرز هذه الحقائق هو مجافاة هذا التيار كله وانفصاله انفصالاً تاماً عن مصدره الأصيل وأصله الأول الذي تفرغ منه وهو الفكر الإسلامي!! وذلك في محاولة عاقبة متمردة قام بها هؤلاء جميعاً لأعطاء الأدب العربي الحديث منطلقاً عقياً عاقماً يقوم على الانفصال عن الأدب العربي خلال أربع عشر قرناً وتجاهل تلك الحصيللة الضخمة والخط المتصل والأثر الواضح ومحاولة دراسة صفحات ونماذج وشخصيات من هذا الأدب

جاءهم غير ما يحبون تنمروا لمن  
أتاهم به تنمر من لا يبيت على  
(منة أن حقد).

هذا هو النهج الذي عرف به  
الأساتذة الكبار في أسلوب  
تعاملهم مع زملائهم وتلاميذهم  
وقد أشاعوه في الحياة الأدبية  
سنوات طويلاً ونشأ عنه ذلك  
النفق العجيب الذي أفسد كل  
شيء.

ويشير الاستاذ شاكرا الى  
مسألة السرقة والسطو التي كانت  
أحدى طبائع الأساتذة الكبار  
فيقول: إن طه حسين أمضى  
عاماً كاملاً يتحدث عن  
نظرية الشعر الجاهلي  
وانتحاله نظرية كتبها  
المستشرق مرجليوث وقراها  
شاكرا قبل أن يتحدث عنها  
ومع ذلك فقد أصر الدكتور طه  
حسين على أن النظرية من  
محصوله ولم يشر من قريب أو  
بعيد للمصدر الذي أخذ منه مع  
أن كتاب الشعر الجاهلي بالنسبة  
لبحث مرجليوث لا يزيد عن أن  
يكون (حاشية الدكتور طه على  
متن مرجليوث) يقول: ان هناك  
قضية السطو على أقوال الناس  
وأرائهم وأعمالهم ثم ادعاء

تملكها تملك عزيز مقتدر، ثم  
الاستعلاء بهذا الملك المغصوب  
والاستطالة به على الناس وأبشع  
من ذلك ان ينكشف أمر هذا  
الغضب والسطو ويتسامع به  
الناس ويدل الكتاب على  
الأصل المغصوب كتابة موثقة  
منشورة، فلا يبالي الساطي  
بشيء من ذلك كله بل يزداد  
جرأة وتبهاً وادعاءً واستعلاءً  
واستطالة، كان الذي قيل  
عن سطوه لم يقل، وكان  
ظهور سطوه فضيلة ترفع من  
قدره تنوه به في المجامع.



• من هم الأساتذة الكبار الذين كانوا  
يوقعون بمن يدلهم على الخطأ؟؟؟

• حقيقة أدبية كبرى.. هي أن الأدب  
العربي المعاصر انفصل تماماً عن مصدره  
الأول.

• طه حسين سارق لنظرية المستشرق  
مرجليوث!! في الشعر الجاهلي.

شديداً في قضية الدكتور طه  
حسين كان يهمس بأراء تخالف  
ما أذاعه في كتبه، ولقد أشار  
زكي مبارك غير مرة الى أن طه  
حسين كان يتعقبه بالأذى نتيجة  
اختلافه معه في الرأي أو الكشف  
عن خطأ من أخطائه وان لم  
يكن يرد على دعاواه بل كان  
يدبر له المكائد في رزقه في  
الخفاء.

كذلك أشار الاستاذ شاكرا الى  
أن الأساتذة الكبار كانوا لا يحبون  
الا الثناء المحض المصفى  
الخالص من كل شائبة فاذا

يقول الاستاذ شاكرا: كان من  
عائدة (الأساتذة الكبار) وهي  
عادة بثت في حياتنا الأدبية الى  
اليوم فساداً ساحقاً: أنهم كانوا  
يخطئون في العن ويبتراون من  
أخطائهم في السر وكانوا لا  
يصبرون على من يدلهم على  
الخطأ ويستنكفون كبراً أن  
يؤوبوا الى الصواب بل كانوا لا  
يتورعون بالايقاع بمن يدلهم على  
الخطأ ويتعقبونه بالأذى من  
وراء حجاب.

وهذا المعنى الذي أشار اليه  
الاستاذ شاكرا وأوضح وضحاً

وتلك التقاليد التي أدخلها  
«الأساتذة الكبار» وما يتصل  
فيها بفساد المناهج  
الجامعية واستعلان أسلوب  
السطو على الكتب. وقد كشف  
هذه الظاهرة الدكتور محمد  
نجيب البهتيمي في مقدمة  
كتابه عن المتنبي وقد سجلت  
الظاهرة خطراً كبيراً وشراً  
كثيراً، وصم الحياة الأدبية  
باشد ألوان الاضطراب وكشف  
عن أن كل ما أصدرته من  
أحكام كان خاضعاً للاهواء  
البشرية المضلة.

# متى يعود الأدب العربي ... بقية

## ● بدأ السطو من الأساتذة الكبار..

### ولحقهم الصغار!!

## ● ذهب الكبار وتركوا حياة أدبية فاسدة

### على مدى نصف قرن!!

فيعيد نشره بنصه كما كان، ولكن عليه اسمه هو ويرتفع الأمر الى الحكمة فتحكم بأنه سطو دون أن تلجأ الى خبير من أهل هذا العلم، لأن الأستاذ قد أغنى الحكمة عن ارهاق الخبير، كان سطوا حراً، سطوا سطرأ ثم مات الأمر وابتلغته حياتنا الأدبية ابتلاعاً حراً، بلا استثناء لا باليد ولا باللسان ولا بالقلب. وإذا بلغ الأمر هذا المبلغ فلا ريب في أن السطو الخفي المتقن الذي يلبس طليسان الجامعة - برد الاستاذيه أو يختال في ثياب موشاه من البحث العلمي، خليق أن يعد عندنا في حياتنا الأدبية تسابيح عبادة في محراب الغنون والآداب.

ويقول الاستاذ شاكرك: اتلفت اليوم الى ما أشفقت منه قديماً من فعل (الأساتذة الكبار) لقد ذهبوا بعد أن تركوا من حيث أرادوا أو لم يريدوا حياة أدبية وثقافية قد فسدت فساداً وببلا على مدى نصف قرن، وتجددت الأساليب وتنوعت وصار السطو على أعمال الناس أمراً مألوفاً غير مستنكر، يمشي في الناس طليقاً عليه طليسان البحث العلمي وإن لم يكن محصوله الا ترديداً بقضايا غريبة، صاغها غرباء صياغة مطابقة لمناهجهم ومنابتهم ونظراتهم في كل قضية واختلط الحابل بالنابل، قل ذلك في الأدب والفلسفة والتاريخ والفن أو ما شئت فانه صادق صدقاً لا يتخلف فالأديب مصور بقلم غيره، والفيلسوف مفكر بعقل سواه، والمؤرخ ناقد للأحداث بنظر غريب عن تاريخه، والفنان نابض قلبه بنبض اجنبي عن تراث فنه ... وارجحاه!!

أنور الجندي

وسيلة من الوسائل وأسلوباً من الأساليب يجعل هذا السطو يبدو ضرباً من (التجديد) في دراسة الأدب وفي انتاج الأدب. وبدأ السطو من بعض الأساتذة الكبار تزداد أساليبه خبثاً ونكراً ودهاء ومكراً يوماً بعد يوم تحت سيطرة الارهاب الثقافي الذي تول كبره الأساتذة الكبار وتسهل من أمره ماكان يستصعب وبدا الكبار يستغلون الصغار أيضاً ويدربونهم على السطو الصريح بأساليب تخفى شيئاً من مصالحه ودارت العجلة ولم تزل تدور وجاء جيل بعد جيل أصاب طريقاً نافذاً فسلك واستقر الأمر على ذلك في حياتنا الأدبية الى اليوم لا أقول لك في البحث الأدبي والعلمي بلا استثناء الا من عصم الله وهم قليل وليت الأمر وقف عند ذلك القدر من المكر والدهاء، ليته وقف، ولكن انحدر بعد الى هوة السطو الحر وقرارته، وانحدر اليها بلا قناع الا قناع الزمن الذي يسدله على أعمال الناس بالتقادم، مثال ذلك كتاب كان صاحبه يحميه حياً، فلما هلك هلكت معه الحماية وأسدل الزمان عليه قناعه، يأتي استاذ

الأساتذة كالأستاذ نلينو والأستاذ جويدي من المستشرقين وكنت أصارحهما بالسطو وكانا يعرفان ولكنهما يداوران الى أن جاء اليوم الذي عزمت فيه على أن أفارق مصر لا الجامعة وحدها» ويدفع الاستاذ محمد محمود شاكرك العصر الأدبي كله حين يقول:

«كانت قضية السطو فيما قبل ١٩٢٨ تسير على استحياء وكان ما بقي من أخلاق الناس في الناس يكف من خطواتها في حياتنا الأدبية، ولكن لما ثارت مسألة الشعر الجاهلي في الجامعة وعلم من لم يكن يعلم أن الذي قيل فيها انما هو سطو مبين على مقالة مارجليوث اختلف الأمر اختلافاً شديداً فالجامعة وجميع أساتذتها يومئذ قد علموا علماً يقيناً أن كتاب (في الشعر الجاهلي) قائم على السطو على مقالة مارجليوث بحذافيرها ومع ذلك فقد ابتلعت الجامعة وأساتذتها هذا السطو ثم تستروا عليه، لا بل حاطوه بالرعاية وبالعصبية فكان ذلك إقراراً بالصمت لهذا المبدأ فمن يومئذ أخذ من كان بالأمس يستحي أن يوصم بالسطو يخلع برقع الحياء عن وجهه شيئاً بعد شيء واستحدث كل منهم

يقول الأستاذ شاكرك: دخلت الجامعة ومعني متن مرجليوث في مسألة الشعر الجاهلي، مصغياً الى استاذنا الدكتور طه. كنت أقرأ المتن بعيني وأسمع الحاشية على المتن بأذني. وأخذني ما أخذني من الحيرة والدهشة، كل يوم أقول لنفسي، عسى ولعل واتوقع أن يذكر الدكتور طه اسم مرجليوث مرة، وينسب الى الرجل رايه في مسألة الشعر الجاهلي، مجرد إشارة وذهب توقعي باطلاً هذراً لم أسمع من الا «انتهى بي البحث» وإذا كل شيء منه هو يبدأ، واليه هو ينتهي، كيف يكون هذا والمتن أصامي أقرؤه بعينين مبصرتين وكل شيء يقوله الدكتور طه من هذا المتن وحده يبدأ والى المتن وحده ينتهي، يالحيثرتي وعجبي لو مرة واحدة نكر الدكتور طه اسم «مرجليوث» لنجوت من هذه الغول التي كانت تفزعني وتتشبث بي، ثم يقول: وقفت أجادل الدكتور طه في المنهج والشك حتى انتهرني ثم استدعاني فدخلت عليه فعاتبني وأنا صامت لا أستطيع أن أرد، لم أستطع أن اكاشفه أن محاضراته التي نسمعها مسلوخة كلها من مقالة مارجليوث لأنها مكاشفة جارحة من صغير الى كبير ولكني كنت على يقين من أنه يعلم أنني أعلم، من خلال ما أسمع من حديثه ومن صوته ومن كلماته ومن حركاته أيضاً ولكني من يوقن أيضاً لم أكف عن اذاعة هذه الحقيقة التي أكتنمها في حديثي مع الدكتور طه وهو أنه سطوا كريبها على مقالة المستشرق الأعجمي فكان بلا شك يبلغه ما أذيعه بين زملائي. واشتد الأمر وتدخل بعض



## هل يقاتلون وحدهم ويموتون وحدهم

بقلم مصطفى

المؤامرة الرهيبة تنكر على المسلمين حق الحياة فهي تتعقبهم في أفغانستان في ذرى جبال هندوكوش وتتعبهم في تشاد وأرتيريا وتركيا وقبرص حيث كانوا يجب أن يموتوا..

ان المؤامرة الرهيبة تنكر المسلمين حق الاحتفاظ باوطانهم فلسطين المسلمة تعطى لليهود ومورو المسلمة تعطى لماركوس ويطاني المسلمة تعطى للبودية في تايلند وقبرص المسلمة تعطى للصليبية الشرقية وأرتيريا المسلمة تعطى لاسد يهوذا وأفغانستان المسلمة تعطى للوحوش الروس واخيرا سوريا المسلمة تعطى للحقد الاعمى النصيري الباطني..

يامسلمون العالم يتأمر عليكم ينكر عليكم كل الحقوق حق الحياة وحق الكرامة وحق التحرير وحق الاوطان وحق الحرية وحق العيش الآمن..

يامسلمون... ستموتون وحدهم في صمت اعلامي جنازي رهيب يامسلمون... يامة القرآن «هل ادلكم على تجارة تنجيككم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين...»

يشل حركتهم وهذا ينطبق على باكستان والصين ومصر والسعودية وهكذا فالافغانيون وحدهم يقاتلون وحدهم ويموتون وحدهم..

هذه خلاصة المقال القيم الذي كتبه ميشال جوبير في مجلة الحوادث الصادرة في لندن بتاريخ ١١/٧/١٩٨٠ واريد ان اضيف شيئا بسيطا على هذا المقال وهو ان المسلمين هم غرباء في هذا الزمان يقاتلون وحدهم ويموتون وحدهم في صمت اعلامي رهيب تشارك فيه جميع القوى التي تعبت بمقدرات وواردات ومصائر العالم كله..

ان المؤامرة التي يتعرض لها المسلمون في العالم هي اشرس هجمة واقدر حرب غايتها : سحق المسلمين او القضاء على دينهم

وسيلتها : كل الاسلحة الفتاكة وكل العملاء الذين يعيشون مع المسلمين وبين ظهرانيهم ساحتها : الارض الاسلامية على قاعدة الارض المحروقة

زمانها : ١٤ قرنا منذ بزوغ فجر الاسلام والمؤامرة لم تهدأ ان المؤامرة الرهيبة هذه تتزعمها كل قوى الشر في العالم اليهودية والصليبية الطائفية والحزبية اميركا واوروبا وروسيا ان

مهزلة مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو ورغم المقاطعات الوهمية الاميركية للاتحاد السوفياتي ورغم التحركات الاوروبية الفارغة ورغم المؤتمر الاسلامي السابق واللاحق..

سيقاتلون وسيموتون وحدهم رغم صراخ الصين ورغم اهتمامات الهند الكاذبة كل مايجري على الساحة كلام فارغ بكلام فالولايات المتحدة ومنذ الانقلاب الشيوعي الذي حصل عام ١٩٧٨ موافقة على ما يحدث في افغانستان..

اما الجيران والاقرباء فهم يعانون من شدة الخوف الذي

ميشال جوبير وزير الخارجية الفرنسية السابق كتب في مجلة الحوادث مقالا تحت عنوان (وحدهم) تساءل فيه هل سيقاتل الافغانيون وحدهم؟ وهل سيموتون وحدهم؟ واجاب فقال نعم سيقاتل الافغانيون وحدهم وسيموتون وحدهم رغم هذه القرارات المكتوبة باساليب فذة والتي تقول عكس ذلك ورغم الاعلانات والبيانات التي تقول عكس ذلك ورغم القرارات المصاغة باسلوب رفيع وفارغ والمستهلك لكثرة استعماله..

سيقاتلون وسيموتون وحدهم رغم

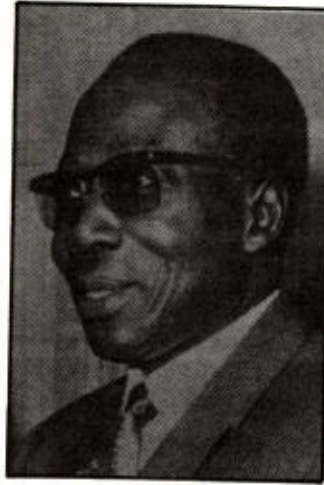
ميشال جوبير :  
كل مايجري على الساحة كلام فارغ .



المجاهدون الأفغان في ساحات القتال

## السفير الفرنسي يقول: لو استغنيينا عن نصف كلابنا لانقذنا الشعوب الجائعة!

علق السفير الفرنسي في لبنان على كار يكتاتير نشرته جريدة «العصر» يمثل الجوع في العالم بقوله: «إذا استغنيينا عن نصف كلابنا وقطننا انقذنا الشعوب الجائعة من الموت».



واضاف: «عندما ارى صور الجوع في العالم وارى صورة لاحدى دعايات طعام الكلاب وهو كثير الاصناف والانواع في الاسواق يباع للناس لا للكلاب اقول ان هذا العالم لغريب .. ففيه يموت الاطفال جوعا لانهم بلا ماوى وبلا طعام وبلا رعاية بينما توجد صناعات متنوعة من المأكولات والمعلبات للكلاب كما توجد ايضا ازياء خاصة بالكلاب».

فهذه الكلاب تعيش في البيوت الفخمة وتنام على اسرة ناعمة وتاكل اللحوم الطازجة وتغسل بأنواع الصابون والشامبو الفاخر. لذلك اقترح اقامة جمعية للرفق بالانسان!!

ونضيف لقول هذا السفير، انهم لو عرفوا ان الاسلام يحرم تربية الكلاب واقتنائها ما عدا كلاب الصيد، وأنه لو ولغ الكلاب في اناء احدكم فلا بد ان يغسله سبع مرات احدها من بالتراب لما سمنت هذه الكلاب على حساب الشعوب الجائعة ... سبحان الله!!

## \* شباب أميركا: لا للتجنيد العسكري:

مكتب البريد الذي يجري فيه التسجيل وقام اخرون بتمزيق البيانات الخاصة المعدة للتسجيل وقد تصدى رجال البوليس في جميع المدن الاميركية للمتظاهرين ونشبت معارك بالايدي والعصى وتم اعتقال الكثيرين.

في واشنطن وسان فرانسيسكو وبوسطن انفجرت تظاهرات الاميركيين الشباب ضد التجنيد العسكري. وانطلق المتظاهرون في الشوارع حاملين بافطحات الاحتجاج فيما قيد البعض انفسهم بالسلاسل عند باب

ويبلغ عدد سكان تايلاند حاليا حوالي ٤٥ مليون نسمة. وللعلم فان الجرائم قد ارتفعت ارتفاعاً كبيراً خلال العشر سنوات الماضية رغم الحملات التي تشنها السلطات بين الحين والآخر. وفي الوقت الذي تفرق فيه تايلاند لمشكلة اضطراب حبل الامن الداخلي، فانها باتت تواجه اخطاراً جدياً على الحدود مع كمبوديا خاصة بعد المضاربات التي شنها النظام الكمبودي المؤيد لفيتنام على اللاجئيين الكمبوديين داخل أراضي تايلاند والتي اسفرت عن وقوع اشتباكات مسلحة بين الجيش التايلاندي والكمبوديين مع رفع الولايات المتحدة الاميركية الى تزويد تايلاند بمعدات عسكرية على وجه السرعة.

## تايلاند: أرض الابتسامات الضائعة!

اصبحت تايلاند التي كان يفخر سكانها بأنها بلد السلام وأرض الابتسامات اكثر البلدان عنفاً في آسيا وفي كل يوم تصدر الصحف تنشر فيها انباء عن جرائم متعددة كالاغتياالات والسرقات من قبل ملحين يمكن استجارهم للقتل والسلب والقاء القنابل على الاندية الليلية والمعارض. حتى انه لم ينجم من أعمال العنف هذه السياح الذين يزورون هذه الدولة لمشاهدة الاماكن الاثرية فهم في اكثر الاحيان عرضه للسرقة والقتل.

وتشير التقارير الى أن (١٢) الف حادث قتل شهدتها تايلاند خلال عام ١٩٧٩

## \* ماهي مأساة اهل السلفادور؟

نتيجة للاحداث الدامية والقوى السياسية المتناحرة التي تحصل في السلفادور فقد الشعب الامن والاستقرار مما ادى الى ظهور ظاهرة الهروب عبر الحدود الى الولايات المتحدة وتبين ان هناك عصابة مهربي البشر تعمل بين الولايات المتحدة والسلفادور تتقاضى ١٢٠٠ دولار عن كل شخص يرغب في عبور الحدود وتقوم هذه العصابة بقيادة الراغبين في الهرب عبر المنطقة الصحراوية الفاصلة بين نهر كولورادو في (يوما) بولاية اريزونا

وبين مدينة دوغلاس بالقرب من حدود نيومكسيكو وهي مسافة يبلغ طولها حوالي ٥٠٠ كيلومتر. وقد كان ضحية هذه العملية فريق مكون من ٢٧ شخصا اعدوا للهروب مات منهم ١٣ اثناء الرحلة بينما بقي الاحياء ليرووا اهاول رحلاً العذاب والموت.

ويقول احد الذين كتبت لهم الحياة: «لم يكن المال يعني شيئاً بينما الماء كان يعني كل شيء» وحين نفذ احتياطم الماء قام الهاربون بشرب زجاجات العطور ثم زجاجات المطهرات حتى وصل بهم الام الى شرب البول!! سبحان الله

## \* تزايد البطالة في بريطانيا:

اعلنت وزارة العمل البريطانية أن عدد البريطانيين

العاطلين عن العمل بلغ هذا الشهر ١٨٩٦٦٣٤ شخصاً بنسبة تصل الى ٧,٨ في المائة من اليد العاملة في بريطانيا بزيادة قدرها ٢٣٦٩٥٨ شخصاً على شهر يونيو الماضي.

## عمليات ابادة جماعية يتعرض لها الهنود الحمر بالبرازيل



قدم تسعون زعيما من زعماء القبائل الهندية رسالة مفتوحة الى البابا ينددون فيها بعمليات الابادة التي يتعرضون لها والتي يرون انها تماثل مذبحه الشعب البولندي.

وقال هؤلاء الزعماء انه لم يعد هناك سوى متي الف هندي من بين خمسة ملايين، وان عمليات الابادة تضاعفت خلال الخمسة اعوام الماضية ولا سيما مع افتتاح الطريق داخل الامازون الذي (يجعل هذه المنطقة مسرحا لشركات قومية

ودولية كبيرة. وبشق هذا الطريق تدفق المستعمرون البيض الذين يجلبون الامراض المهلكة للهنود غير المحصنين فضلا عن ادخال الخمر الى المنطقة. ويجد الهنود انفسهم بعد ذلك خاضعون وواقعون تحت سيطرة البيض الذين يدفعون اجورا زهيدة بينما يفرض على نسايتهم ممارسة الدعارة.

وجاء بالرسالة المفتوحة ايضا ان الشركات الكبرى تطرد الهنود من اراضيهم وتقتلهم ان لزم الامر بواسطة المرتزقة او الجيش، ويرى الهنود ان شعبيتهم (محكوم عليه بالموت) واتهموا الحكومة بشن حملة تعقيم الهنود وفقراء صحراء الامازون تحت اسم السياسة الاسرية.

## \* ماهو الخلاف بين السنغال وليبيا؟

بعد قطع العلاقات بين البلدين توتر الوضع في منطقة المغرب العربي ومنطقة جنوب الصحراء في افريقيا فما هي اسباب الخلاف ياترى؟  
ممكن ايجاز هذه الاسباب فيما يلي:

■ **تتهم السنغال وليبيا** باستضافة المعارضة السنغالية ذات الاتجاه الاسلامي والتي تعمل على قلب نظام سنغور بالقوة المسلحة وتمكين هذه المعارضة بالاسلحة والمعدات والتدريب في مالي وشمال السنغال حيث تقيم القبائل السنغالية المسلمة.

■ وفي المقابل تتهم ليبيا السنغال بتمثيل المصالح الفرنسية في افريقيا وتنفيذ سياسة باريس. وهذا يعني ان الازمة القائمة بين السنغال وليبيا تدخل ضمن الصراع الليبي الفرنسي في افريقيا.

■ **التوجهات الليبية نحو منطقة** غرب افريقيا وخاصة موريتانيا ومالي والصحراء الغربية وهذه التوجهات هي عسكرية حسب زعم المصادر السنغالية ويروى ان ليبيا قد بنت قاعدة عسكرية جديدة سرية شمال مالي قد تستعملها فرق سنغالية في عمليات خاطفة ضد مؤسسات حكومية في السنغال.

فهل يكون نتاج هذا الخلاف سقوط نظام سنغور النصراني الذي يحكم اكثرية مسلمة وينتقل الحكم الى ايدي مسلمة؟ هذا ما ستكشفه الايام المقبلة.

## تجارة العبيد في القرن العشرين!

عندما عرض تلفزيون الكويت مسلسل «الجدور» الذي يبرز تجارة العبيد والذل والهوان الذي يتعرض له العبيد المتاجر بهم في القرن التاسع عشر اعتقد الجميع بان هذا السلوك لم يعد موجودا في هذا العصر ولكن الواقع غير ذلك فما زالت هذه التجارة موجودة ولكن بصور مختلفة منها ما حصل عندما بعثت حكومة الدومنيكان بمذكرة الى حكومة هايتي جاء فيها «ان مجلس السكر بحاجة الى ١٤ الف عامل زراعي لموسم حصاد السكر لعام ١٩٧٩-١٩٨٠».

واصدرت حكومة هايتي اعلانا بهذا الشأن قالت فيه «ان الاجر الذي سيتقاضاه العمال مرتفع وان عائلاتهم ستعيش في جحوة»! ووقع هؤلاء العمال عقود العمل

لكنهم ما ان وصلوا الى الدومنيكان حتى اكتشفوا انهم لا يستطيعون العودة الى وطنهم وانهم وقعوا في الفخ فهم محاطون برجال المليشيا والجيش في معسكرات كأنها القبور في النهار كالعبيد تحت الحراسة المسلحة ومن يتقايس قليلا يتعرض للضرب المبرح وفي الليل ينامون في اكشاك من التنك لا يدخلها الهواء!

وعندما جمع البعض حاجياتهم وقرروا العودة وجدوا انفسهم محاطين برجال الجيش والبنادق صبوبة نحو رؤوسهم «اين انتم ذاهبون» وقال احد الضباط «لقد دفعنا ثمنكم والان انتم ملك لنا ومن يحاول الهرب سنطلق عليه النار»

ورضخوا للتهديد واصلوا العمل من الرابعة صباحا حتى مغيب الشمس دون مقابل!! ان هذه العبودية تتكرر وبتفرج عليها العالم دون مبالاة فالي متى؟

## \* هل تعترف الصين الشعبية باسرائيل

الذي يتبادر الى الذهن بان الصين الشعبية تعتبر من الدول الصديقة لدول الشرق الاوسط وخاصة لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكن يبدو ان هناك تحولا في سياستها الخارجية فيقول المراقبون بان ممثلين عن وزارتي الدفاع والمالية في اسرائيل قد توجهوا الى بكين لاجراء مباحثات حول تزويد اسرائيل للصين بمعدات عسكرية كما عرضت اسرائيل تزويد الصين الشعبية بقروض مالية لشراء صفقات من الاسلحة اعلنت الصين حاجتها اليها.

# هل يستخدم النفط كسلاح؟

- المسؤولون العرب يقولون ان النفط سلعة اقتصادية وليس سلاحا.
- لجنة سباعية منبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب تنظر في موضوع استخدام النفط كسلاح!
- تم حظر النفط عام ٧٣ فلماذا لا يحظر الآن مرة أخرى.
- حظر النفط حقق اهدافا اميركية لاختضاع أوروبا.

بقلم  
عبد الله  
الصالح

هذا السؤال طرح نفسه على الساحة العربية على إثر هزيمة عام ١٩٦٧، وان كان قد طرقت أذهان بعض المفكرين العرب منذ أوائل الستينات، أي بعد قيام منظمة الأوبك التي أخذت على عاتقها مهمة أحكام سيطرة الدول المنتجة للنفط على ثرواتها الطبيعية.

وقد كان من المتعذر على الدول العربية استخدام النفط كسلاح في المعركة آنذاك، بسبب عدم سيطرتها الكاملة على إنتاج وتسويق النفط، وبسبب تفرق شمل هذه الدول وعدم وحدة كلمتها بصدد ذلك.

ولكن هذا السؤال بدأ يطرح رسمياً بصورة جدية منذ عام ١٩٧٣ وقد نفذ فعلاً حظر تصدير النفط عن هولندا على إثر حرب

أكتوبر. ومنذ ذلك الحين ظلت الاجابة على هذا السؤال إما غامضة أو معدومة أو تعبر عن حلم جميل من أحلام يقظة الجماهير!

وفي مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي انعقد مؤخراً في العاصمة الأردنية عمان. كان من المؤمل أن يتم التوصل الى قرار بشأن استخدام النفط كسلاح فيما يسمى «بالصراع العربي الاسرائيلي».

ولكن المؤتمر الذي لم ينجح تماماً على حد تعبير وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد، قد أحال الموضوع الى لجنة سباعية مهمتها وضع استراتيجية شاملة لمواجهة «اسرائيل» في المرحلة المقبلة.

ولكن الشيخ صباح الأحمد أعرب عن اعتقاده بعدم وجوب استعمال هذا السلاح الا في

ظروف معينة بينها في دراسة قدمها للمؤتمر ولم يتح لنا الاطلاع عليها.

وللحقيقة فإن اجابة الشيخ صباح الأحمد وان كانت مهمة، الا أن اجابة السعودية على السؤال تظل هي مثار الاستفسار، باعتبار أن السعودية بمعدل انتاجها الحالي الذي يبلغ حوالي ٩ ملايين برميل يومياً، تظل الطرف الأقوى والأهم في الاجابة عن سؤال استخدام النفط كسلاح.

ونأتي اجابة السعودية على لسان وزير خارجيتها الأمير سعود الفيصل في غاية الوضوح قائلاً: «ان النفط ليس سلاحاً، أنه مورد وثروة طبيعية قابلة للنضوب، وعلى المرء ألا يفكر بالثروات الطبيعية على أساس أنها سلاح» وأوضح «أنه يجب أن لا

يعطى المواطن العربي أمالاً خادعة، ان العرب بامتلاكهم للنفط فإنهم كمن يملك نوعاً من القنبلة الذرية وأنهم عندما يجردون هذا السلاح فإن العالم سيتهاوى».

والجدير بالذكر أن القيادة الفلسطينية قد طالبت على لسان ياسر عرفات باستخدام النفط أكثر من مرة، بل إنه هدد بذلك وكأنه يمتلك القرار النهائي في ذلك. فإلى أي شيء استند ياسر عرفات في مطالبته تلك؟! وما هو مصير هذه المطالبة على أثر تصريحات الأمير سعود الفيصل؟!.

سيبقى هذا الأمر بالتأكيد محل بحث وانتظار للمستقبل. ولكن ما يستحق البحث الآن، هو لماذا يصر المسؤولون النفطيون العرب على استخدام النفط كسلعة اقتصادية - وهذا حق

جديدة للطاقة في الولايات المتحدة.

وان فأن المتضرر الوحيد كانت هولندا ومعظم الدول الأوروبية الاخرى التي تستلم مشتقات البترول من مصافي النفط في هولندا.

ومن الجدير بالذكر ان حظر النفط عن أوروبا جاء مترافقا مع التهديد الأميركي باحتلال منابع النفط اثناء عهد كيسنجر. الذي اطلق على ذلك العام ١٩٧٤ عام أوروبا. مما يرجح رأي بعض المحللين الاستراتيجيين الى ان لعبة النفط كانت بوعي من أميركا، والمقصود بها أوروبا لاختصاصها واستمرار تبعيتها للولايات المتحدة!

ومعروف ان دول السوق الأوروبية خاصة فرنسا وبريطانيا كانت تحاول أنذاك الاستقلال بسياستها عن الفلك الأميركي.

ويضيف المراقبون قائلين: ان الظروف الدولية قد تغيرت في الوقت الحاضر فأوروبا قد خضعت واذعنت للسياسة الأميركية الى حد بعيد. كما أن الحاجة الأميركية للنفط العربي تنمو باستمرار. مما يفرض على أميركا حفاظاً على مصالحها ومصالح حلفائها، الإبقاء على اسعار النفط في ادنى معدل ممكن، والحيلولة دون حظر النفط مهما كانت الظروف.

وهكذا فأن الدول العربية المنتجة للنفط، تجد نفسها غير قادرة على استخدام النفط كسلاح بفعل الضغط الدولي، وبسبب الفرقة والتشتت والتنازع في الصف العربي.

ويبقى التساؤل: حتى يستطيع العرب ان يستخدموا ثروتهم الناضبة كسلاح لنصرة قضاياهم المصرية؟

واجب - في نفس الوقت الذي قد فرضت الدول العالمية خاصة أميركا وأوروبا استخدامه كعامل ضغط سياسي منذ تم اكتشاف النفط والى الوقت الحاضر؟! ويرد ذلك سؤال بحاجة الى اجابة كذلك، وهو لماذا استخدم النفط كسلاح في حرب أكتوبر ١٩٧٣؟!

ان الظروف السياسية بالنسبة للعرب لم تتغير كثيرا من حيث التشتت والفرقة والخلاف. بل ان ما يمكن قوله باطمئنان ان مركز هذه الدول قد تقوى منذ ذلك الحين اقتصاديا وسياسيا. وبالتالي. فان دراسة ظروف حرب أكتوبر ١٩٧٣ تعين الى حد بعيد في استيضاح الجواب عن التساؤل السابق.

فالمعروف ان حرب أكتوبر كانت حرباً «تحريرية» على حد تعبير مهندسها الاول الرئيس المصري انور السادات. وقد بات واضحا كيف أن هذه الحرب كانت مقدمة لكل هذه التنازلات لدولة اليهود، التي تتوجت باتفاقيات كامب دايفيد.

ومن هنا يذهب المراقبون الى ربط ذلك بالوضع الدولي، وبالتحديد بالسياسة الأميركية. واذا لم تكن هناك أدلة واضحة على هذا الربط، الا ان المراقب يدرك ان الامور بنتائجها.

**فحظر النفط لم يضر أميركا بقدر ما ضر أوروبا.** فأميركا في ذلك الوقت لم تكن تعتمد في وارداتها النفطية من الشرق الاوسط باكثر من ١٤٪. كما ان أميركا كان لديها مخزون نفطي آنذاك يكفيها لمدة ثلاثة أشهر. وفضلا عن ذلك فقد كان حظر النفط عن لعبة رفع اسعار النفط بشكل فجائي وبمعدل مرتفع منذ اوائل السبعينات. عاملا حاسما في فرض سياسة



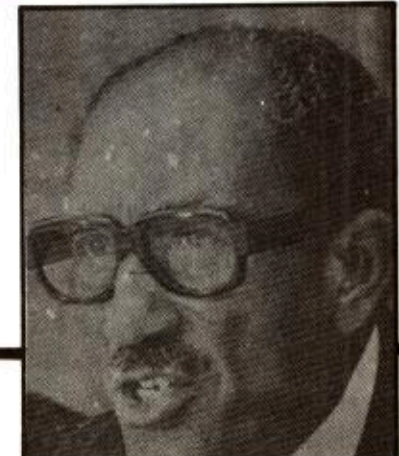
صباح الاحمد:  
النفط سلاح ذو حدين.



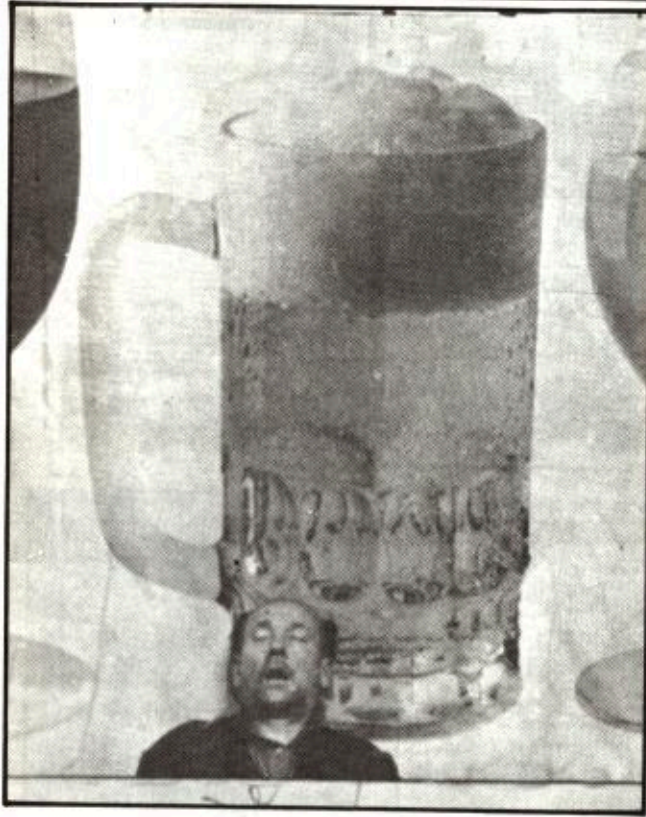
سعود الفيصل:  
النفط ليس سلاحا!



ياسر عرفات:  
سنستخدم النفط كسلاح!



حرب ٧٣ تحريرية.



# فرنسا

## تشن حملة ضد الكحول

### اعداد قسم الترجمة

كتبت

مجلة لئونوفيل اوبسيرفاتير الفرنسية مقالاً عن حملة فرنسية ضد الكحول دعا اليها الرئيس الفرنسي نفسه. وهذا النبأ يوحي بأن المجتمع الغربي المادي بدأ يدرك مرارة ثمرة الاباحية والتبذير على قوانين الله تعالى. حيث بات واضحاً ان ما يقرب من 50% من الحوادث اليومية التي يشهدها هذا المجتمع المادي ترجع اسبابها الى شرب الخمر الذي يؤدي الى فقدان العقل، وهذا ما راعاه الاسلام عندما دعا البشرية الى اجتناب الخمر والميسر والازلام. فالحملة الفرنسية ليست سوى محاولة لتطبيق ما دعا اليه الاسلام منذ اربعة عشر قرناً. لكن الفرق الواضح بين دعوة الاسلام الى اجتناب الخمر وبين الحملة الفرنسية لمكافحة الخمر

هو ان المسلمين التزموا مباشرة بالامر الالهي وانتهوا عن شرب الخمر بمجرد ان دعاهم القرآن الكريم الى ذلك، بينما الحملة الفرنسية كأى قانون وضعي واجهت احتجاجاً وتمرداً من اصحاب شركات الخمر ذوي القوة الخارقة في فرنسا. فلنطلع على ما كتبه المجلة الفرنسية عن هذا الموضوع تحت عنوان: (الكحول هو داء فرنسا)

الكحول هو المخدر رقم واحد في فرنسا، كما انه في نفس الوقت يحتل المرتبة الاولى في الصناعة الفرنسية. واذا كانت صناعة الخمر وسيلة كسب لخمسة ملايين من الفرنسيين فانها هي السبب في موت مثل هذا العدد من الشعب الفرنسي. البروفيسور جان بيرنارد يعد الان خطة لمكافحة المشروبات

الكحولية في فرنسا ليقدمها خلال اسبوع الى الرئيس فاليري جيسكار ديستان. فمناذ أيام تلقى وزير الصحة الفرنسي رسالة من احدهم يقول فيها: «لقد ترددت كثيراً قبل ان اكتب اليكم هذه الرسالة عن حالة اخي الذي يبلغ من العمر خمسين عاماً، والذي بدأ يدمن الخمر منذ سنتين وقد حدث له اخطر حادثة مرور وهو تحت تأثير الخمر ادت الى فقدانه البصر. واني اعلن ثورتي ضد المجتمع الفرنسي الذي كان بإمكانه ان يحول دون هلاك اخي بهذه الطريقة».

48% من حوادث العمل و40% من حوادث المرور في فرنسا ترجع اسبابها الى شرب الخمر، كما ان اربعين الف فرنسي يموتون سنوياً بسبب الخمر:

لا شك ان الخمر تقضي على الانسان تدريجياً لكن السائقين هم الذين يجعلونه يعجل بحياة الناس. فان 40% من السائقين الذين يسببون في حوادث المرور يكونون في حالة سكر اثناء الحوادث.. والخمر هي السبب في موت اربعين الف فرنسي كل سنة. وترجع اسباب 48% من حوادث العمل في فرنسا الى تناول الخمر. فالانسان الذي يشرب لترا من الخمر ويدخن عشر سجائر يومياً يكون اكثر تعرضاً للسرطان.. وحياة المدمنين للخمر دائماً في خطر، ويعيش الان في فرنسا اربعة ملايين ونصف من المدمنين بينهم مليونان من الذين يسرفون في الشرب، وهذا العدد اعلى معدل عالمي في الادمان. فالشعب الفرنسي يشرب الخمر اكثر من الالماني بـ 25% مرة، ويشرب اكثر من الانجليز مرتين ومن الشعب النرويجي اربع مرات.



وقد أكد الرئيس جيسكار ديستان في أحد لقاءاته عام ١٩٧٧ أن شرب الخمر هو أخطر وباء اجتماعي في فرنسا. وبعد ذلك بثلاث سنوات أمر بإنشاء لجنة لمكافحة الكحول برئاسة البروفيسور جان بيرنارد أكبر طبيب متخصص في علاج السرطان، ويعد الآن خطة عشرية لمكافحة الكحول. لقد تقرر كل شيء في هذا المجال لكن التطبيق قد يتأخر حتى مايو ١٩٨١، لقد صرح أحد أعضاء اللجنة البارزين بأنه ليس من المعقول أن يفرض الرئيس جيسكار ديستان خطة يدرك هو نفسه أنها ضد الرغبة الشعبية، ومن الواضح أن مثل هذه الخطة لا يمكن تطبيقها إلا بعد الانتهاء من الانتخابات الرئاسية. فمن المعروف أنه من الآن حتى نهاية الانتخابات لن يقضي الكحول على أكثر من أربعين ألف نسمة، وهذا العدد يعتبر اقلية صامتة غير ذي بال بالنسبة إلى أصوات ملايين الناخبين الذين أنطبقت عليهم خطة مكافحة الخمر سوف تثير غضبهم. جان بيرنارد نفسه يؤكد أن شرب الخمر هو المجال الذي يصطدم فيه أكبر مصلحة عامة باكبر عدد من المصالح الخاصة.

### فرنسا تعيش وتموت بالكحول أكثر من صناعة السيارات:

في عام ١٩٧٨ قام سيمون فني بتقديم دراسة مماثلة إلى مجلس الشيوخ الفرنسي، كان موضوع بحثه هو: التدخين واثاره

الاجتماعية. قال سيمون في حينه: «حينما اخترت موضوع الضررين، فشراب الخمر أخطر بكثير من التدخين، لكنني وجدت أنه لا جدوى في القيام بحملة ضد وباء شرب الخمر ما لم يحدث تعديل في اتجاه الزراعة الفرنسية». ويتضح من تصريحات سيمون فني أن فرنسا تعيش وتموت بصناعة الكحول أكثر مما تعيش وتموت بصناعة السيارات. فالمجموعة الكحولية أو «اللوبي الكحولي» أكثر انتشارا في المجتمع الفرنسي وهي مثل الكرات الدموية انتشارا وقوة. فان واحدا على اثنين من الفرنسيين يأتي دخله العام أو جانب منه من صناعة الخمر. لذلك نجد أن رجال الكحول في فرنسا لهم وزن اقتصادي ثقيل، وتصل حسابات أعمالهم إلى أربعين مليار (٤٠ بليون) فرنك. أما الذين يتناولون الخمر فهم يؤكدون دائما أنهم ضد الخمر لكنهم ضحايا لشركات الخمر التي يملكها اللوبي الكحولي الذين يشتررون صفحات الاعلانات في الصحف للدعاية وترويج الخمر. وهم لا يخافون لجنة مكافحة الكحول، بل هم مستعدون للدخول معها في مواجهة صريحة، وقد بدأوا يرفعون شعارا مضادا أو معاديا لجهود اللجنة. وشعارهم الجديد هو المطالبة بتحديد معدل نهائي للشرب. وقد صرح رئيس اتحاد شركات الخمر في فرنسا بقوله: «انه يجب على الدولة أن تكافح الاسراف في شرب الكحول وتشجع في نفس الوقت على الشرب بمعدل محدود». ومع بداية هذه الحملة المضادة اطلقت المجموعة الكحولية شعار: «لا تشرب أكثر من سبع كؤوس يوميا». ويؤكد رئيس هذه الحملة

أن الخمر ضروري للإنسان وانها بمثابة تشحيم للمجتمع. كما كتب أحد أركان اللوبي الكحولي كتابا تحت عنوان «تداؤوا بالخمر» أشار فيه إلى أن الخمر دواء لكل داء. والطبيب العجوز الذي كتب مقدمة الكتاب أكد فيها أن ما جاء في الكتاب لا يستند إلى أي قاعدة علمية. وعلى الجانب الآخر نجد أصحاب الحملة المضادة للخمر يدينون فكرة الشرب المعتدل ويرون أنه إذا تقرر تحديد كمية معينة كحد أعلى للشرب وبضمان من هيئة الأطباء فإن ذلك سيزيد في ارتفاع المعدل العام لاستهلاك الكحول. وأن ذلك سيدفع الذين كانوا يشربون أقل من المعدل المعلن إلى أن يرفعوا معدل استهلاكهم إلى المعدل الرسمي. كما يؤكد أصحاب هذه النظرية أنه ثبت بالتجارب العلمية وجود علاقة حسابية بين نسبة الاستهلاك الكحولي في مجتمع ما وبين انتشار الاصابات بالاعراض الكحولية في ذلك المجتمع. ولذلك طالب جان بيرنارد رئيس لجنة مكافحة الكحول بتخفيض معدل الاستهلاك الوطني إلى نصف ما هو عليه الآن خلال عشر سنوات. وهذا الاقتراح يعتبر معاديا للمصالح الحيوية لأصحاب الشركات الكحولية الذين لا شك أنهم سوف يدافعون عن مصالحهم بكل الوسائل المتاحة لهم، وقد بدأوا في الاكثار من الاعلانات والبدعايات لأنواع الخمر المختلفة. ولكن البرلمان الفرنسي سوف يناقش قريبا مشروع قانون يمنع الاعلانات الدعائية للخمر في الاذاعة. وهذا القانون يعتبر ضربة قاسية ضد شركات الخمر التي قد تخسر عشرين مليون فرنك من تأثيره.

### لكن رغم انطلاق الحملة ضد الكحول ما زال موقف الدولة غامضا فوزير الصحة مثلا يكافح تجارة الكحول بينما وزير الزراعة يشجع المزارعين للعنب:

أما موقف الدولة فما زال يتسم بالغموض في هذا الأمر. فانها تتصرف كأن يدها اليسرى لا تدري ما تعمله اليد اليمنى. فمثلا بينما يكافح وزير الصحة تجارة الكحول نرى وزير الزراعة يشجع مزارعي العنب كما نرى وزير الاقتصاد يقلد مصدري الخمر بالواسمة الوطنية، كما أن وزير الخزانة ما زال يفتح خزائنه لتلقي الضرائب المفروضة على المشروبات الروحية، وهي تقدر بثمانية مليارات (٨ بلايين) فرنك. ولعل هذا ما دفع أحد أعضاء لجنة مكافحة الكحول إلى القول: «لماذا توضع خطة لمكافحة الخمر، فالقوانين الفرنسية تشمل كل شيء وما على وزير العدل إلا أن يعجل تطبيق تلك القوانين».

في العام الماضي عندما انشئت لجنة مكافحة الخمر انتظرت طويلا قبل أن تبشر أعمالها، وقبل ذلك بستة أشهر تكونت مجموعة من مجلس الشيوخ الفرنسي امضوا نصف عام في مناقشة نفس الازمة واستمعوا إلى نفس الخبراء الذين تتألف منهم اللجنة الحالية، ولم تسفر مناقشاتهم إلا عن تقارير لم تعرف سبيلها إلى التطبيق. فان مكاتب الدولة مكتظة بالخطط المدروسة لمكافحة الخمر ولا ينقصها إلا التطبيق. في فرنسا ينظر إلى شرب الخمر كأنه سرطان - وانه فعلا لسرطان - وعلاج هذا السرطان معروف للجميع لكنه لا يطبق بجدية.

## قيمة الوقت

ان تصحيح المفاهيم والالتزام الدقيق بابعادها وحدودها الموضوعية يأتي في مقدمة الشروط المؤدية الى قيام مجتمع سليم تكاد تكون ضرورة حياتية لذلك المجتمع النامي.

ومن الامور التي يجب على المسلم اعتبارها وفهمها: هو ان كل مفقود عسى ان تسترجعه الا الوقت فهو ان ضاع لم يتعلق بعودته امل ولذلك كان الوقت انفس ما يملكه الانسان. والمرء بين ثلاث لحظات: اما لحظة ماضية ذهبت ومضت بعملها ولحظة هو فيها يعمل بها ولحظة قادمة فليتق الله فيها وينوي ان يخلص بها لله.

وعندما يلقي احدنا نظرة الى الوراء في ايام مضت ليحصي مامر به من اعوام وايام لن يطول به التأمل لانه سوف يرى بنائية غامضة وكان الماضي يوم واحد مائع الطول والعرض متلاحق الاحداث متسلسل الذكريات.

فلنقف مع قول الله تبارك وتعالى في محكم تنزيله (ويوم يحشرهم كأنهم لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم)... الآية يونس ٤٥... وقوله (يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عسرا نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم ان لبثتم الا يوما) طه ١٠٣ - ١٠٤ وبهذه الايات نتبين حقيقة قول الذين توهموا الخلود في الارض وربطوا مصيرهم بترابها وحقيقة من مرت به الاصباح والامسيات وفاتت عليه الشهور والدهور وهو في غفلة عن يومه وغده حتى اذا اطبقت اجفانه على عينيه ودخل ظلام الموت تيقض بعنف وقوة ولكن هيهات هيهات لقد فات الاوان.

اخى الداعية اعلم بان المسلم يحترم الوقت احتراما شديدا لان الوقت هو عمره فلا يسمح بضياعه ولا يفرط في ساعة من ساعاته لان ضياع الوقت شأن الحمقى واهل الطيش فلا يفوتك

التفكر بآيات الله والتأمل في سير الحياة فالليل يخلف النهار والنهار يخلف الليل مع حركات الافلاك الدائرة السائرة واعلم ان رب العرش جل جلاله لم يخلق هذا عبثا (تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفا لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا). وكفى بالناس قبحا ان يظنوا ان محياهم في هذا الوجود الرتيب عبثا وسدى انما هو الميدان الذي اعد للمسابق الطويل الذي لا يتقدم فيه الا من يعرف ربه ويذكر حقه ويشكر نعمه

اخى ان استغلال الوقت لما هو اصلح للدعوة من صفات واخلاق الداعية حيث ان عمله المستمر في سبيل الله ووضع رضى الله نصب عينيه من اهم اسباب المحافظة على مادعا اليه الاسلام من استغلال الوقت بافضل الاعمال وان قلت وكراهيته للكثير المنقطع ومصداق ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ياايها الناس خذوا من الاعمال ماتطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا وان احب

الاعمال الى الله مادام وان قل» رواه مسلم.

والفراغ نعمة عظيمة لاتعوض ان فاتت والكثير من الدعاة لا يملكها لان واجباته تكون عادة اكثر من الاوقات وليس باستطاعته الحصول عليها وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ». ولا يتأتى كل من الفراغ والصحة الا في شباب الانسان وهو حين يصل الفرد الى قمة امكانية عطائه من نفسه وليس هذا شيء اختياري ولكنه سنة الله في خلقه. والانسان محاسب على ك لحظة مر فيها ولم يستغلها في طاعة الله والبحث عن ما يرضي الله وبهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع، وعن عمره فيما افناه، وعن شبابه فيما ابلاه، وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفق، وعن علمه ماذا عمل فيه». ومن اقوال حسن البصري رحمه الله «ما من يوم ينشق فجره الا نادى مناد من قبل الحق يا ابن ادم، انا خلق

## تعال نؤمن ساعة

بسم الله الرحمن الرحيم  
أخي الحبيب

لن ينفك الداعية المؤمن بين جذبين: جذب إيمانه، ونيته، وهمته، ووعيه، وشعوره بمسؤوليته، فهو من ذلك في عمل صالح، أو عزيمة خير. وجذب الشيطان من جهة

أخرى، وتزيينه الفتور، وحب الدنيا، فهو من ذلك في غفلة، وكسل، وطول أمل، وتراخ عن تعلم ما يجهل

وهذا التردد بين جذبين أزلي قديم لا ينقطع، وبسببه أوجب المؤمنون على أنفسهم جلسات تفكر وتأمل وتناصح، يتفقدون فيها النفس أن يظراً عليها كبر

أو بطر، والقلب أن يعتوره ميل، والعلم والإيمان أن يتلبسا بافراط يزيد بدعة، أو تغريظ يهمل أمراً وإرشاداً. وقد ترجم معاذ بن جبل رضي الله عنه هذا الاحساس بكلمة غدت مادة في دستور أجيال المؤمنين، فقال لصاحبه وهو يذكره: اجلس بنا نؤمن ساعة (أ) فأخذها ابن رواحة فقال لابي الدرداء، رضي الله عنهما، وهو أخذ بيده: تعال نؤمن ساعة. إن القلب

أسرع تقلباً من القدر إذا استجمعت غليانا. (١) ونحن اليوم نأخذها عنهما، ونحن نعايش هذا المجتمع بما فيه ومن تناقضات وتسلط البعض على البعض الآخر، نعيشه بهم وحزن ويعيشه البعض بتوقع واستعداد وثقة بالله... وإن طريق الدعوة ماض كما رسم الله ونبيه رسوله وهو طريق الدعاة وان مشيئته سبحانه وقدره فوق كل شيء...

«وصايا من داعي»

ان من الامور التي تجب علينا مراعاتها ايها الاخوة، في هذه الظروف العصبية التي تمر بها دعوتنا وامتنا هي ان نتحسس بالمسؤولية الكبرى الملقاه على عواتقنا فنحن قد انتدبنا لمهمة شاقة هي عين مهمات الرسل والانبياء لذا يتعين علينا، والتبعية ثقيلة، الا نفرط بالامانة ثم نظن اننا احسنا صنعا.

وان نعي ظواهر عصرنا وان نعيش زماننا، فرحم الله امرءا عرف زمانه واستقامت طريقتة، وبترجم ذلك بايجاد مرتكزات حركية تشكل منطلقاً لوثية اسلامية جديدة رائده... وان نربط بين ما يدور حولنا وان نعي الصورة التي تتحرك فيها الاحداث وان لا نعيش في الهوامش والجزئيات.

وان نحسن تربية وتكوين من يكونون معنا وان نتبسط معهم، ونحنوا عليهم، ونعلمهم بالقدوة وان نسهر على مراقبة تطورهم ونموهم وان نكون لهم مرآة.

ايها الدعاة: انتم مربيون ومصلحون وقاده، وانتم اصحاب شهادة وانتم معقد الامل ومحط الرجاء، فسددوا وقاربوا، فلئن يهدي الله بكل منكم رجلاً واحداً خير له من الدنيا وما فيها، فكيف اذا اهتدت على ايديكم الامة... فاعدتموها مجدداً الى الله؟.

ففرروا الى الله اني لكم منه نذير مبين.

غير ثمرة تستفيدا او خير تفعله فالوقت هو الحياة فاحرص على اوقاتك ولا تصرفها الا في الجد وروح نفسك بالحلال من المروحات، وان في السماء لمرحاً وفي الارض لجمالاً، وان في الحدائق لنظرة وان في البحر لعظمة، وان في نفسك لآية، وان في الهواء لغذاء، فخذ من ذلك كله راحة لك واستجمام لخاطرك، ولا تكثر من اللهو والغفلة فانها حجاب عن الخير ومدعاة الى السوء).

اخي الداعية ان راس مالنا هو الوقت فاحرص عليه، وان اللغو يحبط العمل وكثرة الضحك تسميت القلب وراس الامر الخشوع، ودقائق الليل غالية فلا ترخصها ولا تتهاون فيها. واعلم ان الامام حسن البنا كان من الدعاة الذي لم يعرفوا الراحة في دعوة الحق، كان لا ينام الا بضع ساعات وينفق وقته كله ساعة ساعة ولحظة لحظة في العمل المتصل، حيث كان عقله مثالا رائعا للاعداد والابتكار والانشاء، لا يقف ولا ينقطع عن العطاء للدعوة فهو اذا اصبح الصباح تراه يعد قائمة بالاخوان الذين يهيمه الاتصال بهم، ويحضر الندوات واللقاءات حيث اللقاء تلو اللقاء ينتقل بين المركز والديوان والمسجد والبيت تلو البيت، وفي كل مرحلة يؤدي عملا والاهل والضيوف يلاحقونه وهو يتحدث الى الناس ويستمع اليهم ويقرا في الصحف وتعرض عليه عشرات الاوراق التي تطلب رايه وكان هذا العمل المجهد يزيده قوة لقيام بعض من الثلث الاخير من الليل، وبالطبع كان اتباعه من الاخوان يزدادون عزما وحرصا على وقتهم وحفاظا عليه.

العاطر والبحث في الغوامض والدقائق. وقد اثمر استغلاله للوقت رحمه الله نحو العشرين مؤلفا، وبعضها في عشر مجلدات.

كل هذا لتعرف قيمة الوقت فانه ارخص ما يكون عند الجهال واغلى ما يكون عند العقلاء والعلماء فهو قوام علمهم وعماد حياتهم، لذا يجب على الانسان ان يعرف شرف زمانه وقدر حياته ووقته فلا يضيع منه لحظة واحدة في غير قربة الى الله، ويقدم الافضل ثم الافضل من القول والعمل ولتكن نيته في الخير قائمة من غير فتور مما لا يعجز عنه البدن من العمل. وفي هذا قال ابن الجوزي رحمه الله: (لقد شاهدت خلقا كثيرا لا يعرفون معنى الحياة فمنهم من اغناه الله عن التكسب بكثرة ماله، فهو يقعد في السوق اكثر نهاره ينظر الى الناس، وكم تمر به من افة ومنكر، ومنهم من يخلو بلعب الشطرنج، ومنهم من يقطع الزمان بحكاية الحوادث عن السلاطين والغلاء والبناء الى غير ذلك، فعلمت ان الله تعالى لم يطلع على شرف العمر ومعرفة قدر اوقات الخير والعافية الا من همه وفقهه اغتنام ذلك).. (وما يلقاها الا ذو حظ عظيم).

نسأل الله عز وجل ان يعرفنا شرف اوقات العمر كما عرفها لهم وان يوفقنا لاغتنامها كما وفقهم.

وحقيقة الوقت عرفها الامام حسن البنا فعاش حياة الداعية الذي استغل كل دقيقة في حياته في سبيل الله ورفع رايه الاسلام وهذا ما دفعه لينطق بهذه الكلمات ناصحاً للشباب فقال: - (وقتك اغلى من ان تضيعه في

جديد، وعلى عملك شهيد، فتزود مني بعمل صالح فاني لا اعود الى يوم القيامة».

اخي الداعية ان ملء الاوقات بالواجبات، والانتقال من عمل الى اخر هو الذي يحمينا من علل التبطل واوقات الفراغ، وشغل الوقت كله بالجهاد والدعوة في سبيل الله امر معروف في سيرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، فما استراح ايدا وهناك باطل في اي فج من فجاج الجزيرة ثم كانوا على نهجه من بعده الخلفاء الراشدين، وانت اخي ما دمت تجاهد في سبيل الله ولا علاء كلمة الله فالاجدر بك، اتباع هذا الهدى في استغلال الوقت بما يرضي الله، فما فرغ المسلمون واستسلموا للدعة الا وشاعت بينهم الفتن وقامت بينهم الحروب حيث ان الزمن لا يقف محايدا فهو اما صديق ان استغل في طاعة او عدو لدود اذا استغل لغير ذلك. وان النفس ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل. وجاء في سير احد السلف وهو الامام الشيخ ابو الوفا ابن عقيل انه قال:

«اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري، حتى اذا تعطل لساني عن مذاكرة او مناظرة وبصري عن مطالعة، اعملت فكري في حال راحتي، وانا منطرح فلا انهض الا وقد خطر لي ما اسطره، واني لاجد من حرصي على العلم وانا في الثمانين اشد مما كنت اجدته وانا ابن عشرين سنة». كما انه كان دائم الاشتغال بالعلم وله خاطر

# مزاييا

## قانون الشريعة

« ١ »

مما يمتاز به الدين الاسلامي عن غيره أنه دين جمع بين العقيدة والشريعة، أي أنه نظم شؤون الانسان الاعتقادية والحياتية، ومن هنا أزال الاسلام تلك التناقضات التي قامت في ذهن بعض الناس نتيجة انحراف الفهم الديني بين (الجسد والروح والدنيا والآخرة وما لقيصروما لله) وما بنوه على ذلك من الصراع بين العلم والدين أو الدين والحياة أو الخلق والقوانين وما الى ذلك، وإن أسوأ الناس فهماً هم أولئك الذين يظنون وجود مثل هذه التناقضات والصراعات في الدين الاسلامي، لأن الاسلام دين شامل كامل جاء بأمور العقيدة والفكر على أوضح وجه وأصدق برهان، كما نظم شؤون المجتمع والناس والفرد في كل علاقاتهم وأشكال وجودهم، وهكذا نجد في هذا الدين شريعة أي نظاماً وقانوناً للناس: للحكم به على كافة المستويات الحقوقية: من دولية وجزائية ومدنية ومالية.. الخ، لأن لكل من هذه الفروع أحكاماً وتشريعات في الفقه الاسلامي..

سابقة: وسنعرض لبعضها باختصار:

**أولاً: الالتزام:** فالقانون الاسلامي يلزم أتباعه باتباعه وهم يلتزمون به عن طوعية وإيمان وبرضا وقناعة، ويحاسب أحدهم نفسه على تطبيق هذا القانون قبل أن يحاسبه غيره، لأن القانون لديه مرتبط بالعقيدة، وعلى مستواها من حيث الأهمية، وهذا ما تفتقده القوانين الوضعية كلها، مهما بلغ مستوى المواطنين من الوعي

أذهان الجمهور، وكلما ازداد إيفال النظم العميلة في الاخلاص للشرق أو الغرب وعملا في البعد عن الاسلام، كلما رأينا جمهور الناس والمتعلمين يصر على تعميق حكم الشريعة في كل مجالات الحياة ويزداد تعلقاً بها فهماً وفقهاً ودراسة ودعوة. ويستطيع أي دارس منصف يطلع على أحكام الشريعة الاسلامية أن يلاحظ فيها من المزايا الهامة الاخرى مالا يجده في أي قانون وضعي أو شريعة

حركة الدين الاسلامي وابعاده عن مجال الحكم والفاعلية وذلك بابعاد الناس عن الفقه والعلم وبابعاد الشريعة عن الساحة وبفرض القوانين الجائرة والتحكيمات الوضعية تحت مظلة من الاستعمار العسكري أو الفكري وبعد إعادة التناقضات التي ذكرنا الى أفهام العوام .. ولئن نجح هؤلاء الى حد ما في فرض بعض القوانين والأحكام غير الشرعية، فإنهم أخفقوا أشد الاخفاق في تغيير معالم الشريعة الاسلامية أو إقصاء حضورها من

وهذه المزية الهامة هي التي يحاول اعداء الدين طمسها أو ابهامها في محاولة خبيثة منهم لتجسيم الدين الاسلامي وحصره في مجال (التراث والتقاليد وكأصل حضاري ... الخ)، ولكن محاولاتهم هذه مكتوب عليها الفشل دائماً، لأن مثلهم كمثل من يريد أن يغطي الشمس ويومئ الناس بعدم وجودها، قال تعالى: (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم، والله متم نوره ولو كره الكافرون). فالكافرون وأضرابهم يريدون شل

العلم من مضاره وحذر الطب من مساوئيه، بينما نجد أقل البيئات استعمالاً له هي البيئات الإسلامية الملتزمة، وهكذا نرى المدخن المدمن يتخلى عنه رمضان لفترة طويلة من الزمن، وكثيرون منهم جعلوا من رمضان بداية لتركهم التدخين، وقد جاء في كتاب (ثورة الزنوج) للوي لوماكس، في حديثه عن المسلمين السود إنك لا تجد أحداً منهم يشرب الخمر أو يتناول سكاراً أو يقامر، بالرغم من انتشار ذلك في أمريكا، وبالرغم من اعتياد بعضهم السابق عليه.

وأؤكد أنه لو وقف العلماء لدينا موقفاً حازماً من قضية التدخين فحرموه، لتركه كثير من الناس، ولكن ميوعة آراء بعضهم جعلت المتساهلين يأخذون بأضعف الآراء ويدخنون، ومع ذلك يبقى التدخين واستعمال المخدرات أقل نسبة في البلاد الإسلامية عنه في غيرها..

ولذلك يقول (أرنولد توينبي) المؤرخ الانكليزي المعروف محذراً الغربيين من تفوق الإسلام وفسايعيته أن أهم ما يعانيه العالم منه الآن هو مشكلتنا الخمر والتمييز العنصري، ويقول أنه مالم تقدم الحضارة الغربية حلاً سريعاً، فإن الإسلام سيقدم الحل الأمثل وقد أثبت جدارته من قبل، وحذر من أن هاتين المشكلتين لم يحلها بشكل كامل إلا الإسلام..

يتبع في العدد

القادم

22

– الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان.  
– الشريعة تمتاز بالوضوح والشمول والاعتدال.

– لا مكان في الشريعة لاتباع الهوى، أو المحدودية برأي مستبد أو نظرة قاصرة أو تعصب طارىء.

– الشرائع السابقة كلها ماتت لأنها لا تصلح للبقاء، وكذلك التشاريع الوضعية كلها وقتية محدودة.

يده- انتهيينا ربنا انتهيينا، وقاموا الى دنان الخمر فأهرقوها وغسلوا ما تلوث بها .. وهذه أمريكا عندما أصدر الكونغرس فيها قانوناً بتحريم الخمر ومنع صنعه وبيعه، وكان هذا قراراً أملاً العقل والطب. فإذا بالشهوة والهوى وحب الكسب الحرام يغلب على كثير من الناس، فشهدت أمريكا في ذلك الوقت أشد أنواع العصابات والتهريب، حتى عاد الكونغرس نفسه فسمح بالخمر صنعاً وتداولاً وشرباً، وكان هذا قراراً مناقضاً للعقل والطب خاضعاً لحكم الهوى والشهوة..

والشيء نفسه نجده في الحملات الإعلامية الضخمة والتحذيرات الرسمية من التدخين، ومع ذلك يبقى أمراً شائعاً وتجارة رائجة ونرى من ينهى عنه يقوم بالدعاية له لقاء مبلغ من المال، أو يدخن تقليداً أو لأي سبب آخر، وهكذا يبقى التدخين مشكلة ضارة وعادة ذميمة قائمة رغم ما كشفه

من الله حكماً لقوم يوقنون) ولذلك تتسم الشريعة (بالنزاهة والعدالة والمساواة)، وهي مبرأة مما تقع فيه التشريعات الوضعية من الهزات الانقلابية والتغيير المفاجيء من وقت لآخر، ومن الخضوع لهوى الحاكم فرداً كان أو حزباً أو طبقة أو جماعة، وهذا فرق هام بين الشريعة السماوية الإسلامية وبين غيرها، وإليك بعض الأمثلة:- عندما حرم الدين الإسلامي الخمر وبعد أن بين مضارها وسوءها، اقتنع الناس وانتهوا عنها، فعندما نادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم بين الناس بتحريمها وقرأ الآية الكريمة: (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة، فهل أنتم متبهون). قال الناس - وكان بعضهم في مجلس شراب، فلقى الكأس من

والمدنية، ذلك أن هذا المواطن لا يشعر في قرارة نفسه بالقناعة الكافية لجعله ملتزماً بتطبيق هذه الفروض التي تطالبه بها هذه القوانين التي كثيراً ما تكون جائرة، ولذلك نجد التهرب من دفع الرسوم الجمركية والضرائب، أمراً شائعاً في العالم كله. ولذلك نجد كثيراً من القضاة ورجال القانون أول من يخالف ذلك القانون، ولذلك تتغير النظرات والمفاهيم القانونية والدستورية من وقت لآخر وعقب كل ثورة أو انقلاب ومن بلد إلى آخر. ويضيع الناس والحقوق بين هذه المفاهيم المضطربة والنظريات المتناقضة، ولذلك يقول ديكرت بأن الأخلاق لكي تكون ملزمة، يجب أن تكون إلهية المصدر.

ثانياً: عدم الخضوع للهوى: لأنها ليست من صنع إنسان لآخر أو تصوره أو تحكمه، بل هي من عند الله تعالى الذي هو أعلم بمصلحة الإنسان وهو منزه عن الهوى والغرض ولا يحابي أحداً من الناس على حساب الآخرين، (ومن أحسن



قصة العدد

الشهداء ... لا يموتون  
٢ - طبيب الأسنان

اعتاد علي ان يستمع الى حكايا جده اليومية عندما يدغدغه النعاس، تلك الحكايات التي لم تكن كقصص الاجداد الخيالية وانما كانت صوراً لا يظال استشهدوا في سبيل اعلاء كلمة الله فاحبها وكان يستمع اليها بشغف و يرهف اذنيه بكل وعي ليدرك كل كلمة يقولها جده ولم يكن ينام قبل ان ينهي جده حكايته.

وكالعادة طلب الحقيقد اليوم قصة جديدة فتأوه الجد بحرقة وقال: استمع يا بني ساقص عليك قصة منك واليك، قال الفتى: وكيف ذلك يا جدي؟

الجد: ستعلم ذلك في النهاية. هذه القصة وقعت قبل حوالي ست سنوات يوم ان كنت في الرابعة من عمرك انها حادثة جرت مع طبيب اسنان اسمه حسين، وكان ياما كان:

ذات يوم بعد ان انتهى الاب طعام العشاء واسند ظهره الغضني من عمله اليومي المرهق في تصليح الاحذية دخل ابنه حسين وهو اكبر ابناءه فجلس الى جانبه وقال:

- ابي لي رجاء عندك ارجو الا تخيبه لي. - قل ما تريد فاني مصغ اليك، واني لفخور بك بعد ان نلت شهادتك الثانوية بدرجة ممتازة فرفعت رأسي امام اهل الحي كلهم. وكم اتمنى ان اراك وقد نلت شهادتك الجامعية.

- ولكن ... اريد ان اعلم معك لآخف عنك شيئاً مما تعاني منه في سبيل تقديم لقمة العيش لاسرتنا الكبيرة .. ارجوك يا ابي لنا لا اريد ان ارهقك بمصاريف الجامعة ايضاً.

- ماذا تقول يا حسين - قالها بغضب وثورة وقد احمر وجهه - لا يمكن يا بني فانا مستعد لان اقدم لك كل ما تر يده، وكم اكون سعيداً عندما اري نتيجة تعبي سزهر وتثمر مهندساً، او طبيباً او مدرساً .. اختر ما تشاء يا ولدي وبارك الله بك.

وكان حسين من الادب بحيث لا يعصي لوالده امراً ويطيع الله في كل امر فكان يجمع بين خيري الدنيا والاخرة وتكر الايام ونمر و يصبح حسينا طبيب اسنان و يفتح عيادة. واذ به طبيبا مشهورا و يكثر زبائنه و يزداد دخله فيطلب من والده ان يخلو دكانه و يجلس في المنزل ليستريح فقد نضح الثمر ولا بد من جنبه. وكان سرور الاب كبيراً بحيث لا يوصف فقد وصل الى سن الستين ولا بد له من الاستراحة والتفرغ لطاعة الله بعد عمر

قضاء في العمل المضني لقد صار حسين هو المعيل الوحيد لاسرته الكبيرة بالاضافة الى عائلته الصغيرة، وتمضي الايام واذا بالطبيب حسين يصبح محط انظار كثير من الناس فكم من فقير يسعى اليه لعلاج اسنانه بلا مقابل وكم من اسرة باتت يقدم لها العون والمساعدة المادية والمعنوية وكان يجعل من عيادته مركزاً للدعوة الى الرجوع الى دين الله القويم في عصر كثرت فيه الفتن والضلال والابتعاد عن الدين الصحيح.

ومع كل هذا كان السرور يطفح من محياه فكان يقبل يد والديه صباح مساء وكانت لا تقوته صلاة فجر ولا عشاء. وهنا تأوه الطفل ابن السنوات العشر وقال: ليت لي ابا كي اقبل وجهه وبيديه كل يوم!

ومسح الجد دموعات ترفرفت من عينيه وقال: ولكن الطواغيت خفتة من ان يثير الناس ضدها يدعونه الى الاسلام، فباغتته في عيادته وطلب منه الزبانية ان يسير معهم الى سيارتهم، ولكنه رفض باصرار واخرج مسدساً كان قد اعده لمثل هذا الموقف وقاومهم فاصاب اثنين منهم بجراح خطيرة ولكنه اصيب برصاص احد الزبانية فوقع على الارض لقمة سائغة في ايديهم فربطوه بمؤخرة سيارتهم وجروه على الارض والدم يسيل منه ليفرغوا آخر ما تبقى في قلوبهم من حقد ثم جاءتهم الاوامر بمعالجته فحمل في طائرة الى مقر الطاغوت الاكبر.

فقفز الصبي وصاح: يا للقساوة .. يا لهم من جبناء اذال. وعولج الطبيب حسين في احد المستشفيات لا رافة به بل ليحكّم وليتشفى الظالم منه

بيديه. و يشاء الله ان يكون له قليل من العمر ليؤخذ الى غرفتهم المهوودة. وما هي هذه الغرفة؟ قال الصبي ...

+ انها غرفة تعذيب امثال هؤلاء لا اراك الله اياها ... ثم حوكم محاكمة صورية امام حاكم زنديق سارق موال للزبانية: فحكّم عليه بالاعدام، و يالهول ذلك اليوم وهنا اخذ الجد يزيد ريقه بصعوبة ثم غص وطلب من الصبي ان ياتيه بكوب من الماء ليذهب الاحتقان الذي احس به الجد في حلقه بدموع لا يريد الصبي ان يراها. - ولماذا يا جدي هل قتل؟ هل سرق؟ هل فعل شيئاً منكراً.

+ لا يا ولدي لا ... ابدأ، ان القتللة والسارقين والزناة يسرحون و يمرحون بحرية وهم انصار الطاغية واعوانه هؤلاء لا تمتد اليهم يد العقاب.

و يعود الاب المكلولم ذو النظر المحدوب الى عمله القديم لتأمين لقمة العيش لاسرته واسرة ابنة الشهيد. ونظر الجد الى حفيده ليحده قد انكب على وسادته واعرقها بدموعه لقد عرف صاحب القصة انها قصة ابيه ورفع رأسه ليقول: لقد صنعت اليوم ولداً قال لي: ان اباك ميت يعيرني فقلت: لا ان ابي حي يريزق وانا ابن الشهيد..... للاخت نادية حسن/ مكة المكرمة

عبرة بدر

**شعر: عبد المنعم محمد حلمي الهاشمي / الرياض**  
لبدر جاء جند المشركينا  
بلا داع لحرب بعد إفلا  
فكان رجوعهم اول ولكن  
اتوا بطرا رثاء الناس بغيا  
وكانوا بالخيار فلم يثوبوا  
لقد سلب الخيار سفيهم إذ  
لقد فقدوا خيارهم اختيارا  
قد اختاروا انحطاطا عن مكان  
فحق عليهم سوط العذاب الـ  
الا فلتعتبر رسيا وإلا

● كتب الاخ الكريم احمد ابراهيم المليطي / الاردن، هذه الهمسة:  
« من ظن في شخصه الغنى عن الله سبحانه وتعالى فهو في سكرة وضلال، ومن ظن في شخصه القوة والعظمة فليدفع اقدار الله سبحانه، ان استطاع » .  
● واختار الاخ الكريم بسام مياس / يوغوسلافية هذه الابيات للشاعر وليد الاعظمي:  
عصفت بوجه الكافر المسعور  
عزم الشباب وقودها ولهيبتها  
هدت صروح الظالمين وقوضت  
الله اوقدها لنا وهاجت  
يا دعوة الاسلام انت رجاؤنا  
الله فصلها وانزلها لنا  
عجز الزمان عن المجيء بمثلها  
شعواء ترمي باللظى المسعور  
يودي بكل مكابر مغر  
ركن الفساد بمنهج مبر  
شعت تزيل مخاطر الديج  
يهفو لصوتك قلب كل غم  
سبلا تؤدي للهدى والنذ  
نظما تقود الخاس للتحجر

# تقويم اللسان

## للشيخ يونس حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم  
ثمة أخطاء تدور على مقال بعض المتحدثين، و يجري به يراع بعض الكاتبين، منها: -  
• قول بعضهم «هب اني فعلت غير ما تحب»، وهذا لا يوافق الفصحح الصحيح، وذلك لانه جرى في الكلام « بهب » مع حذف « أن »، فيصير الكلام « هبني فعلت غير ما تحب »، وهو الصحيح المعروف من قول العرب، وعلى هذا جاء قول أبو نهبيل الجمحي: -

هبوني امرأ منكم أضل بعيري له نمة، ان النمام كبير  
وقال عروة بن ادية كذلك:

اذا وجدت اوار الحب في كبني اقبلت نحو سقاء القوم ابتد  
هبني بردت ببرد الماء ظاهرة فمن لئار على الاحشاء تتقد  
ومعنى «هبني»، عدني واحسبني، واشتقاقه من «وهب»، ويعرب اسم فعل امر.

• ويقولون «امراة صبورة وشكورة وخؤونه»، وهذا لا يوافق الفصحح الصحيح من كلام العرب، لان «فعولة» التي بمعنى الفاعل لا تلحقها تاء التانيث، وهذه القاعدة تطرد في كل ما كان على وزن فاعول بمعنى فاعل وشذ عن هذه القاعدة لفظ «عدو» فانه تلحقه تاء التانيث فتقول «عدوة» وانت خبير بان الشاذ لا حكم له.

ونكر النحو يون عللا لذلك اولها بالقبول ان الصفات الموضوعه للمبالغة نقلت عن بابها لتدل على المعنى الذي تخصصت به، فاسقطت هاء التانيث في قولهم امراة صبور وقبيله وفي قولهم فتاة معطار ونظائره، واذا فالصحيح ان يقال «امراة صبور وشكور وخؤون» بلا تانيث وبهذا الفصحح جاء قول الشاعر: -

ولن يمنغ النفس اللجوج عن الهوى

من الناس الا واحد الفضل كامله  
• ويقولون لمن تعمد الخطأ «أخطأ فلان»، وهذا لا يوافق الفصحح، وذلك لان «أخطأ» لا تقال الا لمن اراد «الصواب» فوقع منه غير ما اراد، وعلى هذا جاء قوله صلى الله عليه وسلم «اذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله اجر»، فهو اجتهد ان يفعل الصواب، ولكن وقع منه ما يخالف اجتهاده، فمن تعمد الخطأ يقال له «خطيء»، وذلك اذا عرف الصواب، ولكنه عدل عنه، و اراد غير، وهو خاطيء، وقد وصف الله تبارك وتعالى به اقواما تعمدوا الخطأ وأصروا عليه من ذلك قوله عز اسمه: «ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين»، وقوله «ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون» واما قوله تعالى «ان قتلهم كان خطا كبيرا»، فد «خطا» هنا مصدر «خطيء»، وهذا الفعل يقال لمن تعمد مخالفة الصواب، واما «أخطأ» فلا يوصف بها الا من اراد الصواب ولكن فعله خالف ارادته.

الخطيئة تقع على الصغيرة، كما قال تعالى اخبارا عن ابراهيم عليه السلام «والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين»، وتقع على الكبيرة كما قال تعالى «بل من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

## من ثمرات المطابع



## الامام الجصاص للنشمي

كتاب (اليوم الاخر)  
لمؤلفه: عبد القادر الرحباوي،  
نشر: دار السلام بحلب  
وتوزيع: مكتبة التراث  
الاسلامي بالكويت.

والكتاب من الحجم  
الكبير يقع في ٢٠٠ صفحة،  
وهذه هي الطبعة الخامسة  
للكتاب، مما يدل على  
انتشاره، واقبال الناس  
عليه، ولا غرابة في ذلك،  
فموضوع الكتاب هو موضوع  
قيم هام، يتناول الموضوعات  
التالية: (الموت: طريق  
الآخرة - احوال القبر -  
امارات الساعة - الحشر -  
الحساب وما فيه - الشفاعة  
- احوال اهل النار - الجنة  
ونعيمها).

وهي موضوعات يعتبر  
الايمان بها ومعرفتها من  
اركان الايمان الاسلامي..  
والكتاب مؤيد بالاستدلال  
والترتيب الجيد والاخراج  
الحسن، ونحن اذ نقدمه  
 للقراء، نرجو الله ان ينتفع  
 به المسلمون، وان يعملوا  
 لاخرتهم كعملهم لدنياهم  
 والله الموفق..

ورد الى المجلة كتاب الدكتور عجيل  
جاسم النشمي أستاذ الشريعة  
الاسلامية في كلية الحقوق  
والشريعة في جامعة الكويت  
(الامام أحمد بن علي الرازي  
الجصاص) وهو تعريف بشخصية  
هذا العالم الذي يعتبر شيخ  
الحنفية في عصره في القرن الرابع  
الهجري، وقد جعل المؤلف الكتاب  
في مقدمة وثلاثة أبواب اذ قدم له  
بتمهيد عن الوضع السياسي  
والصراع الذهبي والحالة الفكرية  
في عصر الجصاص ثم تكلم عن  
حياته وشيوخه ومؤلفاته والكتاب  
من منشورات دار القرآن الكريم،  
وهو جدير بالقراءة.

## رد خاص

• الأخ الشيخ محمد أمين خان  
رضوي المحترم: وصل مقالكم  
ونشكر لكم اهتمامكم، ولكن لنا  
رجاء بان تعاد كتابته على الآلة  
الكتابة ومرحبا بكم دائماً.

# الصوم في الإسلام

## جانب من جوانب إنسانية الدين العظيم

للشيخ: معوض عوض ابراهيم

• من حقائق الدين الاسلامي:

السماحة واليسر وانتفاء المشقة والعسر.

الاسلام دين رباني المصدر، إنساني انتهى، وهو في ابتدائه من الله شيء طبيعي، كل كماله وجلاله ووفائه بما لا بد منه من أحكام ونظام حياة نتيجة أنه كلام الله وتنزله جل شأنه لخير الناس في عاجل وأجل وهو يعلم من خلق!

– والاسلام وهو دين الله للإنسان حافل بما يتفرق في أحكامه وتكاليفه من إنسانية ورفق وسماحة ويسر، واعتبار طاقة المكلفين، في كل ما أمر الله به، وكل ما ينهي سبحانه وتعالى عنه «وما جعل عليكم في الدين من حرج» – الحج وانتفاء المشقة والعسر بعض حقائق الدين العظيم ابتداء من عقيدة المسلم وانتفاء بأمر الله ونواهيه لعباده..

وإذا كانت الطهارة في الاسلام ازالة لآثار الحدث والخبث، وكان الغسل الذي اوجبه الله او ندب اليه مصطفاه صلوات الله عليه وسلم لامور تعود على المؤمن في نفسه بالدعة والشعور بالارتياح،

وتشد بينه وبين اخوانه عرى ود ضروري ماس، فانها أمور في التناول لا يشق ادراكها ولا يصعب الوصول اليها – فالماء ليس في عالم وراء عالمنا، والدول تعيسره وتوفره ولا تضن في ذلك بحيله او وسيله.

ان هذه الطهارة – تنقيه من الاثار، وغسلا ووضوءا على صورتها في دين الله، في السفر والحضر والصحة والمرض، وتوفر الماء وتعززه – امانة يسر هذا الدين، وكما كان ذلك الطهر شاقا الى اديان سبقت، وفي شرائع تقدمت، لكننا نقرا مثل قول الله تعالى:

«ياأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين، وإن كنتم جنبا فاطهروا، وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا

بوجوهكم وايديكم منه مايريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون» المائدة.

فنرى مشاهد رحمة البر الرحيم – تباركت الآؤه – تتعدد ولا تتوقف!

ولقد قلت في كتابي «انسانية العبادات الاسلامية».

ان اليسر في الطهارة – التي هي شرط الاسلام للصلاة – لا يخفى على بصير، طهارة الثوب والبدن والمسكان في حدود الوسع والامكان.

فأنت تتوضأ من الحدث الاصغر، وتغتسل من الجنابة، وتغتسل الانثى منها ومن حيض ونفاس، من لا يمنع من استعمال الماء ان تيسر عذر، وإذا استغثت عنه في حاجات طعامك وشرابك، والا ففي التيمم مندوحة وسعة.

روى الامام البخاري بسنده عن عائشة رضی الله عنها قالت: سقطت قلادة لي بالبدياء ونحن داخلون المدينة، فأناخ رسول الله

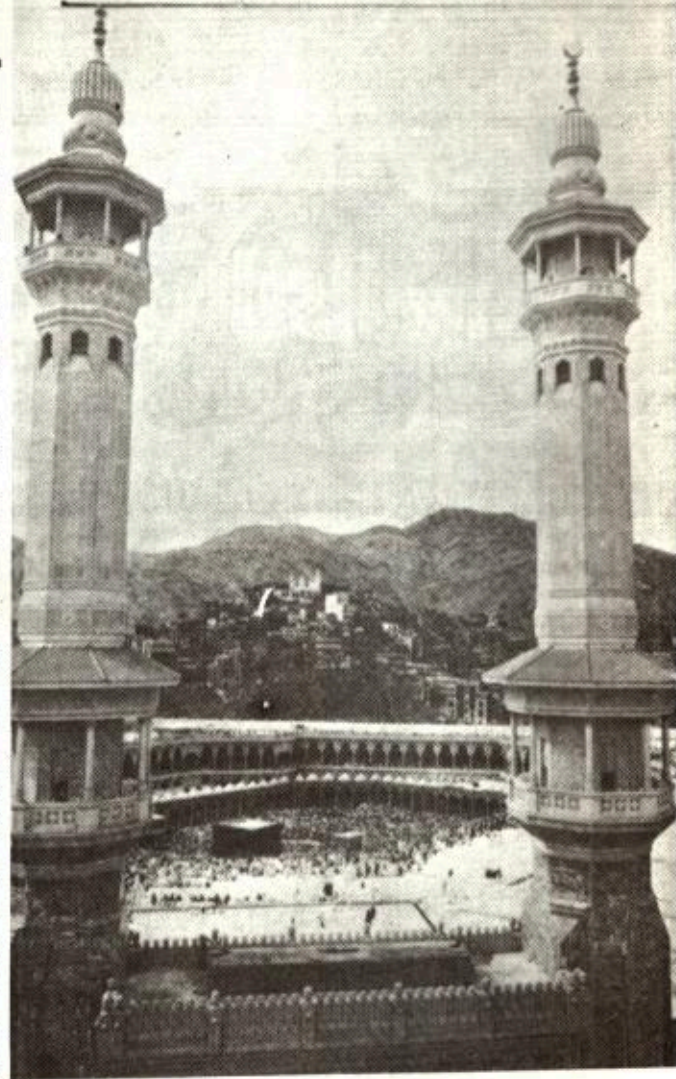
صلى الله عليه وسلم، ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا فأقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال: حبست الناس في قلادة!

فتمنيت الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم منى، وقد أوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ، وحضرت الصبح، فالتمس الماء فلم يوجد، فنزل قول الله تعالى:

«ياأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة من الآية المائدة .. ولقد فرح الصحابة لنزول هذه الآية، وقال بعضهم ما هذه بأول بركاتكم يا آل ابي بكر.. بسبب قلادة ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق كان هذا اليسر في الوضوء والطهارة!

ان التراب طهور، والارض لنا في دين الله مسجد، وقد اخرج الامام مسلم عنه، أن عائشة رضی الله عنها علمت أن عبد الله ابن عمر رضی الله عنه لأنيامر النساء اذا اغتسلن ان ينفضن شعرهن..

فقال ياعجبا لابن عمر، هو يأمر



## ● نسب الحق تعالى الصوم الى نفسه، لأنه من معارج التقوى، ومدارج كمال الايمان.

النساء ان ينقضن شعرهن، افلا يامرهن ان يحلقن رؤوسهن؟! يقول «ارحنا بها يابلال» والحديثان في الصحاح ..

وما تكون الراحة بشيء يتعب، واي شيء يثلج الصدر اكثر من ان تكون على طهرك تقف بين يدي ربك متجها الى بيته ..

شرفه الله - قائماً او قاعداً او مضطجعا او موميا بالصلاة لله الذي يعلم سررك ونجواك ويرض منك بما تبلغه بالاخلاص والصدق قدرتك وقواك، ويفتح لك بتكبيره الاحرام مساحات كرمه

والصلاة نفسها ماذا يشق فيها او يصعب؟! انها معراج المؤمن ولقد كانت ريحانة قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقرعة عينه، وسكينة فؤاده وكان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة كما روى

ويده، ويزيدك هدى على هداك ويعصمك من المكاره والاسواء وهو يقول في الحديث القدسي «انا مع عبدي ماذكرني وتحركت بي شفتاه» وصدق الله العظيم.

«إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» النحل تقوم في الصلاة وتقعده وتقرأ وتتشهد وتركع وتسجد، وتتعلم من صلاة الجماعة الطاعة والنظام كما لم تتعلمها من غير

العبادات الاسلامية في الانظمة البشرية والقوانين الوضعية .. تأخذ ذلك من الصلاة، وتأخذه من الحج بالتزام مواقيته الزمانية والمكانية، ومما شرعه الاسلام من تطاوع وتعاون وحوافظ واخاء «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» البقرة

والجدال الذي ينهي الله عنه وقده وضيغه ليس هو مجرد مايقوم بين الناس من اخذ ورد، ولا هو بيان الاحكام الشرعية، والامر والنهي اللذان هما من قواعد هذا الدين بأدابهما فيه، ولكنهم يؤكد ان الحج قد ظهرت حكمة اله فيه، وتجلت اسراره، وماعد موضع شك او ارتياب عند اولي الالباب.

والزكاة الحق المعلوم في اموال ذوى المال ليس فوضى ولا اهواء، لكن شروطها ومخارجها واصنافها ومواقيتها - اذا غضضا الطرف عن الصدقات المندوبة - مما يدخل تحت عنوان الطاعة والنظام كالصلاة والحج والصيام الذي لم يتكرر ايجابه، ولم تتعدد في غير سورة البقرة حكمه واحكامه وايامه وساعاته في هذه الايام من الفجر الى الليل ففي تلكم الايات نادي الله خاصته بقوله «ياايها الذين آمنوا» وابن مسعود رضى الله عنه يقول:

«اذا سمعت الله تعالى يقول ياايها الذي آمنوا فأرعاها سمعت فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه».

وجاء وراء هذا النداء «كتب عليكم الصيام» وماكتب الله على المكلفين وامر به المؤمنين لا ينبغي المحيد عنه او القعود دونه، وبخاصة اذا ذكر الله حكمة امره بمثل قوله «لعلكم تتقون»

فالصوم من معارج التقوى، ومدارج كمال الايمان، ولهذا نسبه الحق الى نفسه - وكل العبادات اليه تعالى - تعالى «كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به» وهل يجزي الكريم الا بما يليق بجلاله»

وقد جعل الله الصيام اياما معدودات اي قليلات بالنسبة لايام العام او انها معدودات مؤقتات معلومات هي «شهر رمضان» وتتابعتم الكلمات الالهية تبين اعذار ذوى الاعذار، والاشارة بميقات الصوم في الشهور، وانه ميقات نزول كتابه الهدى والنور، ثم اوجبت الكلمات الصيام مرة اخرى، وعادت تذكر اعذار ذوى الاعذار اعرابا عن جانب اليسر والرحمة في دين الله العظيم.

«فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام آخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون» البقرة.

فاستكمل الايات بعد ذلك ففيها من يسر الاسلام ملامح وشواهد الى اللقاء.

معوذ عوض ابراهيم  
وزارة الاوقاف الكويت

# الكويتية.. في قلب العالم..



.. أهلاً وسهلاً بكم في قلب العالم ، أوروبا ، ودول  
الشرق الأوسط ، شمال إفريقيا ، الهند  
وباكستان ، كلها مفتوحة  
أمامكم على متن طائرات  
الكويتية ..

اتصالات مباشرة ومناسبة في الكويت الى أوروبا ومختلف  
عواصم العالم العرزي بطائرات البوينج ٧٤٧ الفاثة الفحة

ولرجال الأعمال المسافرين على طائراتنا  
من طراز البوينج ٧٤٧ سوف يحظون  
بخدمة ممتازة .. جديدة من نوعها  
حيث خصصنا لهم مكاناً بالدرجة  
السياحية - المقصورة ب - لمرجة  
أعمالهم ، أو كتابة تقاريرهم  
ولن يكون في هذه المقصورة عرض  
للأفلام السينمائية ، مما يجعلها  
سبب آخر لسفرهم معنا .. فأهلاً وسهلاً



ان كل رحلة من رحلات الكويتية  
تعني التمتع بالذوق والكرم الكويتي  
الأصيل مع اشتهى المأكولات حيث  
يحق لكم الاختيار من بين ثلاث  
قوائم اذا كنتم من ركب الدرجة  
الأولى ومن قائمتين اذا كنتم  
من ركب الدرجة السياحية ، وكل  
قائمة تقدم لكم مجموعة متنوعة من  
أشهر الأضباق العربية والغربية ..



خطوط اجوية الكويتية  
KUWAIT AIRWAYS

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال  
بوكيل سفارتكم العتمد .. أو :

اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

# الوهابية

## أولى الحركات الإسلامية

ولم تغن الحركات الفردية التي قام بها بعض النابيين من علماء الأمة المخلصين.. فقد كان التخطيط الماكر شاملا لمثل هذه الحركات كي يمتصها ويستوعبها..

الا أن الأمر الهام الذي ينبغي الوقوف عنده وتسليط الأشعاع عليه وجمع الهمة لدراسته تلك الحركات الإسلامية التي وقفت ضد تلك القوى المتآمرة، وجاهدت بأسلوبها الجماعي للذود عن بقية الخير في هذه الأمة وجمع شتاتها وتركيز قوتها ضد تيار السقوط الأثم الذي كان أن يفعل شيئا هاما في هذا الخصوص مما دعا القوى المتآمرة توحد كلمتها وقوتها لمحاصرة تلك الحركات وضربها.

يغن لهم من الأمر الواقع شيئا، وانفضت تلك المؤتمرات قبل أن تتفق على شيء لأن الخرق كان أكبر من الراقع، وأكبر من أن تراب صدعه مثل تلك الكلمات.

وبينا كيف أن هذا الأمر يحتاج الى بيعة جديدة.. بيعة على الموت في سبيل أعلاء كلمة الاسلام من جديد، انه يحتاج الى عدة الجهاد ودماء المجاهدين ترويه كي يستشرب جسد الرجل المريض هذه الدماء حارة.. فتسري الروح والحياة فيه من جديد، لقد كان الأمر أكبر مما يتصوره المؤتمرون.. رفع أصواب وجمع توقيعات، كان أمرا دونه رقاب الرجال ودمائهم وترميل النساء ويتم أولادهن.

الفتنة من جديد وأشعلوا فتيل الطائفية، ودسوا جواسيسهم وصنائعهم لياسسوا أوكار الفساد وجمعيات الفرقة والتدني... ورغم كل ذلك فإن هذا السقوط وبوادره تبعته آثار ذكرنا أطرافا منها في مقالات سابقة فبينا في حينه.. كيف كانت مشاعر المسلمين الحانقة ضد هذا السقوط وكيف استطاعت الأبواق المتآمرة أن تمتص تلك المشاعر وتحيدها بل وتكبتها وتندها في مهدها.. ثم كيف كان مصير المؤتمرات التي تنادى المسلمون لها كردة فعل لهذا السقوط، وكيف انتهت هذه المؤتمرات وفرغت من مهمتها بعد أن فرغ الخطباء والعلماء من تفريغ حسرتهم وحماسهم بما لم

لم يكن سقوط دولة الخلافة الإسلامية، أو بوادر ومظاهر السقوط أمرا سهلا يمكن أن يمر دون ردة فعل في أرجاء العالم الإسلامي، رغم التمهيد الماكر لجعل هذا السقوط أمرا واقعا وتشويه دولة الخلافة في أذهان المسلمين، واطهار الأوروبيين بمظهر المنقذ المتحضر، حتى اذا سقطت الخلافة تسقط وفي النفوس رغبة فيه.

فجند الصليبيون واليهود وأعاونهم أنفسهم وكل ما يملكون للوصول الى تلك الغاية وهياوا الأجواء لامتصاص آثار ذلك السقوط بعد أن جزءوا المسلمين وبلادهم، وبعثوا القوميات

## اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

وإذا كانت السنوسية قد قامت بدورها في شمال أفريقيا، - كما رأينا في مقالات سابقة - والمهدية في السودان قد قامت بنفس الدور في قلب أفريقيا. فإن حركة محمد بن عبد الوهاب (الوهابية) قد سبقت هاتين الحركتين في طريق الجهاد لاعادة الخلافة الاسلامية فكانت اول حركة تحمل هذا المشعل وترسم معالم الطريق..

**فلنلق الضوء موجزاً على هذه الحركة.. نتابعها من تاسيسها وسير تاريخها واثرها وما حققته من مكاسب، لنستطيع بعد ذلك تقييمها واقعياً وعلمياً بما لها وما عليها.**

لم تكن بلاد نجد والجزيرة العربية - موطن نشأة الحركة الوهابية - أسعد حالاً من بقية البلاد الاسلامية خصوصاً في القرن الثامن عشر، حيث ضعفت دولة الخلافة الاسلامية، وانشغلت بأوضاعها الداخلية ومشاكلها عن كثير من البلاد الاسلامية الأمر الذي أضعف سلطتها في تلك البقاع، وقعد بها دون ملاحقة ما يدور فيها من خلافات ومشاكل وأدت الى كثير من الحروب الطاحنة.

ولعل من سوء حظ بلاد نجد وعلى الخصوص أنها لم تلق العناية الكافية بل لم تلق أي عناية من الدولة العثمانية «فأقليم نجد لم يخضع للدولة

العثمانية - أو بمعنى أصح لم تسع الدولة العثمانية لاختضاعه اخضاعاً تاماً - فلم يظهر ضمن قائمة التقسيمات الادارية التي وضعت في أوائل القرن السابع عشر وظل معمولاً بها حتى القرن التاسع عشر، فلم يشهد الاقليم ولاية عثمانيين يأتون اليه ولا حماية تركية تجوب خلال دياره» (١)

وموقف الدولة العثمانية لا غبار عليه اذا أخذنا بالاعتبار ضعف الدولة عموماً وعدم أهمية بلاد نجد بشكل عام اذا قيست بأقطار أخرى أكثر أهمية منها، ولذلك حرصت دولة الخلافة أن تكون لها صوت مع أطراف نجد وعلى الخصوص في الاحساء والحجاز، الاستراتيجي العسكري، والحجاز لموقعها الديني في ضمها لأقدس البقاع وقبلة المسلمين ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم، فهي ملتقى المسلمين في حجهم أو عمرتهم.

وكانت نجد عبارة عن دويلات أو أمارات صغيرة يستقل بكل اماره اسرة أو قبيلة وكانت العلاقات بين تلك الامارات تقوم على حب السيطرة وانتهاز الفرص لتوسيع رقعة الامارة، فكانت الثارات والحروب مستمرة مستعرة بينهم، وكانت أشهر تلك الأسر النجدية أسرة آل سعود في الدرعية، وآل زامل في الخرج وآل معمر في العينية، وأسرة دهم بن دواس في الرياض.

وتتبع كل أسرة أو بلد عدة من القرى، وكانت النزاعات

والحروب تشور أيضاً بين تلك القرى والبلدة ذاتها وهذا الوضع السياسي ابتداء بموقف الدولة العثمانية وانتهاء بالدويلات والنجدية القبلية، سبب بلا شك ظهور قطاع الطرق واضطراب الحياة وانتشار الفوضى والظلم، ولم يسلم من الفتك حتى الوعاظ والعلماء، بل يم يكن نصيبهم الا الاهانة والقتل.

ويروي عثمان بن بشر - أحد مؤرخي هذه الفترة - مذبحة رهيبه حدثت عام ١١٩٦هـ والتي قتل فيها أهل القصيم خيرة المشايخ وكل من ينتسب الى القضاة والشيخوخ والوعاظ والمرشدين، فاجتمع رؤوس الشر وخلفاء الأبالسة زعماء القصيم ذات مرة للتفكير في أمر العلماء، ثم ارتأوا عقد مؤتمر يتداولون فيه النظر في أمر المصلحين من العلماء - واستقر رأيهم على أن يبعثوا الى كل بلدة يطلبون من أهله أن يبعثوا واحداً من الخبثاء يمثلهم في المؤتمر السري العام، وقرروا أن يقتل الذين أنيط بهم الأمر علماء قرية عليهم، كل قرية على حدة، في يوم واحد وساعة واحدة، وقد تمت هذه الجريمة وراح ضحيتها كثير من خيار العلماء الأجلاء.

ولم يكن الواقع الاقتصادي يشير الى أدنى تقدم أو تماسك فوسط هذه الفوضى لا يمكن للاقتصاد أن ينتعش مادامت الأنفس والاموال والديار نهياً، وقطاع الطريق يقطعون على التجار طرقهم ومسالكهم، وبارت المحاصيل لانشغال الفلاحين أما

بالدفاع عن أنفسهم أو الانضواء تحت إمرة المحاربين وانعكس هذا الواقع السيء على الأوضاع الدينية في بلاد نجد وما جاورها، فسيطر الجهل وانتشرت البدع، وشاع الشرك وكثر الاعتقاد في الأشجار والأحجار والقبور والبناء عليها والتبرك بها، والنذر لها والاستعاذة بالجن والذبح لهم، ووضع الطعام لهم وجعله لهم في زوايا البيوت لشفاء مرضاهم ونفعهم وضرهم والحلف بغير الله، ويعلى ابن بشر ذلك بقوله: والسبب الذي أحدث ذلك في نجد، والله أعلم، أن الاعراب اذا نزلوا في البلدان وقت الثمار صار معهم رجال ونساء يتطيبون ويداؤون، فاذا كان في أحد من أهل البلد مرض أو في بعض اعضائه أتى أهله الى متطبيه ذلك القططين في البادية، فيسألونهم عن دواء علقته، فيقولون لهم انبحوا له في الموضع الغلاني كذا وكذا، أما خروفاً بهيماً أسود، وإما تيساً أصمغ، وذلك ليحققوا معرفتهم عند هؤلاء الجهلة. ثم يقولون لهم: لا تسموا الله على ذبحه، وأعطوا المريض منها كذا وكذا وكلوا منه كذا وكذا، واتركوا كذا وكذا، فربما يشفي الله مريضهم كذا، فنتنة لهم واستدرجاً وربما يوافق وقت الشفاء، حتى كثر ذلك في الناس وطال عليهم الأمد، فوقعوا بهذا السبب في عظام وليس للناس من ينهاهم عن ذلك فيصدع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورؤسا، البلدان وظلمتهم لا يعرفون ا!

ظلم الرعايا والجور والقتال لبعضهم بعضاً.

ومن غريب شركهم وانحرافهم ما ذكره عن بلدة «الفدا» فقد كان فيها ذكر النخل المعروف بالفحال يأتي اليه الرجال والنساء زرافات ووجدانا ويفعلون عنده الأفعال المنكرة ما لا يقبله عقل سليم، ويذبحون عنده ويصلون له ويتبركون به، وتأتيه المرأة التي لم يتقدم اليها الخطباء، فتعانقه وتقول في بكاء ولوعة واحتراق «يا فحل الفحول ارزقني زوجاً قبل الحول» ثم تأخذ في اغواء بعض الشباب، حتى اذا اصطادت واحداً منهم وتزوجت به خيل اليها أن ذلك من عمل فحل الفحول. وكذلك قدسوا شجرة الطرفية تقديساً كبيراً، فاذا ولدت المرأة ذكراً علقت عليها حبلاً أو قطعة من قماش طلباً من الطرفية أن تطيل عمره فكان الرائي اذا أبصرها لا يكاد يبصر الأغصان والأوراق والساق لكثرة الحبال وقطع الأقمشة، بل يظن الرائي أول وهلة أن ما يرى ليس الا كومة من الحبال وقطع الأقمشة لكثرتها. وفي الدرعية جبل بسفحه غار كبير يزعم الجهلاء أنه لغتة حسناء تدعى «بنت الأمير» يحجون اليه ويستغيثون بها اعتقاداً منهم أن الفتاة من أولياء الله الصالحين، وسبب هذا الاعتقاد الزائف - كما يقول ابن غنم - أحد مؤرخي هذه الفترة أن بنت الأمير خرجت ذات يوم تقضي حاجة لها ولما كانت بالقرب من الجبل أبصر

بها نفر من الشبان فاستهواهم جمالها، فاقترب منها أحدهم يريد أن يعبث بشرفها، ولكن الفتاة تقية زاهدة تؤثر الموت على العار، فدعت الله أن ينجيها من الفجرة الفاسقين، وما أتمت دعاءها الا وانطلق في الجبل غار دخلت فيه، واعتصمت به، لأجل هذا دعاهما الناس لتفرج عنهم الكرب ونسوا أن يدعوا الله الذي أفرج عنها وأنه هو الذي أجرى لها هذه الكرامة لأنه لا يرد دعوة المظلوم، هذا على زعم أن القصة حقيقية.

وغير ذلك كثير من الانحراف في العقيدة والتصور والفكر، مما أخرج كثيراً من الناس عن دينهم القويم ونهج نبيهم الكريم، وأصبحت البدعة مكان السنة والشرك محل الايمان!

وليس أوضح وأدق وصف للحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية في نجد - خصوصاً - وفي العالم الاسلامي يومئذ - عموماً - مما ذكره العالم لوثرروب ستودارد حين قال: «في القرن الثامن عشر كان العالم الاسلامي قد بلغ من التضعف اعظم مبلغ، ومن التدني والانحطاط أعظم دركة، فأربد جوه وظيقت الظلمة كل صقع من اصقاعه ورجا من أرجائه وانتشر فيه فساد الأخلاق والآداب؛ وتلاشى ما كان باقياً من آثار التهذيب العربي؛ واستغرقت الأمم الاسلامية في اتباع الأهواء والشهوات؛ وماتت الفضيلة في الناس؛ وساد

الجهل وانطفات قبسات العلم الضئيلة؛ وانقلبت الحكومات الاسلامية الى مطايا استبداد وفوضى واغتتيال؛ فليس يرى في العالم الاسلامي ذلك العهد سوى المستبدين الغاشمين كسلطان تركية وأواخر ملوك المغول في الهند؛ يحكمون حكماً واهناً فاشي القوة متلاشي الصبغة؛ وقام كثير من الولاة والأمراء يخرجون على الدولة التي هم في حكمها وينشئون حكومات مستقلة ولكن مستبدة كحكومة الدولة التي خرجوا عليها؛ فكان هؤلاء الخوارج لا يستطيعون اخضاع من في حكمهم من الزعماء هنا وهناك؛ فكثر السلب والنهب؛ وفقد الأمن؛ وصارت السماء تمطر ظلماً وجوراً، وجاء فوق جميع ذلك رجال الدين المستبدون يزيدون الرعايا ارهاقاً فوق ارهاق، فغلت الأيدي؛ وقعد عن طلب الرزق؛ وكاد العزم يتلاشى من نفوس المسلمين؛ وبارت التجارة بواراً شديداً؛ وأهملت الزراعة أيما إهمال.

أما الدين فقد غشيتة غاشية سوداء؛ فالبست الوجدانية التي علمها صاحب الرسالة الناس شجفاً من الخرافات وقشور الصوفية؛ وخلت المساجد من أرباب الصلوات وكثر عديد الأدعياء الجهلاء وطوائف الفقراء والمساكين يخرجون

من مكان الى مكان يحملون في أعناقهم التمانم والتعاويد والسبحات، ويوهمون الناس بالباطل والشبهات ويرغبونهم في الحج الى قبول الأولياء؛ ويزينون للناس التماس الشفاعة من دفناء القبور؛ وغابت عن الناس فضائل القرآن فصار يشرب الخمر والأفيون في كل مكان؛ وانتشرت وهتكت ستر الحرمات على غير خشية ولا استحياء. ونال مكة المكرمة والمدينة المنورة مانال غيرهما من سائر مدن الاسلام؛ فصار الحج المقدس الذي فرضه النبي على من استطاعه ضرباً من المستهزات؛ وعلى الجملة فقد غير المسلمين وهبطوا مهبطاً بعيد القرار؛ فلو عاد صاحب الرسالة الى الأرض في ذلك العصر ورأى ما كان يدهى الاسلام؛ لغضب وأطلق اللعنة على من استحقها من المسلمين؛ كما يلعن المرتدون وعبدة الأوثان».

كان هذا هو الجو العام الذي نشأت فيه الحركة الوهابية.. فلم سميت بهذا الاسم؟ وما هي الأسس التي قامت عليها؟ هذا ما سنستدرکه في الحلقة القادمة إن شاء الله.

هامش

(١) انظر الدولة العثمانية والبلاد العربية للاستاذ ساطع الحصري ٢٣٨



## برقية مستعجلة

انا ارض حولت الى مبنى  
للفساد ومرتع للعصاة ووكر  
لمحبي الدنيا

التوقيع  
صاله التزلج

## قالب البرتقال

٢ - يمزج عصير البرتقال والماء  
المتبقي والسكر معا في قدر و يوضع  
على النار حتى يغلي

٣ - يضاف قسم من مزيج  
البرتقال المغلي على مزيج النشامع  
التحريك المستمر ثم يضاف النشا  
الى بقية المزيج و يعاد وضعه على  
النار مع التحريك حتى يثخن

٤ - يبرد مع التحريك المستمر  
ثم يصب في قالب و يترك في محل  
بارد حتى يجمد ثم يقلب و يجمل.  
بالعافية

المقادير  
كوب ماء، كوب عصير برتقال،  
سكر للتحلية، ملعقة ونصف اكل  
نشا  
الطريقة  
١ - يمزج النشا بربع كوب  
الماء

## اراء ربة بيت

دنت مني صديقتي وهي ام  
حديثة الولادة لتسالني بصوت  
منخفض عن سبب تشقق حلمة  
ثديها فقلت لها ان علاج هذه  
الحالة بسيط وماعليك الا اتباع  
الاتي: ان تضعي حلمتك بصورة  
صحيحة في فم طفلك عدم سحبها  
بقوة من فمه فقالت ان طفلي غالبا  
ماينام اثناء الرضاعة وقد يطبق  
عليها في بعض الاحيان فاضطر الى  
سحبها من فمه وهنا اجبتها  
لا تجعلي طفلك ينام والحلمة في  
فمه ذلك ان تنفسه يعمل على  
جفاف الحلمة ثم سألت اذا كان  
لدي مز يد من هذه التوجيهات  
والارشادات افيدها بها  
وهنا استدركت قائلة لا تنسي غسل  
حلمة ثديك وتجفيفها بعد كل  
رضعة مع عدم استعمال الصابون  
وبذلك تمنعين تشقق الحلمة اثناء  
الرضاعة باذن الله تعالى  
ام عبدالرحمن

## من مائدة النساء

حان موعد الافطار واجتمعن حول  
المائدة فنظرت احدي الجالسات الى  
اصناف الاطعمة ثم قالت الاترون  
بأن في ذلك اسراف وتبذير ثم  
انتقلت بنظرتها الى من حولها عليها  
تجد من يؤيدها في رأيها هذا فقالت  
احداهن وكلها ثقة هذا ليس  
مستغرب فنحن العرب يعتبر من  
عادتنا الرخاء في الطعام وذلك في  
الايام العادية فكيف في شهر  
رمضان شهر الخير والبركة الا  
توافقيني بان شهر رمضان يستحق  
اكثر من هذا وازافت اخرى انه  
كما ذكرت شهر كريم وفيه نعمل  
جاهدين على اعداد كل ماتشتهيه  
الانفس مما لذ وطاب من طعام  
وشراب حتى يشعر الجميع ببركة  
هذا الشهر وهنا تسائلت صاحبة  
الراي الاول وماذا تفعلن بكل  
مايز يد عن حاجتكم من هذه  
الاصناف المختلفة؟ اظن ان مصيره  
سيكون صندوق الفضلات  
والمهملات فسكتت النسوة  
واستمرت في قولها استمعن الى  
الحوار الذي دار بين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبين احد  
الصحابه وكان يتوضأ قال عليه  
الصلاة والسلام لا تسرف في الماء  
فرد عليه الصحابي وهل هذا  
اسراف؟؟ فرد عليه افضل الصلاة  
والسلام او كما قال تجنب  
الاسراف ولو كنت تأخذ من نهر  
جار  
ولانسى قول الله عز وجل قبل  
قول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم «ان المبدر بين كانوا اخوان  
الشياطين وكان الشيطان لربه  
كفوراً» «ولا تجعل يدك مغلولة الى  
عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد  
ملوما محسورا  
ام عبدالله

○ احفظ الكثير: الغلق، المدثر،  
التكاثر، الماعون، والجزء الاول من  
سورة النبا لان والدي كان يحفظ  
اخي الذي يكبرني وانا جالسة  
استمع فاحفظ والحمد لله على ذلك.  
■ أمنيتك في الحياة؟

○ قالت وقد ارتسمت على ثغرها  
ابتسامة جميلة احب ان اصبح  
مدرسة للتربية الاسلامية ان شاء  
الله

وفي نهاية لقاء طفولتنا هذا  
ندعو الله عز وجل لسارة  
التوفيق والسداد ومز يد من  
الايمان وان يحقق الله لها  
امنياتها.



امي هي قدوة لي وانا احاول ان  
اقلدها في وضع الحجاب  
■ ماذا تحفظين من كتاب  
الله؟

## لقاء الطفولة المؤمنة

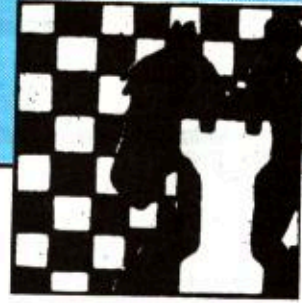
الاسم: سارة حسين بوعركي  
المدرسة: بحرة الابتدائية  
العمر: ٨ سنوات

الهواية: احب مساعدة والدتي  
بالمنزل مثلا احاول حمل اختي  
الصغيرة عنها وكذلك انا سر يعة في  
تلبية اي طلب سواء من والدي او  
والدتي وكذلك احب حفظ القرآن  
وانا سر يعة في حفظه والحمد لله  
هكذا يقول لي والدي

■ من قدوتك في الحياة؟

○ الرسول صلى الله عليه وسلم  
وزوجاته رضوان الله عليهن كذلك





## هل تنجح اسرائيل

# في إنشاء الحزام الطائفي

الى تجميع أبناء هذه الطائفة اللا اسلامية في مناطق محددة من لبنان وفلسطين وجنوب سور يا أيضاً. وواضح بعد هذا أنه لو قدر للنصاري الانفصال عن لبنان الكلي في سبيل انشاء الدولة النصرانية الكبرى، فإن الجهات لا بد ون تخضع لقيادتها التي يشكل الدروز الحجر الاساسي فيها وهذا يؤدي بالنتيجة الى خطر قيام دولة درزية متضامنة للدولة الصليبية ليكتمل الجزء الثاني من الحزام الطائفي حول دولة اليهود.

● - أما القوة الثالثة المشاركة في الحرب الطائفية في لبنان.. فهي تلك التي تختبئ وتخفي أنفها وراء ما يسمى بالردع. ولعل بعض الديبلوماسيين العرب في لبنان أشار ذات يوم الى الهوية الطائفية التي تركز عليها القوة الثالثة.. ولن يكون بعيداً عن أذهان المراقبين أن هذه القوة تعمل أيضاً للتشكيل الطائفي الذي يحاول ايجاد الحلقة الطائفية الثالثة في الحزام الطائفي اليهودي.. لتبقى الجبهة الاردنية هي المنطقة الوحيدة المفتوحة بين المسلمين واليهود.. الامر الذي سيدعو دولة العدو الى وضع كل قوتها في محاذاة هذه الجبهة بعد اكتمال الحزام الطائفي في الشمال والشرق الشمالي..

الطائفية التي يمكن لحكومة العدو اليهودي أن تساعد على وجودها حول فلسطين المحتلة.

○ - فالنصاري هم المحور الاول الذي يعتمد عليه اليهود في اذكاء نار الفتنة على أرض لبنان، وإذا كانوا قد أعلنوا عن جزء من الحزام الطائفي في جنوب لبنان، فإنهم ما زالوا يقومون بتصفيات حسابية لايجاد الدولة الصليبية التي تغطي معظم الاجزاء الاستراتيجية من لبنان.

○ - والدروز. هم في عداد الطوائف اللا اسلامية باتوا يشكلون قوة تعمل في المخطط نفسه، وإذا كان وليد جنبلاط يكمل مشوار أبيه في زعامة ما يسمى بالتجمع الوطني، فإن أهداف جنبلاط هذا لم يظهر منها حتى الان ما يوحي بأن مخططه يعمل لصالح لبنان أبداً، والسؤال الذي يطرح نفسه في صفوف الجهات المسماة بالوطنية في لبنان هو: هل خلت الساحة اللبنانية الوطنية من الزعامات الاسلامية ليصل الدروز الى سدة قيادة الفئات التي تظهر بمظهر النزاع مع النصاري حول مصلحة لبنان؟

ان الاجابة على هذا السؤال لا يمكن أن نذكر في جملة أو سطر.. بل لا بد من عودتها الى الدور البريطاني في جعل الدروز قوة سياسية في لبنان.. ولا بد من معرفة السبب الذي حدا ببريطانيا

الرئيس السادات، فقد ذكر هذا الوزير وهو اسماعيل فهمي شيئاً عن مستقبل الوضع السائد في المنطقة قائلًا:

«إن مشروع الدويلات الطائفية ما يزال من أهم أهداف اسرائيل، وستحاول تطبيقه وفرضه في لبنان وسور يا ان استطاعت»

ويضيف الوزير المصري السابق في حديثه للوطن العربي:

«ان مقومات تحقيق المشروع ما تزال موجودة، وقد وضعت لها اسرائيل مهلة للتطبيق تتجاوز على المدى البعيد ثلاث سنوات، ولكنها قد تلجأ الى اختصار الوقت وفرض مخطط الدويلات بشكل أكثر سرعة اذا ما هي اكتشفت أن عامل التعجيل والسرعة مفيد وضروري.. وعلى هذا فإن مستقبل المنطقة ما يزال مهدداً بمثل هذا النوع من التخطيطات».

ولعلنا نلاحظ بعد هذا أن المشكلة اللبنانية لا بد وأن تبقى بارزة بشكلها العنيف على ساحة الشرق الاوسط الى ان يتحقق لليهود ما كانوا قد خططوا له، وفي خلال الحرب الدائرة في لبنان يمكن للمرء أن يقوم بعملية فرز للطوائف اللا اسلامية المتصارعة ليحدد فيما بعد هوية الدويلات

الحزام الطائفي هو جزء لا يتجزأ من نظرية الامن اليهودية.. وهي النظرية التي يردد رجال الحكومة اليهودية معانيها على مسمع العالم في كل مؤتمر او صحيفة او اذاعة تتيح لهم الحديث عن موقفهم بالنسبة لحل مشكلة ما يسمى بالشرق الاوسط.

وإذا كانت نظرية الامن هذه هي بدعة من بدع اليهود وفق سياسة المراوغة واللعب على حبال السياسة الدولية - فإن أهم ما في هذه النظرية الماكرة انشاء حزام من الدويلات الطائفية اللا اسلامية حول الكيان اليهودي الذي يقيم دولته على تراب فلسطين المسلمة.

وإذا أردنا التنقيب عن هوية هذه الطوائف اللا اسلامية فإن من السهل أن نعرف أن الحرب الدائرة في لبنان اليوم تكشف لنا عن بعض هذه الطوائف.. وإذا كان النصاري الصليبيون قد نجحوا بمساعدة من بعض الاقطار العربية القريبة من لبنان اقامة كيان ممسوخ في جنوب لبنان.. فإن التغطية الطائفية للحزام الطائفي حول دولة اليهود لن تقتصر على لبنان وحده أو النصاري بمفردهم، وهنا لا بأس للمراقب أن يستذكر ما قاله وزير خارجية مصر الذي استقال احتجاجاً على سياسة